ابنا عسكر وخميس ومنهجهما في كتابة التراجم من خلال كتابهما

"أعلام مالقة"

دكتور

أسماء جلال صالح

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

قسم التاريخ – كلية العلوم الإنسانية – جامعة الملك خالد بأبها

المملكة العربية السعودية

مدرس التاريخ الإسلامي

كلية الدراسات الإنسانية – تفهنا الأشراف

جامعة الأزهر

The sons of Askar and Khamis and Their methodology in Writing The translations Through Their Book

"Flag of Malaga."

Asmaal Jalal
Department of History, Faculty of Humanities, Tafahuna AL Ashraf, Al-Azhar University, Egypt.
E-mail: *ajsaleh@kku.edu.sa*

Abstract

The sons of Askar and Khamis and their method of writing the Definition of scientists through their book " Scientists of "Malaga"

During the period (548-640 AH / 1153-1242 AD), Andalusia was governed by the Almohad state. Under the rule of the Almohads of Andalusia and the city of Malaga in particular, it witnessed a scientific flourishing in the various legal and linguistic sciences. This helped to encourage the unified caliphs of the scholars The Malaga was the home of many scientists and media who were a destination for science students from all over the Andalusian cities. Among these scholars is Ibn Askar, who started a book.
Malaga Scientists", and Ibn Khamis who completed this " book, they participated in the scientific life in Malaga during that period. Also, the book is one of the few local Definition of scientists of this book. The Malaga has played an important role in the building of civilization and culture in the Islamic State of Andalusia. The book " Scientists of Málaga" was unique in its discussion of what was going on in the fields of science and teaching in its mosque, and the definition of its Scientists in various

sciences, and shed light on the positions of many scientists and correspondence among them, Behavior and ethics. Although the book " Scientists of Malaga" did not reach .us completely to lose the first part of it, but through a hundred and seventy-four Definition of scientists is the number of the second part of the book, has succeeded in presenting a picture close to the reality of the environment in this city in that period, because it It is unique to mention the Definition of scientists of scientists from the people of Malaga, and thus fills a large gap in the history of this Andalusian present, which was not supported by others, This study has been divided into an introduction, four chapters, a conclusion, a list of sources, references and a catalog of topics

Keywords: Askar –Khamis – methodology – translations – Flag

ابنا عسكر وخميس ومنهجهما في كتابة التراجم من خلال كتابهما "أعلام مالقة"

أسماء جلال

قسم التاريخ والحضارة، كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

الإيميل : ajsaleh@kku.edu.sa

فقد خضعت الأندلس خلال الفترة من (٥٤٨-٦٤٠هـ/١١٥٣- ١٢٤٢م) لحكم دولة الموحدين، و في ظل حكم الموحدين لبلاد الأندلس – و حاضرة مالقة تحديداً– شهدت ازدهاراً علمياً في مختلف العلوم الشرعية واللغوية، وقد ساعد على ذلك تشجيع الخلفاء الموحدين للعلماء ورعايتهم ، وتقديم الدعم اللازم لهم، وقد كان حاضرة مالقة مركزاً للثقافة والعلوم الشرعية جنوب الأندلس، فقد كانت مالقة موطناً للعديد من العلماء والأعلام الذين كانوا مقصداً لطلاب العلم من مختلف أنحاء المدن الأندلسية ، ومن بين هؤلاء العلماء ابن عسكر الذى ابتدأ كتاب " أعلام مالقة" ، وابن خميس الذى أتم هذا الكتاب ،فقد شاركا في الحياة العلمية في مالقة تلك الفترة ، كما يعد كتاب " أعلام مالقة " من كتب التراجم البلدانية المعدودة والمخصصة لهذه الحاضرة الأندلسية، لقد كان لحاضرة مالقة دور مهم في بناء الحضارة والثقافة في دولة الإسلام بالأندلس ، وقد انفرد كتاب "أعلام مالقة" بالحديث عما كان يدور فيها من حلقات العلم والتدريس بجامعها ، والتعريف بأعلامها في مختلف العلوم ،وإلقاء الضوء على مواقف العديد من العلماء والمراسلات فيما بينهم ، وسلوكهم وآدابهم . وعلى الرغم من أن كتاب "أعلام مالقة"لم يصلنا كاملاً وذلك لضياع

الجزء الأول منه، إلا أنه من خلال مائة وأربع وسبعين ترجمة هى عدد الجزء الثانى للكتاب ، قد نجح في تقديم صورة قريبة من واقع البيئة في هذه المدينة في تلك الفترة ، وذلك لأنه ينفرد بذكر تراجم لأعلام وعلماء من أهل مالقة ، وهو بهذا يسد ثغرة كبيرة في تاريخ تلك الحاضرة الأندلسية ما كان ليسده غيره، هذا وقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة و أربعة فصول وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

الكلمات المفتاحية : عسكر – خميس – منهجهما – التراجم – أعلام

المقدمة

الحمد لله الذى بنعمه تتم الصالحات، أحمده سبحانه حمداً يليق بجلال الذات وكمال الصفات، وأعوذ بنور وجهه الكريم من السيئات والهفوات، وأشهد أن لا إله إلا هو ذا العرش رفيع الدرجات، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبرأ من الهوى والمنزه عن النزغات والخطرات.

وبعد...

فقد خضعت الأندلس خلال الفترة من ٥٤٨-٦٤٠هـ/ ١١٥٣- ١٢٤٢ م لحكم دولة الموحدين، و في ظل حكم الموحدين لبلاد الأندلس – و حاضرة مالقة تحديداً- شهدت ازدهاراً علمياً في مختلف العلوم الشرعية واللغوية، وقد ساعد على ذلك تشجيع الخلفاء الموحدين للعلماء ورعايتهم، وتقديم الدعم اللازم لهم، وقد كان حاضرة مالقة مركزاً للثقافة والعلوم الشرعية جنوب الأندلس، فقد كانت مالقة موطناً للعديد من العلماء والأعلام الذين كانوا مقصداً لطلاب العلم من مختلف أنحاء المدن الأندلسية، ومن بين هؤلاء العلماء ابن عسكر الذى ابتدأ كتاب " أعلام مالقة"، وابن خميس الذى أتم هذا الكتاب، فقد شاركا في الحياة العلمية في مالقة تلك الفترة، كما يعد كتاب " أعلام مالقة " من كتب التراجم البلدانية المعدودة والمخصصة لهذه الحاضرة الأندلسية.

ومحمد بن عسكر هو أحد علماء عصره الذين تعددت لديهم العلوم والمعارف، منها علوم القرآن والفقه والنحو والتاريخ، وغير ذلك من العلوم المختلفة، وكان مقصداً لطلاب العلم للحصول على الإجازات، كما اشتغل بالعديد من الأعمال منها التدريس والإفتاء والقضاء، وإلى جانب ذلك ظهر نبوغه في المؤلفات المختلفة، ولهذا أردت تتبع منهج هذا العالم والمؤرخ في كتابة التراجم، وفضلاً عن ذلك يعتبر كتاب "أعلام مالقة" من كتب التراجم البلدانية المعدودة التي نجت من أيدى التلف وعوادى الزمن، وقد خصصه

مؤلفه لحاضرة أندلسية مهمة كانت مركزاً لإشعاع الفكر والثقافة الإسلامية جنوب الأندلس.

لقد كان لحاضرة مالقة دور مهم في بناء الحضارة والثقافة في دولة الإسلام بالأندلس، وقد انفرد كتاب "أعلام مالقة" بالحديث عما كان يدور فيها من حلقات العلم والتدريس بجامعها، والتعريف بأعلامها في مختلف العلوم، وإلقاء الضوء على مواقف العديد من العلماء والمراسلات فيما بينهم، وسلوكهم وآدابهم . وعلى الرغم من أن كتاب "أعلام مالقة"لم يصلنا كاملاً وذلك لضياع الجزء الأول منه، إلا أنه من خلال مائة وأربع وسبعين ترجمة هى عدد الجزء الثانى للكتاب، قد نجح في تقديم صورة قريبة من واقع البيئة في هذه المدينة في تلك الفترة، وذلك لأنه ينفرد بذكر تراجم لأعلام وعلماء من أهل مالقة، وهو بهذا يسد ثغرة كبيرة في تاريخ تلك الحاضرة الأندلسية ما كان ليسده غيره.

هذا وقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة و أربعة فصول وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس الموضوعات. وقد تناولت في المقدمة الأسباب التي دفعتنى للكتابة في هذا الموضوع ثم عرضت لخطة الدراسة

وقد جاء الفصل الأول بعنوان:" ابن عسكر وابن خميس وحياتهما العلمية و مكانتهما بين علماء مالقة"،وتناولت فيه التعريف بالمؤلفين ونشأتهما العلمية، والحديث عن العصر الذى عاشا فيه، ثم ذكرت شيوخهما وتلاميذهما، والمناصب التي تقلداها، ومؤلفاتهما، وفاتهما، ثم عرضت مكانة كتاب "أعلام مالقة " وقيمته بين كتب التراجم البلدانية، وعلاقته بكتاب "الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام " لأصبغ بن أبى العباس، كما ذكرت الأسماء المختلفة الواردة لكتاب " أعلام مالقة"، وكذلك تناولت التعريف بابن خميس متمم هذا الكتاب، فذكرت مولده ونشأته العلمية، وشيوخه، ومؤلفاته، ثم وفاته،

وقد ختمت هذا الفصل بالحديث عن سبب تأليف هذا الكتاب، وتحقيقه، وطباعته.

اما الفصل الثانى وعنوانه:" منهج ابنى عسكر و خميس في كتابة تراجم " أعلام مالقة"، وفيه تحدثت عن طبيعة التراجم التي ذكرها كلُ من ابن عسكر وابن خميس في " أعلام مالقة"، وكيفية مراعاة الشمول النوعي والزمانى وطريقة كتابة التراجم من حيث التلخيص أو الإطالة، ثم استعرضت منهج الكتابة في الترجمة الواحدة، والأسلوب في كتابتها، وكيفية عرضها.

والفصل الثالث وعنوانه:" موارد ابنى عسكر و خميس في كتاب "أعلام مالقة"، وتحدثت فيه عن أنواع الموارد التي استقى منها ابنى عسكر و خميس المادة العلمية التي كونا منها الكتاب، ثم ذكرت أنوعها، فتحدثت عن الرواية الشفهية والسماع والقراءة على الشيوخ وغيرها من المصادر الأخرى، ثم ختمت الفصل بالحديث عن طريقة النقل من المصادر المختلفة.

أما الفصل الرابع وعنوانه:" منهج النقد عند ابنى عسكر و خميس في "أعلام مالقة"، وتحدثت فيه عن كيفية نقدهم المصادر التي اطلعا عليها ونقلا منها في كتاب " أعلام مالقة "، وكذلك نقدهما للتراجم التي وردت بالكتاب وبيان موقفهما من الآراء والأحداث المختلفة.

وأخيراً يتناول هذا الفصل " ابنا عسكر و خميس في الميزان "، وفيه تحدثت عن مكانتهما، ثم تناولت المآخذ التي سجلت عليهما كمؤرخين أو أخذت على الكتاب، فذكرت مآخذ عامة وردت في معظم تراجم الكتاب، وأخرى خاصة وردت في بعض التراجم دون غيرها.

وختاماً.. الله أسأل أن يمدنا بعونه، وأن يمنحنا التوفيق والسداد، ويهدينا إلى صراطه المستقيم، إنه ولى ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول
ابنا عسكر و خميس النشأة و الحياة العلمية
-مكانة كتاب "أعلام مالقة".

التعريف بمؤلف الكتاب ابن عسكر اسمه ونسبه:

هو محمد بن على بن الخضر بن هارون الغسانى، يعرف بابن عسكر[١]، ويكنى أبا عبد الله، من أهل مالقة [٢]، وأصله من قرية من غرب مالقة، ولد ابن عسكر سنة ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م، ونشأ بمالقة و أخذ على شيوخها العلم والرواية، وكانت وفاته ٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م، وعلى هذا فإن ابن عسكر عاش

---

(١)(١) ابن عسكر(محمد بن على بن عبيد الله بن هارون الغسانى ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م): أعلام مالقة، تحقيق عبد االله المرابط الترغى، دار الغرب ودار الأمان للنشر، الطبعة الأولى، دار صادر،بيروت،١٤٢٠/١٩٩٩م،ص١٧٥.أبو الحسن النبهانى(علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي توفى بعد ٧٩٢ هـ): تاريخ قضاة الأندلس، تحقيق لجنة إحياء التراث العربى، دار الآفاق الجديدة، بيروت،١٤٠٠/١٢٣،١٩٨٠.المراكشى(أ بو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي ت ٧٠٣ هـ/ ١٣٠٣م).): الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة، تحيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى،٢٠١٢م،ج٤،ص٤٩٢.

(٢) مالقة: مدينة ساحلية تقع على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء وألمرية، وهى من مدن أرشذونة "رية" وكانت مقر الولاة والعمال، كثرة الأنهار والعيون، وكان لها سهل واسع، وعليها حصن يحيط بها، ووجد بها آثار قديمة. ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت٦٢٦هـ/١٢٢٥م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت،لبنان،١٣٩٧هـ/١٩٧٧،ج٥،ص٤٣. الحميرى(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٥م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤،ص٢٥.

في الربع الأخير من القرن السادس الهجري/ والنصف الأول من القرن السابع، وهذه الفترة الزمنية خضعت فيها بلاد الأندلس لحكم دولة الموحدين.

الأوضاع في مالقة خلال عصر الموحدين:

مدينة مالقة هى إحدى الحواضر الأندلسية الجنوبية، وهى أحد المراكز الشهيرة في العلوم والفنون، نافست كلاً من إشبيلية (١)، وطليطلة(٢)، وبلنسية(٣)، وقرطبة(٤). ويصف ابن بطوطة مدينة مالقة قائلاً: "هى إحدى

---

(١) إشبيلية: بكسر الألف وسكون الشين، من قواعد الأندلس الشهيرة، وهى مدينة حصينة كثيرة المساجد والحمامات، تقع على غرب النهر الكبير، وكان بها قاعدة بنو عباد وينسب لها العديد من أهل العلم. ياقوت الحموى: ،المصدر السابق،ج١،ص١٩٥. أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ت٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م): تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، تحقيق رينود والبارون ماديسلان،١٨٥٠،طبعة باريس،١٧٥،١٧٤.

(٢) طليطلة: بضم الطائين وفتح اللامين أو ضم الطاء الأولى وكسر الثانية، تقع على شاطئ نهر تاجه، وهى نهاية الأندلس من جهة الغرب،وتعد إحدى قواعد الأندلس الشهيرة، ومن أجل المدن قدراً، وكانت مركز الأندلس لجميع بلاده، وقد استمرت بأيدى المسلمين حتى تنازل عنها يحى بن يحى بن ذى النون للمسيحيين سنة٤٧٧هـ. ابن حوقل(أبو القاسم محمد بن حوقل ت. ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧ م): المسالك والممالك، طبعة ليدن، ١٨٧٣،ص٨١، ٨٢.ياقوت الحموى: المصدر السابق،ج٤،ص٣٩. شكيب أرسلان: الحلل السندسية في الأخبار والآثار السندسية، القاهرة، د.ن، ج١،ص٥٥.

(٣) بلنسية: مدينة ساحلية شهيرة بالأندلس تقع شرق تدمر وشرق قرطبة، وهى ذات أنهار وأشجار، تعرف بمدينة التراب، وأهلها من خيار أهل الأندلس ويسمون " عرب الأندلس"، وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧هـ واستردها المسلمون مرة أخرى سنة ٤٩٥هـ. ياقوت الحموى: المصدر السابق،ج١،ص٤٩٠، ٤٩١.أبوالفدا: المصدر السابق، ص١٧٩.

(٤) قرطبة: بضم القاف وسكون الراء،وهى من أعظم بلاد الأندلس وإحدى قواعده، وكانت قاعدة بنى أمية بالأندلس، وموطن العلماء والفضلاء، وهى مدينة حصينة، وقد استمرت هكذا حتى استحدثت مدينة إشبيلية واتخذها بنى عباد قاعدة لهم فتراجعت قرطبة عن العمران و الازدهار. ابن حوقل: المصدر السابق،ص٧٦، ٧٧. ياقوت الحموى: المصدر السابق،ج٤،ص٣٢٣.

قواعد الأندلس في بلادها الحسان، جامعة بين مرافق البر والبحر، كثيرة الخيرات والفواكه".[١] امتد حكم دولة الموحدين إلى بلاد الأندلس في الفترة من (٥٤٨-٦٤٠هـ/ ١١٥٣- ١٢٤٢ م)[٢]، وفي ظل حكم الموحدين لبلاد الأندلس ومالقة -تحديداً-بلغ الازدهار الهجري غايته، ولم يتردد الخلفاء الموحدون في تشجيع العلماء ورعايتهم في مختلف مجالات العلوم والفنون، كما أحاطوا أنفسهم بطائفة كبيرة من العلماء والكتاب والشعراء والمفكرين، مما كان له الأثر في تقدم الحياة العلمية وازدهار العلوم في تلك الفترة.[٣]ومما ساعد على هذا الازدهار-أيضاً-أن بعض الخلفاء الموحدين كانوا من أهل العلم والأدب والفكر، مما انعكس بصفة عامة على الحياة العلمية ليس في مالقة وحدها، بل في أنحاء بلاد الأندلس بصفة عامة، ولا أدل على

---

(١) ابن بطوطة (محمد بن عبد الله بن محمد اللواتى الطنجى ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ويعرف بـ" رحلة ابن بطوطة "، تحقيق محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م،ص٦٨٢.

(٢) المراكشى(محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي ٦٤٧ هـ/١٢٥٠م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، طبعة ليدن،١٨٨١م،ص١٧٨-١٨٥ الزركشى(أبو عبد الله محمد بن ابراهيم اللولوي الزركشي ت ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م): تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق محمد ماضور، المكتبة العتيقة،تونس،د.ن،ص١٥..الناصرى(أبو العباس أحمد بن خالد الناصرى السلاوى ت ١٣١٥هـ/١٨٩٧م): الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى،،تحقيق جعفر الناصرى، الدار البيضاء،المغرب،١٤١٨هـ/١٩٩٧،ج٢،ص٢٢٠-٢٢٤.

(٣) محمد أحمد أبو الفضل: شرق الأندلس فى العصر الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية،١٩٩٦،ص٢٩٩.د.فوزى عارف: آفاق الضبى ومنهجه في كتابة التراجم، بحث منشور مجلة كلية اللغة العربية،القاهرة،العدد٣١،ص٤٨٤٤.

ذلك مما اشتهر به عصر يوسف يعقوب المنصور(٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م) الذى عرف بالعصر الذهبى للموحدين في الأندلس، فقد وجه عناية كبيرة للعلماء وكان شغوفاً بالتقرب إليهم ومجالستهم، فضلا عن كونه كان من أهل العلم والفقه، وجلس للقضاء بين الناس، كذلك وجه عنايته للاهتمام بجمع الكتب، فجمع عدد كبير منها ووضعه في خزائن الكتب[١]. وعلى هذا فقد تطورت العلوم بكافة فنونها نتيجة لسياسة الموحدين التي قامت على تشجيع العلم والاهتمام بالعلماء، فظهر العديد من علماء مالقة – موطن ابن عسكر- في كافة صنوف العلم، فقد كانت مالقة موطن للعديد من العلماء في شتى العلوم والفنون في تلك الفترة، من المحدثين والفقهاء والقراء والقضاة والأدباء والشعراء.

ونذكر من هؤلاء العلماء على سبيل المثال في علم الحديث، فقد ظهر العديد من المحدثين والرواة الثقة العدول، منهم: المحدث محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقى(ت٦٢٩هـ /١٢٣١)[٢] ويعرف بالملاحى، وله أكثر من مؤلف في شرح الأحاديث وفضائلها، وإلى جانب ذلك تميز –أيضا- في علم التاريخ والأنساب، وله مصنف في التاريخ عن أعلام إلبيرة [٣]سجل فيه

(١) ابن عذارى(أحمد بن محمد بن عذارى ت ٧١٢هـ/١٣١٢م): البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م،ج٣،ص٢٧٤.الزركشى: تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية،،ص١٥.المراكشى: المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص١٧٠-١٧٦.

(٢) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٣٩)،ص١٥٤.

(٣) إلبيرة: كورة كبيرة من الأندلس بينها وبين قرطبة تسعون ميلاً، وهى كثيرة الأشجار والأنهار، وأهم مدنها غرناطة، وقد أسسها عبد الرحمن بن معاوية وأسكنها مواليه، وكانت إحدى قواعد الأندلس العظيمة ولكنها خربت بعد الفتنة وانتقل الناس منها إلى غرناطة. ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج١،ص٢٤٤.الحميرى: الروض المعطار، ص ٢٨، ٢٩.

علمائها في كل فن وعلم وخلد فيه مآثرهم، وكذلك له مصنف في الأنساب بعنوان "أنساب الأمم العرب والعجم" [(١)] والمحدث أبو عبد الله بن عبد العظيم الزهرى(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، وهو من مشاهير المحدثين في مالقة، وله العديد من المؤلفات في علم الحديث منها كتاب الأوليات في الخفيات، وكتاب الاختصار والتقريب في ذكر رجال الموطأ.[(٢)]

و من المؤرخين المعروفين –أيضاً– في علم التاريخ والأنساب، أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله الأنصارى (ت٦١٢هـ/ ١٢١٥ م)،فبالإضافة إلى جانب معرفته بالتاريخ كان مشاركاً في علم الحديث، متقدماً في النحو، وأديباً بارعاً [(٣)].

كما ظهر–أيضاً– في مالقة العديد من الفقهاء نذكر منهم الفقيه القاضى عبد السلام بن سليمان العاملى(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢ م)[(٤)]، وهومن فقهاء مالقة وعلمائها، ولى القضاء شرق مالقة، وكذلك الفقيه محمد بن عبد السلام بن

---

(١) المراكشى: الذيل والتكملة، ج٤،ص٤٥٢– ٤٥٧.أبو الفخار الرعينى (أبو الحسن على بن محمد بن على الرعينى الإشبيلى ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م): برنامج شيوخ الرعينى تحقيق إبراهيم شبوع، معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس، الجزء الأول،١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ص١٠٨.

ابن الخطيب(لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السّلماني الخطيب ت٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤م): الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق بوزيانى الدراجى دار الأمل للدراسات والنشر،الجزائر،د.ت،ج٣،ص٨٥٤–٨٥٦.

(٢) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٧٩)،ص٢٤٢.

(٣) ابن عسكر: أعلام مالق، ترجمة رقم(٧٣)،ص٢٣٦. ابن الخطيب: الإحاطة، ج٢،ص٤١٩–٤٢٢

(٤) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(١٠٨)،ص٢٧١.

مطرف(ت٥٨١هـ/ ١١٨٥ م) وكان عدلاً نبيهاً فاضلاً [١]، كما برع في عصر ابن عسكر عدد من الكتاب من أهل مالقة، كان منهم الكاتب المشهور أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز التجيبى (ت٦١٨هـ/ ١٢٢١ م) الذى تولى الكتابة لأمير المؤمنين المنصور(٥٨٠-٥٩٥هـ/ ١١٨٤- ١١٩٨م)، فكان يظهر له من كتبه البلاغة والفصاحة، وله العديد من المؤلفات منها اختصار حسن وضعه في "إصلاح المنطق".[٢]

وكذلك الكاتب الأديب عبد الله بن رضى بن المنذر(ت٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م)، وكان كاتباً للعديد من سادات مالقة وكبرائها وحظى لديهم بمكانة عالية[٣].

ومن أهل مالقة -أيضاً- ابن عسكر(ت٦٣٦هـ/ ١٢٣٨ م)، مؤلف كتاب أعلام مالقة محل هذه الدراسة.

ومما سبق يتضح لنا أن الفترة التي خضعت فيها مالقة -موطن ابن عسكر- لحكم الموحدين، قد سادها الأمن والرخاء، مما انعكس على تطور الحياة العلمية - ليس في حاضرة مالقة فقط - وإنما في الأندلس بصفة عامة.

نشأة ابن عسكر العلمية:

أجمع عدد من العلماء الذين ترجموا لابن عسكر أنه نشأ بمالقة، وتلقى تعليمه فيها على علمائها، ونهل من العلوم المختلفة، حيث اجتمع في مالقة العديد من العلماء في شتى صنوف العلوم والمعرفة[٤]، ويبدو أن ابن عسكر قد اكتفي بعلماء مالقة الذين نهل من علمهم في شتى المجالات، فلم تذكر

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٧)ص١١٦. المراكشى: الذيل والتكملة، ج٤، ص٤١٣

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤٠)،ص١٥٥. المراكشى: المصدر السابق،ج٤،ص٤١٩-٤٢٢.

(٣) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(٨١)،ص٢٤٤.

(٤) المصدر السابق، ترجمة(٥٠)، ص١٧٥.

المصادر قيامه برحلات علمية خارج مالقة لتلقى العلم، فقد كانت مالقة – وقتئذ– مركزاً للثقافة والعلوم الشرعية جنوب الأندلس، مما ساهم في تكوين ابن عسكر الهجري وتنوعه في العلوم والفنون، حيث شهد ببراعته وسعة علمه وحسن خلقه العلماء الذين ترجموا له، ومنهم ابن اخته ابن خميس، الذى يصفه بقوله: " كان رحمه جليل المقدار، متفنناً في العلوم على اختلافها، ومشاركاً فيها على تشتت أصنافها، يتقد ذكاء، ويشرق طهارة وزكاء.(١)

فقد كان عبد الله بن عسكر مجوداً في العديد من العلوم كالنحو والشعر، والتاريخ، والحديث، كما كان يجيد الفتوى.(٢)

شيوخ ابن عسكر:

استفاد ابن عسكر من العلماء الذين استقروا في مالقة ودرس على العديد منهم في مختلف العلوم والفنون، ونستعرض عدداً من شيوخه فيما يلى:

-أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله البلوى المالقى(ت٦٠٤هـ /١٢٠٧ م):

وهو أحد شيوخ ابن عسكر الذين درس عليهم في جامع مالقة، وقد ولد الشيخ أبو الحجاج بمالقة سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م وتعلم فيها، ثم رحل إلى الإسكندرية لطلب العلم، فسمع بها من الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمد الأصبهانى، وغيره من العلماء، وهو أحد المحدثين والزهاد البارزين، كما تولى–أيضاً– الخطابة في مالقة.(٣)

---

(١) ابن عسكر: المصدر السابق،ص١٧٥.

(٢) ابن الخطيب: الإحاطة ، ، ص٥١٥.

(٣) المنذرى (زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ٦٥٦ هـ/١٢٥٨م): التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسس الرسالة، بيروت،لبنان،١٤٠٥هـ/١٩٨٤م،ج٢،ص١٤٧.ابن الخطيب: المصدر السابق، ص ٥١٧.

-أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أحمد الأنصارى القرطبى(ت٦١١هـ/ ١٢١٤م):

من مشاهير المحدثين، والحفاظ المؤرخين، وهو من مشايخ ابن عسكر الذين درس عليهم في مالقة، فقد درس الحديث واللغة العربية وأجازه العديد من علماء المشرق والمغرب والأندلس، و رحل إليه العلماء وطلاب العلم للأخذ عنه، وقد تميز في العديد من العلوم، فكان محدثاً، ونحوياً، وأديباً، وكاتباً وشاعراً، بالإضافة إلى ذلك فكان عارفاً بالقراءات، اشتغل بالتدريس والخطابة في المسجد الجامع في مالقة، وله العديد من المؤلفات والملخصات في القراءات والعروض والحديث، وقد حرص العلماء وطلبة العلم على حضور حلقته العلمية، وكان ابن عسكر ممن أفاد من علمه كثيراً.(١)

-أبو بكر عتيق بن خلف مُربيطرى المعروف بابن قنترال(ت٦١٢هـ/ ١٢١٥م)

هو من علماء مالقة المشهورين الذين أفاد منهم ابن عسكر، عالماً بالحديث واللغة العربية وآدابها، وقد تعددت شيوخه الذين أجازوه ثم رحل إلى الأراضى المقدسة لآداء فريضة الحج٥٦١هـ/١١٦٥م، واستمع أثناء رحلته لأعلام العلماء في المغرب ومصر وبلاد الحجاز، وروى عنهم وأجازوه، وقد اشتغل بالتدريس في مالقة بعد عودته من رحلته، وأفاد منه طلاب العلم فيها ومنهم ابن عسكر.(٢)

---

(١) ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي ت٥٧٨ هـ - ١١٨٣ م): الصلة تحقيق إبراهيم الإبيارى، دار الكتاب القاهرة وبيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨٩م، ج٣ص٩٥، ٩٦. المراكشى: الذيل والتكملة، ج٢،ص١٧٦- ١٩٧.

(٢) المراكشى: المصدر السابق،ج٣،ص١٠٠-١٠٢.

ـ الشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن على الخولانى الأديب (ت٦١٦هـ/ ١٢١٩ م):

هو من شيوخ ابن عسكر، ويعرف بالزوالى، ولد سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٥ م، من أهل إسطبة [١]، سمع بأشبونة [٢]من أبى مروان بن قزمان، وبإشبيلية من أبى اسحاق قرقد وأبى عبد الله بن عبد الرازق الكلبى، وله رواية عن أبى الحسن بن هذيل وابن سعادة وغيرهم، وقد اشتهر-أيضاً - بالأدب والشعر، كما تولى القضاء بألش من أعمال مرسية.[٣]

ـأبو الحسن على بن أحمد بن على الغافقى الشقورى(ت٦١٦هـ /١٢١٩م):

أحد شيوخ بن عسكر، وهو أحد العلماء البارزين في علم الحديث، كما تميز -أيضاً-في مجال الأدب، رحل طلاب العلم إليه واستجازوه نظراً لعلو إسناده.[٤]

---

(١) إسطبة: مدينة من أعمال قرطبة. شكيب أرسلان: الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، طبعة القاهرة، د.ن، ج١،ص١١٩.

(٢) أُشبونة: بضم الألف ثم السكون، وهى إحدى كور باجة وتقع غربها، وهى مدينة ساحلية، تقع على مصب نهر سنترين إلى البحر، وهى مدينة حصينة بها العديد من الأبواب و خارج المدينة حصن منيع. ياقوت الحموى: معجم البلدان،ج١،ص١٩٥.محمد عبد المنعم الحميرى: الروض المعطار، ص٦١.

(٣) ابن الآبار القضاعى(محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ت٦٥٨ هـ - ١٢٦٠ م): التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراش، دار الفكرللطباعة والنشر،١٤١٥هـ/١٩٩٥م،بيروت، لبنان،،ج١،ص١٤٢.ومدينة ألش من أعمال تُدمير بالأندلس، واشتهرت بزراعة النخيل. ياقوت الحموى: المصدر السابق، ج١،ص٢٤٥. و مُرسية بضم الميم وسكون الراء، من أعمال تُدمير، تقع على النهر الأبيض، اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام، وسماها تُدمير الشام، وقد عمرت وكثرت أشجارها وحدائقها حتى صارت قاعدة الأندلس.، وهى مدينة عامرة كثيرة القلاع والحصون ومتعددة الأقاليم ابن حوقل: المسالك والممالك،ص٨٠. ياقوت: المصدر السابق،ج٥،ص١٠٧. محمد عبد المنعم الحميرى: المصدر السابق،٥٣٩، ٥٤٠.

(٤) المراكشى: الذيل والكملة،ج٣،ص١٤٠، ١٤١.

ـ الشيخ أبو على عمر بن عبد المجيد الرُندى (ت٦١٦هـ/ ١٢١٩ م):(١)

هو أحد مشايخ ابن عسكر الذين درس عليهم في مالقة، يتميز في علوم اللغة العربية و النحو، وكان شاعراً أديباً بارعاً، كما كان بالإضافة إلى ذلك عارفاً برواية الحديث، ومن شيوخه أبى زيد السهيلى، وأبى عبد الله بن الفخار، وغيرهما من العلماء.(٢)

ـالشيخ أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقى الملاحى(ت٦١٩هـ/ ١٢٢٢م):

وهو من مشايخ ابن عسكر الذين درس عليهم، وهو المحدثين المتقنين، اتسعت قائمة مشايخه الذين أجازوه إلى أكثر من مائة وخمسين من بلاد المغرب و كذلك من المشرق(٣)، وإلى جانب ذلك تميز في التاريخ والأنساب، وله العديد من المؤلفات منها "أعلام ألبيرة" جمع فيه علماء ألبيرة في كل فن وعلم، وله أيضاً مؤلف بعنوان "مجالس في فضائل أبى بكر الصديق"، وغير ذلك من المصنفات الحديثية والتاريخية (٤)، ومما لاشك فيه أن ابن عسكر قد أفاد منه في جميع المجالات والعلوم التي تميز فيها، وكان لذلك الأثر الأكبر في تكوين شخصيته العلمية.

---

(١) رُندة: بضم الأول وسكون الثانى، وهى احدى مدن تاكرنا، تقع بين إشبيلية ومالقة، وهى مدينة قديمة بها آثار كثيرة.

ياقوت الحموى: المصدر السابق،ج٣،ص٧٣، ٧٤.

(٢) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم١٤٤، ص٣٢٦.

(٣) المراكشى: المصدر السابق،ج٤،ص٤٥٢-٤٥٦.

(٤) المراكشى: الذيل والتكملة، ج٤، ص٤٥٦، ٤٥٧.ابن الخطيب: الإحاطة، ج٣، ص٨٥٤-٨٥٦. الرعينى: برنامج شيوخ ابن الفخار الرعينى، ص١٠٨.

ـالشيخ أبو عمرو سالم بن صالح بن على بن سالم المالقى (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م):

هو أحد شيوخ ابن عسكر، وقد اتصف بحسن الخلق وتواضعه، ويعد من مشاهير العلماء في مالقة في علم الحديث، وكان ثقة في الرواية، كثير الضبط والإتقان، روى عن أبيه وعن أبى اسحاق الزوالى والكثيرين غيرهما، وكان شاعراً فصيحاً، وبالإضافة إلى ذلك أجاد العديد من اللغات الأخرى غير اللغة العربية، وقد أخذ عنه ابن عسكر من كافة علومه التي تميز وبرع فيها.(١)

ـ الشيخ أبو سليمان داود بن حوط الله الأنصاري الآبدى(ت٦٢١هـ/ ١٢٢٤م):

من شيوخ ابن عسكر المشهورين، ولد في أبدة وينسب إليها (٢)، وهو محدثاً متسع الرواية، ضابطاً لما ينقله، عارفاً بطرق الحديث، تجول في بلاد الأندلس شرقاً وغرباً طلباً للعلم، ومن شيوخه أبى الحسن صالح بن يحى بن صالح الأنصارى، وأبى القاسم حسن، وابن بشكوال وغيرهم، وقد رحل إلى مراكش استجابة لطلب الخليفة الموحدى المنصور بتعليم أبنائه، تنقل في القضاء للعديد من مدن الأندلس، فتولى قضاء

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٥٦)ص٣٣٧- ٣٤٣.المراكشى: الذيل والتكملة، ج٢،ص٦-٩

(٢) أبدة: أو " أبذة" وهى مدينة صغيرة بالأندلس، على مقربة من النهر الكبير، ملكها النصارى عام ٦٠٩هـ بعد موقعة العقاب. محمد عبد المنعم الحميرى: المصدر السابق،ص٦.شكيب أرسلان، الحلل السندسية،ج١،ص٨١.

سبتة [١] وألمرية [٢] والجزيرة الخضراء [٣] وبلنسية، وأخيراً تولى قضاء مالقة واستمر فيها حتى وفاته.[٤]

-أبو جعفر أحمد بن عبد المجيد بن سالم الجيار المالقى(ت٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م):

هومن شيوخ ابن عسكر-أيضاً- الذين درس عليهم في مالقة، وهو محدث حافظ شديد العناية بشأن الرواية، أجازه العلماء من الأندلس والمشرق، وقد جلس للتدريس في مالقة وقرطبة بعد أن استدعاه أمير إشبيليه، فتوجه إليها،

---

(١) سبتة: بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب، تواجه جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذى هو أقرب ما بين البربر والجزيرة وهى مدينة خصبة تشبه المهدية بإفريقية. محمد عبد المنعم الحميرى(محمد عبد المنعم الحميري عاش في النصف الثاني من القرن السابع الهجرى): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨١، ج١/٣٠٣.ياقوت الحموى: المصدر السابق، ج٣/١٨٢.

(٢) ألمرية: مدينة ساحلية من أشهر مدن الأندلس على حدود رستاق ألبيرة، أمر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد ٣٤٤هـ،وهى حصينة كثيرة الأبواب وعليها سور منيع، وفيها العديد من الصناعات مثل صناعة الحرير والديباج، وصناعة الآلات من النحاس والحديد، ويقصدها مراكب تجارية من مصر والشام، ولما ملكها الروم غيروا محاسنها وسبوا نسائها وخربوا ديارها. ابن حوقل: المسالك والممالك، ص٧٥. محمد عبد المنعم الحميرى: الروض المعطار،ص٥٣٧، ٥٣٨.

(٣) الجزيرة الخضراء: ويقال لها أيضاً جزيرة أم حكيم، وهى جارية طارق بن زياد ويقال أنه تركها بالجزيرة فنسبت إليها، وتقع على ربوة مشرفة على البحر ويتصل سورها به، وبها أنهار عذبة وأشجار وثمار، وفيها مسجداً وأسواق وحمامات، وبها دار لصناعة السفن بناها أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد، وهى أقرب مدن الأندلس إلى العدوة، وكانت أول مدينة افتتحها المسلمون سنة٩٠هـ على يد موسى بن نصير، وتعرف عند الأسبان حالياً باسم "الخثيرا" ياقوت الحموى: المصدر السابق،ج١،ص٢٢٣، ٢٢٤.شكيب أرسلان: الحلل السندسية، ص١٨٩.

(٤) أبو الحسن النبهانى: تاريخ قضاة الأندلس، ص١١٢.

واشتغل بتدريس الحديث فيها، واستمع إليه طلاب العلم من إشبيلية ومالقة وقرطبة.(١)

ـالشيخ أبو الفضل عياض بن محمد بن عياض (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):

وهو من شيوخ ابن عسكر الذين درس عليهم، ولد في سبتة ٥٦١هـ/ ١١٦٥م،وهو حفيد الفقيه الإمام أبى الفضل عياض، وكان أديباً فصيحاً، كما كان –أيضاً– محدثاً راوية ثقة، شديد العناية بشأن الرواية، متواضعاً جميل العشرة، وكان ابن عسكر يجله وأفاد منه في مختلف علومه.(٢)

ـأبو محمد عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الرُعينى الرُندى (ت٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م):

هو أحد مشايخ ابن عسكر الذين درس عليهم في مالقة، وهو من العلماء المشهورين في علم الحديث، عارفاً بطرق الرواية متقناً لأسماء الرواة، ومن شيوخه ابن قدامه المقدسى، واسماعيل الشيبانى الحنفي وغيرهما، وقد جلس لتدريس الحديث في حاضرة مالقة وأفاد منه طلاب العلم فيها ومنهم ابنى عسكر و خميس، ثم رحل إلى المشرق قاصداً الحج،واستقر بدمشق فترة درس فيها الحديث وأجاز الكثيرين من طلبة العلم في الشام والعراق، ثم عاد إلى مالقة ٦٣٢هـ/١٢٣٤ م وتوفي في نفس العام.(٣)

ـ الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصارى القمارشى(ت٦٣٧هـ/ ١٢٣٩ م):

وهومن علماء الفقه المشهورين، وأبرز مشايخ ابن عسكر الذين أجازوه، وقد روى عن الفقيه المحدث أبى جعفر أحمد بن على الحصار، وعن

---

(١) المراكشى: الذيل والتكملة، ج١،ص٤٣٧–٤٤٠.الرعينى: برنامج شيوخ ابن الفخار الرعيني الاشبيلي، ص١١٠.

(٢) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٥١)،ص٣٣٠– ٣٣٢. المراكشى: المصدر السابق،ج٥،ص١١٤–١١٥.

(٣) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة ١٤٩، ص٢٢٩، ٢٣٠.

غيره[١]. وقد ذكر ابن عسكر تلقيه العلم عليه، قال:" قرأت عليه وأخذت عنه وأجازنى إجازة عامة" [٢]

ومما سبق يتبين لنا تعدد شيوخ ابن عسكر وتنوعهم في العلوم والمعارف، وقد افاد –أيضاً– من إجازات علماء المشرق، التي تشملها إفادات الراحلين إلى المشرق من علماء الأندلس، وقد أجازه بعضهم للتدريس و الفتيا، فاتسعت بذلك قائمة مشيخته وكثر رجالها.[٣]، مما أدى إلى تنوع معارفه وتميزه في العديد من العلوم، ومنها علوم القرآن، والنحو، والتاريخ، والشعر، واستجازه طلبة العلم في مالقة، والأندلس بصفة عامة، وفيما يلى نذكر بعضاً من تلاميذه.

– تلاميذ ابن عسكر:

-أبوعبد الله بن الآبار القضاعى(ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م):

هو محمد بن عبد الله بن أبى بكر القضاعى ابن الآبار البلنسى، ولد ببلنسية ٥٩٥هـ/١١٩٨م، وهو من العلماء الأندلسيين المشهورين بالإتقان، تنوع في معارفه وفنونه، فكان محدثاً ثقة، ومجيداً في علوم اللغة العربية

---

(١) المصدر السابق، ترجمة ٩٩،ص ٢٦١

(٢) المصدر السابق،ص٢٦١.والإجازة مصدر من أجاز يجيز وهو التعدي فكأنه عدى روايته حتى أوصلها للراوي عنه، ويقال استجزت فلان فأجازنى إذا سقاك ماء لأرضك أو ماشيتك كذلك طلب العلم أن يجيزه علمه فيجيزه إياه، والإجازة إحدى مراتب الرواية. ابن خير الإشبيلى(أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي ت ٥٧٥هـ/١١٧٩م): فهرست ابن خير الأشبيلي، تحقيق بشار عواد معرف، تونس. الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، ص١٤.المعجم الوسيط: القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤، ص١٤٦، ١٤٧.

(٣) ابن عسكر: المصدر السابق،ص٢٠.

وآدابها، وكاتباً وشاعراً بليغاً، وله العديد من المؤلفات في علوم الحديث واللغة العربية والتاريخ، منها كتاب "التكملة لكتاب الموصول والصلة" و "الوشى القيسى في اختصار الفتح القسى" و"خضراء السندس في شعراء الأندلس"، وغير ذلك من المؤلفات [١].

-أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن عبد الله الأنصارى البُرى:

أحد تلاميذ ابن عسكر، روى عنه وعن غيره، ولد ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م، وكان حافظاً للأنساب مهتماً بالتاريخ، عالماً بالحديث ورجاله، وله العديد من المؤلفات في التاريخ، منها "الجوهرة في نسب النبى ﷺ وأصحابه العشرة" و له -أيضاً- العمدة في ذكر النبى ﷺ والخلفاء بعده".[٢]

-أبو بكر بن خميس الأنصارى المالقى(متوفي بعد ٦٣٨هـ/١٢٤٠):

وهو ابن اخت ابن عسكر وهو مكمل كتاب أعلام مالقة -محل الدراسة- وسوف نخصص لاحقاً جزء من الدراسة للحديث عنه.

-أبو القاسم بن عمران الحضرمى المقرئ(ت٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م):

وهو من تلاميذ ابن عسكر الذين درسوا عليه في مالقة، من رواة الحديث العدول، كما تميز -أيضاً-في اللغة العربية والقراءات، وقد أسندت إليه خزانة كتب الجامع الأعظم في مالقة.[٣]

---

(١) المراكشى: الذيل والتكملة،ج٤،ص٢٧٦-٣٠٠.

(٢) المصدر السابق،ج٥،ص١٦٠-١٦٢.

(٣) مؤلف مجهول: بلغة المنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبتة في الدولة المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب، مخطوط مطبوع، منشور بمجلة تطوان، المغرب، العدد٤،١٩٦٤،٩،ص٥.

المناصب التي تقلدها ابن عسكر:

تولى ابن عسكر مناصب عديدة، ومنها: توليه الفتيا في مالقة، وقد تميز فيها ابن عسكر، فكان مقصد الأندلسيين لأخذ الفتيا عنه، وتأتيه المسائل من مختلف البلدان داخل مالقة وخارجها، وكان له قدر كبير عند القضاة، فقد كانوا يطلبون منه المشورة، ويقطعون برأيه في بعض الأحكام(١). وقد حظى ابن عسكر بمكانة كبيرة لدى ولاة الأندلس في تلك الفترة، فكان مقرباً منهم، ولذلك أمر أبو عبد الله بن هود (٦٢٥-٦٣٥هـ/ ١٢٢٧ - ١٢٣٧ م)(٢) بتوليه قضاء مالقة، نائباً عن القاضى أبى عبد الله بن الحسن (٣)، وعندما عُزل في فترة حكم الأمير أبى عبد الله بن نصر(٦٣٦-٦٧١هـ/ ١٢٣٨- ١٢٧٢ م)(٤)، تولى ابن عسكر القضاء مستقلاً، وذلك في رمضان ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م، فلما بلغ ابن عسكر خبر توليه قضاء مالقة، بكى ورغب عنها تورعاً، وكتب إلى الأمير أبى عبد الله بن نصر يستعفي نفسه، ولكن الأمير لم يقبل طلبه، واستمر ابن عسكر على منصبه كقاضى لمالقة حتى وفاته (٥). وقد سار في

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة،ص١٧٥. المراكشى: الذيل والتكملة،ج٤، ٤٩٣.

(٢) استقل ابن هود بشرق وجنوب الأندلس عن الموحدين ومنها حاضرة مالقة سنة٦٢٦ هـ، وقد انشغل عن مالقة بحروبه العديدة مع بنى الأحمر في غرناطة. الناصرى: الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى،ج٢،ص٢٣٥، ٢٣٦.

(٣) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(٥٠)،ص١٧٥.

(٤) أبو عبد الله نصربن الأحمر، نجح في السيطرة على شرق وجنوب الأندلس ومنها حاضرة مالقة، وذلك بعد الثورة على ابن هود ٦٣٦هـ.ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، ص٥١٦.الناصرى: المصدر السابق، ج٢، ص٢٤٥.

(٥) ابن عسكر: المصدر السابق، ص١٧٥، ١٧٦.المراكشى: المصدر السابق،ج٤،ص٤٩٣.

الناس أحسن سيرة، ونُفذت الأحكام، وحرص على حفظ الحقوق وقضاء الحوائج، وكان – رحمه الله– ماضى العزيمة، لا تأخذه في الله لومة لائم.(١)

مؤلفاته:

تنوعت مؤلفات ابن عسكر وتعددت صنوف معارفه، حيث اكتمل نبوغه في تصانيف عديدة في علوم شتى، كالحديث، والتاريخ، والشعر والأدب، وله العديد من المؤلفات نذكر منها:

-نزهة الناظر في مناقب عمار بن ياسر:

وهو كتاب مفقود لم أستطع الحصول عليه، غير أن بعض المصادر ذكرت أنه ألفه لأحد أصدقائه من أسرة بنى سعيد وهو القائد عبد الله بن سعيد، وقد ذكر فيه اتصال نسبه إلى جده عمار بن ياسر، وعلى الرغم من ضياع هذا الكتاب إلا أنه وصلتنا بعض الفقرات منه بكتاب أعلام مالقة، في ترجمة عبد الله بن سعيد، وهى من صياغة ابن خميس (٢).

-المشروع الروى في الزيادة على كتاب الهروى:

وهو مفقود –أيضاً– غير أن بعض المصادر ذكرت أنه مصنف في غريب القرآن والحديث(٣).

---

(١) المصدر السابق،ص١٧٦.المراكشى: المصدر السابق،ص٤٩٣.ابن الخطيب: الإحاطة، ص٥١٦.

(٢) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(٨٣).المراكشى: المصدر السابق، ج٤،ص٤٩٤.ابن الآبار القضاعى: التكملة لكتاب الصلة، ج٢،ص١٤٠.

(٣) ابن عسكر: أعلام مالقة، ص٢١.المراكشى: الذيل والتكملة، ج٤،ص٤٩٤.القضاعى: التكملة، ج٢،ص١٤٠.
ابن الخطيب: الإحاطة، ص٥١٨.

-أربعون حديثاً:

وهو مفقود مثل سابقيه وتذكر بعض المصادر أنه التزم فيها موافقة اسم شيخه اسم الصحابى، وهو بهذا العمل يعد رائداً، فلم يسبقه أحد إليه، كما يدل ذلك على اتساع مشيخة ابن عسكر، لكثرة أسماء الرواة الواردين فيها من العلماء(١).

-الجزء المختصر في السلو عن ذهاب البصر:

وهو -أيضاً- مؤلف مفقود وتذكر بعض المصادر أنه قد ألفه للواعظ الضرير أبى محمد بن أبى خرص.(٢)

-رسالة ادخار الصبر في افتخار القصر والقبر: وهو-أيضاً-مفقود ولم يصل إلينا.(٣)

-شرح الآيات التي استشهد بها سيبويه في الكتاب: وهو- أيضاً- كتاب مفقود.(٤)

- التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام:

وهو تكملة لكتاب " التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام" لأبى القاسم السهيلى، وهو مفقود – أيضاً – لكن ورد ذكره في بعض المصادر.(٥)

---

(١) ابن عسكر: المصدر السابق ترجمة(٥٠)، ص١٧٦.المراكشى: المصدر السابق، ج٤،ص٤٩٤.ابن الخطيب: المصدر السابق، ص٥١٨.

(٢) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة(٥٠)،ص١٧٦.المراكشى: المصدر السابق، ج٤،ص٤٩٤.القضاعى: المصدر السابق، ج٢،ص١٤٠.ابن الخطيب: المصدر السابق، ص٥١٨.

(٣) ابن عسكر: المصدر السابق، ص٢١.المصدر السابق،٤٩ج٤،ص٤٩٤.ابن الخطيب: المصدر السابق،ص٥١٨.

(٤) ابن عسكر: المصدر السابق، ص٢١.

(٥) المصدر السابق، ص٢٢.المراكشى: المصدر السابق،ج٤،ص٤٩٤.

-**فهرسة شيوخه:** مفقود -أيضاً-كسابقيه، غير أن بعض المصادر تذكر ان ابن عسكر جمع فيه فهرسة عَرف فيها بشيوخه.(١)

-الإكمال والإتمام في صلة الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام:

وله تسمية أخرى هى: "مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار فيما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء والأخيار وتقييد مالهم من المناقب والآثار"، وهو الكتاب المشهور بـ"أعلام مالقة"، وهو الكتاب الذى بين أيدينا. والكتاب يعد ذيلاً على كتاب أصبغ بن أبى العباس، المسمى" الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام" (٢)

وهذا الكتاب أهم وأشهر مؤلفات ابن عسكر على الإطلاق، وبه عرف كمؤرخ اهتم بذكر أعلام وعلماء مالقة وتخليد آثارهم والترجمة لهم.

والمعروف أن ابن عسكر قد وافته المنية قبل أن يكمل هذا الذيل، ولذلك أكمله وأتمه أبن أخته وهو -أيضاً- أحد تلاميذه محمد بن خميس.(٣)

مكانة كتاب "أعلام مالقة" بين كتب التراجم:

ينتمى كتاب " أعلام مالقة " إلى كتب التراجم البلدانية، وهى الكتب التي يكتبها المؤلف بغرض التعريف بالمترجم له، وعرض تاريخ مولده ووفاته، ومحلهما، مع ذكر رحلته العلمية ومؤلفاته إن وجدت، بالإضافة إلى التعريف بشيوخه، وتلاميذه، وذلك شريطة أن ينتمى المترجم له إلى البلد الذى قامت عليه تراجم الكتاب، أو لمجرد إقامته أو مروره بهذا البلد.(٤)

---

(١) ابن عسكر: المصدر السابق: ص٢١.المراكشى: المصدر السابق،ج٤،ص٤٩٤.

(٢) ابن عسكر: المصدر السابق، ص٢١.ابن الخطيب: المصدر السابق، ص٥١٩.

(٣) ابن عسكر: أعلام مالقة ص٢٢.المراكشى: الذيل والتكملة، ج٤،ص٤٩٤.ابن الخطيب: الإحاطة، ص٥١٨، ٥١٩.

(٤) أبن عسكر: المصدر السابق،ص١٢، ١٣.

وقد صُنف لمدينة مالقة العديد من مصنفات التراجم التي سجلت فيها العلماء والفقهاء والأدباء والشعراء وخلد فيها آثارهم، ومن هذه المصنفات نذكر:

-كتاب" فقهاء رية" لابن سعدان(ت٣١٦هـ/٩٢٨ م)[١]، ويسمى -أيضاً- "فقهاء مالقة" والمعروف أن "رية"[٢] هي مدينة مالقة، ومنها كتاب "أدباء مالقة" أو ما يسمى بالتقاييد، لأبى عمرو بن سالم المالقى(ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣ م)[٣]، وقد اهتم بتدوين ما يصدر عن أدباء مالقة في عصره في أحوالهم، وشعرهم ورسائلهم النثرية، فيقيدها وينشر محاسنهم، وقد نقل عنه كلاً من ابن عسكر وابن خميس في تراجم أعلام مالقة.[٤]

---

(١) أبو القاسم بن سعدان بن إبراهيم بن عبد الوارث بن زياد، من أهل رية، أخذ العلم على علماء قرطبة ومنهم عبيد الله ابن يحى، وطاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن لبابة، ومحمد بن فطيس الإلبيرى وقد أخذ عنه أكثر علمه، وغيرهم من العلماء، وكان حافظاً للحديث، وله مشاركات في النحو والشعر. ابن الفرضى: (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدى(ت ٤٠٣ هـ/ ١٠١٣م): تاريخ علماء الأندلس، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ج١،ص٤٦٩، ٤٧٠.

(٢) رية: بفتح أوله وتشديد ثانيه، وهى كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء، ولها مدن وحصون وقرى زراعية واسعة، وتشمل أقاليم عديدة نحواً من ثلاثين كورة. ياقوت الحموى: معجم البلدان،ج٣، ص١١٦.

(٣) أبو عمرو سالم بن صالح بن على بن غسان بن سالم المالقى، وهو أديباً وشاعراً بارعاً، و راوية متسع الرواية، شديد العناية بتقييد العلم ونسخ الكتب، وله أشعار كثيرة، وبينه وبين أدباء مالقة مخاطبات نظماً ونثراً. المراكشى: المصدر السابق،ج٢،ص٦- ٩.

(٤) انظر تراجم في أعلام مالقة نقلت من أبى عمرو بن سالم، أرقام: ١١،١٥، ٢٠،٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٧، ٤٠، ٤٧،٥٤،٦١،٦٢، ١٢٣، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٢، ١٦١، ١٧٢.

– وكتاب في "موثقى مالقة وفقهائها " لأبي الطاهر السبتى المالقى(ت٦١٢هـ/ ١٢١٥م)[١]، وقد نقل منه ابن عسكر وابن خميس عدد من التراجم في أعلام مالقة.[٢]

–وكتاب " تاريخ أدباء مالقة" المسمى بـ" الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام" لأصبغ بن أبى العباس(ت٥٩٢هـ/ ١١٩٥م)[٣]، وهو كتاب مفقود–أيضاً– إلا ان قد وصلتنا أجزاء منه من خلال ما نقله ابن خميس وابن عسكر في أعلام مالقة عن هذا الكتاب.

ثم جاء عبد الله بن عسكر(ت٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م)وقام بالتذيل لكتاب أصبغ، فأبتدأ كتاب " أعلام مالقة" –الكتاب الذى بين أيدينا– ولهذا الذيل تسمية أخرى وهى: " الإكمال والإتمام في صلة الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام". وله –أيضاً– تسمية أخرى وهى " مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار فيما احتوت عليه مالقة من العلماء و الرؤساء والأخيار".[٤] وقد رُتبت تراجم كتاب "أعلام مالقة " على حروف المعجم، ولسبب ما من إهمال أو غير ذلك من عوادى الزمان لم يصل إلينا كاملاً، إذ فُقد الجزء الأول

---

(١) أبو الطاهر أحمد بن على بن عبد الله بن على الهوارى المالقى السبتى، روى الحديث ببلده سبتة، فروى عن أبيه وعن العديد من العلماء منهم أبى الحجاج بن محمد بن الشيخ، ثم رحل إلى غرناطة وأخذ عن علمائها الذين أجازوه، وروى عنه أبو عبد الله بن عسكر، كما تولى قضاء وادى آش مرتين، وتوفى وهو قاضيها. المراكشى: المصدر السابق،ج١،ص٤٨٣– ٤٨٦.

(٢) ابن عسكر: المصدر السابق، التراجم أرقام: ٤٥، ٨٤، ١٤٧.

(٣) أبو العباس على بن هشام بن أصبغ بن عبد الله بن أبى العباس المالقى، لم تذكر المصادر تاريخ مولده، وهو من أهل مالقة، وكان أديباً وشاعراً بليغاً، أخذ عنه أبو عمرو سالم الكثير من أشعاره. ابن الآبار القضاعى: التكملة لكتاب الصلة،ج١،ص١٧١.

(٤) المراكشى: الذيل والتكملة،ج٤،ص٤٩٤.ابن الخطيب: الإحاطة، ص٥١٨، ٥١٩.

منه، وهو الذى يبدأ من حرف الألف إلى اللام، وما وصل من هذا الكتاب هو الجزء الثانى منه، وهى التراجم التي ابتدأت بحرف الميم إلى حرف الهاء آخر حروف الهجاء.

-وفاته:

كانت وفاة عبد الله بن عسكر ٦٣٦هـ/١٢٣٨م، ومن المعروف أن عبد الله بن عسكر قد وافته منيته قبل أن يُكمل هذا الكتاب، ولذلك قام ابن أخته أبو بكر خميس بإتمامه وإكماله، وبذلك يكون كتاب " أعلام مالقة " عملاً مشتركاً بين كلٍ من الرجلين ابن عسكر وابن خميس، ولنا هنا وقفة مع المؤلف الثاني لهذا العمل والتعريف به.

التعريف بابن خميس:

في الحقيقة لا تتوافر لدينا ترجمة مفصلة لابن خميس، إذ لم أقف عليها في كتب التراجم التي تؤرخ لتلك الفترة، ولعل السبب في ذلك هو ضياع بعض الكتب التي وردت فيها ترجمة مفصلة له، إذ تصادف ترجمة من اسمه محمد بن محمد في الجزء السابع المفقود من كتاب الذيل والتكملة للمراكشى[(١)]، ويرد اسم ابن خميس في طالعة كتابه "أعلام مالقة"، كما يرد اسمه ونسبه في بعض المصادر، ومنها كتاب " الذيل والتكملة" في ترجمة خاله ابن عسكر، فقال: "..فتولى كماله –أى كتاب أعلام مالقة–ابن أخته أبو بكر بن محمد بن خميس المذكور"[(٢)] كما ورد اسمه –أيضاً– في كتاب الإحاطة لإبن الخطيب.[(٣)]

مولده وحياته العلمية:

تظل قلة المعلومات التي بين أيدينا عن ابن خميس عائقاً أمامنا في إعطاء صورة واضحة التفاصيل عن مولده، وحياته العلمية، وشيوخه، أو وفاته، ولعل

---

(٢) المراكشى: المصدر السابق،ج٤،ص٤٩٤.ابن عسكر: أعلام مالقة، ص٢٣.

(٣) ابن الخطيب: الإحاطة، ج٢،ص٥١٧، ٥١٩.

الإشارات الواردة في تراجم كتاب "أعلام مالقة" تعطينا بعض الإضاءات للوقوف على تاريخ مولد ابن خميس ووفاته، والتعريف ببعض شيوخه. وعلى ذلك يمكننا القول أن تاريخ مولد ابن خميس يدور-على الأغلب- في إحدى سنوات العقد الثانى للقرن السابع الهجري، وكان ما يزال حياً في أواخر العقد الرابع من القرن السابع الهجري(١).

ينتمى محمد بن خميس إلى أسرة علمية اشتهر رجالها بممارسة التدريس والخطابة في الجزيرة الخضراء وسبتة، وينتسب لهذه الأسرة طائفة من العلماء، ومن هؤلاء محمد بن عبد الله بن خميس الأنصارى(ت٦١٣هـ/ ١٢١٦م)، وقد تولى الإمامة والخطابة والتدريس في الجامع الأعظم في الجزيرة الخضراء(٢). ومنهم -أيضاً- موسى بن فتح بن خميس الأنصارى (ت ٥٧٨هـ / ١١٨٢م)(٣)، وأبو عبد الله محمد بن خميس الأنصارى الجزيرى (ت٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م)، قدم إلى مدينة سبتة، وتولى بها الخطابة،

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة،ص٢٦.

(٢) أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن أبى بكر بن خميس الأنصارى، ولد بمدينة اسطبونة، ثم انتقل للإقامة في الجزيرة الخضراء، وهو من المحدثين الثقة، روى عن عدد من العلماء ومنهم أبى عمران بن فتح بن خميس، وأبى جعفر بن القحام، كما كان عالماً في الفقه والأدب ويجيد نظم الشعر. المراكشى: الذيل والتكملة،ج٤،ص٣٤٢.

(٣) أبو عمران موسى بن فتح بن خميس الأنصارى، من أهل الجزيرة الخضراء، روى عن أبى الصبر أيوب بن الفهرى الشهيد، وروى عنه أبو عبد الله بن خميس. ابن بشكوال: الصلة،ج٣،ص٣٠.

بعد سقوط بلده في يد النصارى، كما كان شاعراً، وله بعض المؤلفات منها كتاب "الأعلام".(١)

شيوخه:

نشأ ابن خميس في مالقة وهى إحدى الحواضر الأندلسية في تلك الفترة، وموطن الكثير من العلماء من المحدثين والفقهاء، والشعراء، والأدباء، وغيرهم من أهل الفكر والأدب، ولاشك أن ابن خميس قد جلس في كثير من حلقات العلم في مالقة، ولولا ضياع الجزء السابع من كتاب الذيل لتوفرت لدى الباحثين ترجمة مفصلة تحتوى على أسماء شيوخ ابن خميس كما هى العادة عند الترجمة للعلماء، غير أنه يمكن الوصول لعدد من شيوخ ابن خميس من خلال العديد من التراجم التي وردت في "أعلام مالقة"، والتي تعطينا بعض الإشارات عن العلماء الذين درس عليهم، ونلقى الضوء عليهم فيما يلى:

-الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمار المُكتب(ت٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م):

وهو أول شيخ لابن خميس جلس بين يديه لتعليمه القرآن الكريم وهو ابن ست سنوات، ويذكر ابن خميس في ترجمته لشيخه أنه كان مشفقاً عليه وهو يعلمه، فقد كان صغير السن وربما يغلبه النوم أثناء الدرس، فيقول:"...فربما كان النوم يغلبنى، فكان يضمنى إلى نفسه، ويغطينى بردائه "، ويحمد ابن خميس لشيخه مواقفه الإنسانية معه داعياً له ويقول"...جزاه الله خيراً وأسكنه الجنة بمنه"، وقد كان الشيخ أبو عبد الله إلى جانب ذلك كاتباً بليغاً، وشاعراً مفنناً(٢).

---

(١) مؤلف مجهول: بُلغة الأمنية، ص٤.ابن عسكر، أعلام مالقة، ص٢٤.

(٢) ابن عسكر: أعلام مالقة، ص ١٥٩.

ـالشيخ أبو محمد عيسى الرُندى المالقى(ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م):

هو أحد شيوخ ابن خميس، وقد ذكر أخذه العلم عنه وذلك عند الترجمة له في "أعلام مالقة"، فقال:"...قرأنا عليه بمالقة كثيراً". وقد رحل إلى المشرق رحلة طويلة لطلب العلم، استغرقت ستة عشر عاماً، واستمع فيها إلى علماء المشرق والتقى بأصحاب الرواية، وقد عاد إلى الأندلس ٦٣١هـ ١٢٣٣م، واستقر في مالقة، مشتغلاً بتدريس الحديث(١).

ـالشيخ أبو عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحى البلوى (٦٣٣هـ/١٢٣٥م):

وهو أحد شيوخ ابن خميس الذين أجازوه، كما ذكر ابن خميس ذلك في أعلام مالقة، وكانت له رواية عن الكثير من الشيوخ، كما اشتغل كاتباً بتوثيق العقود وتميز فيها، ووصفه ابن خميس بقوله"...حاجاً فاضلاً ورعاً، من جلة شيوخ الطلبة ونبهائهم.....وقد أجازنى وتلفظ بالإجازة....."(٢)

ـوالشيخ أبى زيد عبد الرحمن بن أبى عبد الله القمارشى(ت٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م):

وهو من شيوخ ابن خميس الذين ذكرهم وترجم له في كتاب " أعلام مالقة "، وهو من أهل الدين والورع، وكان يعقد الوثائق ثم صار في آخر عمره معلم كُتاب في حاضرة مالقة، وقد ذكر ابن خميس تلقيه العلم عنه فيقول:"...قرأت عليه وأخذت عنه وأجازنى إجازة عامة...".(٣)

ـمحمد بن على بن عسكر الأنصارى(ت٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م):

وتربطه به صلة قرابة، فهو خال ابن خميس، ويعتبر ابن عسكر أحد العلماء الذين درس عليهم ابن خميس، واهتم بتربيته والعناية به، فكان له دور كبير في تربيته العلمية، ويتضح ذلك من خلال ترجمة ابن عسكر الواردة في

---

(١) المراكشى: الذيل والتكملة،ج٣،ص٤١٢، ٤١٣.

(٢) ابن عسكر: المصدر السابق،ص٢٤٦.

(٣) المصدر السابق، ترجمة(٩٩)،ص٢٦١.

بعض المصادر، و أن ابن خميس أخذ عن خاله، واستفاد منه، وفي ذلك يقول المراكشى:"...روى عنه – أى عن ابن عسكر– أبوبكر خميس ابن أخته وابن أبى العيون".(١)

وقد عبرابن خميس في كتاب "أعلام مالقة" عند ترجمته لخاله ابن عسكر عن مكانته لديه وتقديره لشخص خاله، فيقول:"...وإنما نبهت عليه هذا التنبيه، وذكرت بعض ما كان من المحاسن فيه، مخافة أن ينقرض الزمان فتنقرض أخباره، ويُفنى ناس عصره فتنسى مآثره وآثاره.....وحقه على آكد الحقوق، وسكوتى عن الاعتناء بتخليد مناقبه ضرب من العقوق.....فعذرى في ذلك أنه لم يكن أحد من أهل عصره يجاريه، وأيضاً لفرط حبى فيه واعتنائه رحمه الله بى وتحَفيه فلا أقل من أن أوفي له بعض ماله من الحق، وأقوم به فأنا الأوجب بذلك والأحق".(٢)

ومن خلال ما سبق يتضح لنا مكانة ابن عسكر لدى ابن اخته ابن خميس، واعترافه بحقه عليه، واهتمامه به ورعايته له، ويعتبرعبد الله بن عسكرأهم شيوخ ابن خميس الذين تلقى منهم العلم، فأوفي له ذلك غاية الوفاء، ولا أدل على ذلك من إكماله عمل خاله، واتمامه كتاب "أعلام مالقة " بعد وفاة ابن عسكر دون اتمامه.

(١) المراكشى: المصدر السابق، ج٤، ص٤٩٣.

(٢) ابن عسكر: أعلام مالقة، ص١٧٦، ١٧٧.

ـمحمد بن عبد الله الحميرى المالقى الإستجى (ت ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م):(١)

وهو من علماء مالقة الذين شاركوا في إثراء الحياة العلمية والتدريس في جامع مالقة، فدرس العديد من العلوم، منها الحديث، والأدب والشعر، إلا أنه رحل بعد ذلك إلى مدينة غرناطة واستقر فيها، (٢)وعلى الرغم من ذلك لم يحظ الإستجى بترجمة في كتاب "أعلام مالقة"، والسبب في ذلك أنه كان لا يزال على قيد الحياة في الوقت الذى كان يشتغل فيه ابن خميس بجمع تراجم الكتاب، والذى يشترط فيه وفاة المترجم له، وقد تأخرت وفاة الإستجى إلى بعد دخوله غرناطة، ٦٤٢هـ/١٢٤٤م(٣). وقد ذكر ابن خميس أخذه العلم عن الإستجى في أكثر من موضع، منها ترجمته لوالد الإستجى في كتاب "أعلام مالقة"،فيقول:"...هو والد شيخنا ومعلمنا الأستاذ العالم أبى عبد الله أبقاه الله"(٤) كما أكد ابن خميس على كون الإستجى أحد شيوخه في ترجمته لأبى عامر حسون فقال:"...وذكر لى شيخى ومعلمى الفقيه الأجل الأستاذ العالم المحقق أبو عبد الله الإستجى..."(٥)، وقد صنف الإستجى العديد من المصنفات

---

(١) ينتسب لمدينة إستجة، بالكسر ثم السكون، وهى مدينة قديمة واسعة الأراضى متصلة بأعمال رية تقع على نهر "سنجل " ويقال له الآن نهر "شنيل" وهو نهر غرناطة، وهى عجيبة البناء من الصخر المنجور، و تشتهر بكثير البساتين والزروع، وفيها أسواق عامرة ومتاجر قديمة، أما الآن فهى بلد صناعية، وشوارعها لا تزال ضيقة كشوارع المدن القديمة. ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج١،ص١٧٣.محمد عبد المنعم الحميرى: الروض المعطار،ص٥٣.شكيب أرسلان: الحلل السندسية، ج١،ص٨٢، ٢١٤، هامش ٤٤٤.

(٢) المراكشى: الذيل والتكملة، ج٤،ص٦٦٠، ٢٦١.ابن الخطيب: الإحاطة ، ص٨١٨.

(٣) المراكشى: المصدر السابق،ج٤،ص٦٦٠، ٢٦١

(٤) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(٧٢) ص٢٣٤.

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٣)،ص١٥٠.

الحديثية والأدبية والشعرية، منها كتاب "التصور والتصديق في التوطئة لعلم التحقيق"، و "رقم الحلل في نظم الجمل".(١)

-الشيخ أبو القاسم الطيلسان الأنصارى (ت٦٤٣هـ/١٢٤٤م):

وهو أحد شيوخ ابن خميس الذين أخذ عنهم العلم، وقد ورد ذكره في " أعلام مالقة" في ترجمة أبى عبد الله القرطبى، فقال:"...وذكره شيخنا الفقيه المحدث الخطيب أبو القاسم بن الطيلسان أكرمه الله في كتابه المسمى بـ"اقتطاف الأنوار واختطاف الأزهار"، في ذكر اشياخه فقال..."(٢). ويعد أبو القاسم الطيلسان من جلة علماء الحديث المسندين، اهتم بشأن الرواية، واشتهر بالضبط والاتقان، واتسعت قائمة شيوخه ومن أجازوه، وبالإضافة إلى ذلك كانت له عناية بكتابة التاريخ، وقد استقر في مالقة بعد سقوط قرطبة في يد النصارى، فتولى الخطابة والتدريس في جامع مالقة، ودرس عليه الكثيرين من طلاب العلم في مالقة، وله العديد من المصنفات، نذكر منها، "الجواهر المفصلات في تصنيف الأحاديث المسلسلات"، و" التبين عن مناقب من عرف قبره بقرطبة من الصحابة والتابعين والعلماء والصالحين" و" اقتطاف الأنوار واختطاف الأزهار" وغير ذلك من المصنفات والمختصرات(٣).

---

(١) ابن الخطيب: المصدر السابق، ص٨١٨.

(٢) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(٧٢)،ص٢٣٥.المراكشى: المصدر السابق،ج٣،ص٤٧٧.

(٣) المراكشى: الذيل والتكملة،ج٣،ص٤٧٦، ٤٧٧.

-الشيخ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن على الأنصارى المعروف بالطرازت٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م):

وهو أحد شيوخ ابن خميس من علماء الحديث المشهورين من أهل غرناطة، المعروفين بالضبط والاتقان، وذلك بالإضافة إلى تميزه في البلاغة، وله فهرسة مشتملة على أسماء شيوخه ومن روى عنهم(١)

-مؤلفاته:

لم تذكر المصادر أسماء مصنفات لابن خميس إلا عملين، فإلى جانب كتاب" أعلام مالقة" الذى شارك فيه خاله ابن عسكر، له تخميس قصيدة المنفرجة لأبى الفضل بن النحوى (ت ٥١٣هـ/١١١٩م)(٢)، وهو عمل شعرى يُظهر فيه ابن خميس عن أحد جوانب شخصيته العلمية وموهبته الشعرية، وما زال هذا التخميس مخطوطاً، ضمن مجموعة تخاميس أندلسية.(٣)

-وفاته:

لم يتبين لنا بالتحديد تاريخ وفاة ابن خميس، ولم يقف الباحثون على نشاط له بعد سنة٦٣٨هـ/١٢٤٠م، حيث ذكر في كتاب "أعلام مالقة " هذا التاريخ، وكان لا يزال يعمل في تكملة الكتاب، فذكر في نهاية ترجمة محمد بن عيسى

---

(١) القضاعى: التكملة لكتاب الصلة، ج٢،ص١٤٩، ١٥٠.ابن الخطيب: الإحاطة، ج٣،ص٥٥٨- ٥٦٠.

(٢) المقصود بـ" تخميس القصيدة " أى جعل البيت من خمسة شطور بدل من شطرين. وأبو الفضل النحوى هو يوسف بن محمد بن يوسف أبو الفضل المعروف بابن النحوى، وكان عالماً بصحيح البخارى، عارفاً باصول الدين والفقه، توفى بقلعة بنى حماد مسقط رأسه، وله العديد من الأشعار الصوفية، منها قصيدة المنفرجة. التنبكتى: نيل الابتهاج، ص٦٢٢.

(٣) التنبكتى: المصدر السابق،ص٦٢٢.

المومنانى ما نصه:"...ووصل مالقة خبر موته في أوائل ذى القعدة عام ثمانية وثلاثين وستمائة"(١). و من هذا يتبين لنا أن ابن خميس كان حياً في أواخر العقد الرابع من القرن السابع، حيث كان ينجز تتميم "أعلام مالقة".

-تحقيق وطباعة " أعلام مالقة":

ونظراً لأهمية كتاب "أعلام مالقة" للباحثين في التراث العربى – بصفة عامة –، وفي التاريخ الأندلسى –بصفة خاصة– فهو يتعلق بتراجم أعلام حاضرة أندلسية وهى مدينة مالقة، ويترجم للمشاهير من أعلامها وعلمائها في مختلف العلوم والفنون، كما يترجم لأهل الرياسة ومن تولاتها، كما يلقى الضوء على العديد من الأحداث التاريخية التي مرت بها مالقة، ويقربنا من البيئة الأندلسية في مجالس علمائها وأدبائها وتصوير المواقف الإنسانية التي دارت فيما بينهم، وهو بهذا يمثل أحد أهم كتب التراجم البلدانية الأندلسية، ويعطى لنا تصور لما كانت عليه حاضرة مالقة في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادى.

وقد قام الدكتور عبد الله المرابط الترغى بتحقيق الكتاب والتعليق عليه و التقديم له، خرجت الطبعة الأولى منه ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، مطبعة دار صادر بيروت، وقد اكتشف أصل هذا الكتاب في إحدى مكتبات مكناس في العقد السادس من القرن الماضى(القرن العشرين)، وقد تمكن محقق الكتاب من إخراج النص وضبطه بعد محاولات عديدة من بعض الباحثين باءت بالفشل، وذلك لكثرة التصحيف والتحريف بالنسخة الأصلية، إلا ان المحقق قد نجح – بفضل الله– في إخراج كتاب "أعلام مالقة " بصورته الحالية التي بين أيدينا، وقد أضاف لها الشرح والتعليق وضبط الأسماء، والتعريف بالأعلام المترجم

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٥١)،ص١٩٣.

لهم مع الإحالة إلى المصادر الأخرى التي وجدت فيها التراجم، وختم بمجموعة الفهارس ثم قائمة المصادر والمراجع، والتي تساعد القارئ والباحث في العودة إلى ما يحتاجه من الكتاب في يسر وسهولة، كما أضاف مجموعة فهارس للتراجم، والأعلام، والأماكن، والكتب، والرسائل الواردة في المتن، وكذلك فهرس للقوافي.

الفصل الثانى
منهج ابنى عسكر و خميس في كتابة تراجم

أعلام مالقة.

الترجمة للأشخاص قديمة كقدم الإنسان، فقد ظهرت قديماً في الأمم التي عرفت الكتابة(١)، ويعتبر العرب من أقدم الأمم وأكثرها عناية بالتراجم، وكما نشأ علم التاريخ عند المسلمين من رحم علم الحديث، خرجت كتابة التراجم من رحم علم الجرح و التعديل، وهو العلم الذى يخدم علم الحديث(٢).وقد تعددت التراجم العربية وتنوعت في تناول ترتيب الأعلام للعلماء والفقهاء المترجم لهم، إلا أنها تتفق في مضمونها والذى يدور حول تحقيق الاسم، والوفاة، والمولد، وضبط الأعلام وتحقيق المتشابه، والإشارة إلى حياتهم العلمية، وذكر آثارهم وأشعارهم، ومؤلفاتهم، كما تذكر –أيضا– شيوخهم والأماكن التي زاروها، كما تهتم تراجم الشعراء بالقصص الطريفة عن حياة هؤلاء وأعمالهم الشعرية والأدبية(٣)، ومن ثم فإن التراجم كافة وعلى الرغم من تنوعها واختلافها إلا أنها تشترك في ذكر الخصائص الخلقية والعلمية للعلم المترجم له(٤).

---

(١) محمد عبد الغنى حسن: السير والتراجم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة،د.ت،ص٩.محمد أحمد ترحينى: المؤرخون والتأريخ عند العرب، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،د.ت،ص١٦٧.

(٢) عبد الحليم عويس: ابن حزم الأندلسى وجهوده في البحث التاريخى والحضارى، الزهراء للإعلام العربى، القاهرة،٢٠٠٢،ص٢٠٢.

(٣) محمد عبد الغنى حسن: المرجع السابق،ص١٢. محمد أحمد ترحينى: المرجع السابق، ص١٦٧، ١٦٨.

(٤) المرجع السابق،ص١٦٨.

ويعتبر ابن النديم –الذى عاش على الأرجح أوائل القرن الرابع الهجري– هو صاحب أول محاولة مستقلة في كتابة التراجم والبيليوجرافيا العربية(١)، إلا أنه قد سبقه بعض المحاولات الأخرى لكتابة التراجم، نذكر من ذلك كتاب ابن سلام الجمحى (ت٢٣١هـ/٨٤٦م)،والذى ترجم فيه لطائفة من شعراء الجاهلية وصدر الإسلام، وهو كتاب " طبقات الشعراء" (٢).ونظراً لارتباط فن التراجم بالعلوم الشرعية فإن أكثر التراجم التي ظهرت حتى القرن الخامس الهجري/الحادى عشر الميلادى كانت لطبقات الصحابة والتابعين والمحدثين والفقهاء، ونذكر من ذلك على سبيل المثال كتاب: " التاريخ الكبير" للامام البخارى، و "الطبقات الكبرى" لابن سعد(٣).

ومع بداية القرن الخامس الهجري/ الحادى عشر الميلادى، تظهرلنا العديد من المؤلفات الأندلسية في هذا المجال، نذكر منها كتاب "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" والذى خصصه مؤلفه ابن عبد البر للحديث عن الصحابة ورواة الحديث، وقد رتبه ترتيباً أبجدياً على أحرف المعجم، وضمن كتابه حوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة ترجمة(٤)، ومن هذه الأعمال –أيضاً–نذكر كتاب " بغية

(١) مصطفى الشكعة: مناهج التأليف عند العلماء العرب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة،١٩٩١م،ص٥٤٣.

(٢) عبد الحليم عويس: المرجع السابق، ص٢٠٢.عبد الرحمن حسين العزاوى: التاريخ والمؤرخون في العراق، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤن الثقافية العامة،بغداد،العراق،١٩٩٣،ص٤٠.

(٣) عبد الحليم عويس: المرجع السابق،ص٢٠٢.

(٤) المرجع السابق،ص٢٠٢.

الملتمس في ذكر رجال أهل الأندلس" لمؤلفه الضبى، وقد خصصه لذكر تراجم العلماء والأعلام الأندلسيين مرتباً إياهم على أحرف المعجم ترتيباً أبجدياً(١).

وينتمى كتاب " أعلام مالقة " لابن عسكر وابن خميس إلى هذا النوع من المؤلفات التي خصصها أصحابها للحديث عن الأعلام و المشاهير الأندلسيين من المحدثين والفقهاء والقضاة والشعراء والأدباء وأهل الرياسة من أهل مالقة.

طبيعة التراجم وتنظيمها في كتاب "أعلام مالقة":

١-الشمول النوعي للتراجم:

من خلال القراءة المتأنية لتراجم " أعلام مالقة " اتضح للباحثة أن مؤلفا الكتاب لم يقتصرا على فئة واحدة من علماء مالقة أو المشاهير فيها، وإنما تضمن الكتاب كافة العلماء والمشاهير على اختلافهم، فقد اتسمت التراجم بالشمول، حيث جاء " أعلام مالقة " متضمناً فئات العلماء والأعلام على اختلافها من المحدثين، أو القضاة، أو الفقهاء، أو الزهاد وأهل الورع، والشعراء والأدباء، أوأهل الرياسة ممن تولوا حاضرة مالقة، وغير ذلك من فئات العلماء والأعلام والمشاهير من أهل مالقة أو من استقر فيها أو مر بها ولولم يكن من أهلها.

وعلى هذا نجد " أعلام مالقة " يترجم لطائفة من العلماء المحدثين، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لمحمد بن سعيد فيقول:" محمد بن سعيد بن مدرك الغسانى، يكنى أبا عبد الله، من أهل مالقة، ومن الشيوخ الجلة، كان فاضلاً راوية عدلاً على سنن أهل الفضل ".(٢)، وكذلك ترجمته لمحمد بن عبد

---

(١) فوزى عارف: آفاق الضبى ومنهجه في كتابة التراجم، بحث منشور بمجلة اللغة العربية، العدد٣١،ص٤٨٧٢.

(٢) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٢٧).

الواحد، ويقول فيها:" محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي، ويعرف بالملاحى، كان رحمه الله فقيهاً محدثاً حافظاً ثقة ورعاً... (١)، (٢) ".

كذلك يترجم لطائفة من فقهاء مالقة وذلك على نحو ترجمته لمحمد بن الحسن بن عبد العظيم، ويقول فيها:" محمد بن الحسن بن عبد العظيم، ويكنى أبا عبد الله، جليل من جلة مالقة وفقهائها..."(٣)، وكذلك ترجمته لمحمد بن إبراهيم بن خلف، وفيها يقول:" محمد بن إبراهيم بن خلف بن أحمد الأنصارى، يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الفخار، من أهل مالقة، وكان فقيهاً ذاكراً..."(٤)،(٥).

كما تضمن كتاب "أعلام مالقة " تراجم لطائفة من الأدباء وذلك مثل ترجمته لمحمد بن غالب الرصافي، ويقول فيها:" محمد بن غالب الرصافي، أبو عبد الله،...رئيس الأدباء..."(٦)

وكذلك ترجمته لمحمد بن عبد الله بن على، ويقول فيها:" محمد بن عبد الله بن على بن هاشم بن أبى العباس، يكنى أبا بكر، ...وكان أبو بكر هذا أديباً نبيهاً..."(٧)،(٨).

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٩).

(٢) انظر تراجم أخرى لعلماء الحديث من أهل مالقة، أرقام:
٦/٢٥/٢٨/٣٢/٥١/٧٢/٧٣/٧٩/٨٨/٨٩/٩٠/٩١/٩٤/٩٦/٩٧/٩٩/١٠٤/١١٦/١٢٢/١٣٦/
١٤٢/١٤٤/١٤٩/١٥٢/١٥٣/١٥٥/١٥٦/١٥٩/١٧٤.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٩).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٥)

(٥) انظر تراجم أخرى عديدة للفقهاء من أهل مالقة، أرقام:
١٧/٦٨/٧٣/٨٨/٩٢/٩٥/٩٦/١٠٨/١١٦/١١٧/١٢٩/١٣٣/١٤٥/١٤٦/١٥٦.

(٦) المصدر السابق، ترجمة رقم(١١).

(٧) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٦)

(٨) أنظر تراجم أخرى كثيرة لأدباء مالقة، أرقام:
٥/٨/١٤/٢٠/٢٣/٣١/٣٨/٤٣/٤٦/٥٢/٥٥/٥٦/٥٧/٥٩/٦٠/٦١/٦٦/٧٤/٧٥/٧٧/٨٠/٨١
/٨٧/٩٣/١٠٠/١٠٥/١٠٨/١٠٩/١١١/١١٨/١٢٠/١٢٢/١٢٣/١٢٩/١٣٠/١٣٢/١٣٤/
١٣٥/١٣٦/١٣٩/١٤٠/١٤٤/١٤٥/١٤٦/١٥١/١٥٢/١٥٦/١٥٧/١٥٨/١٦٥/١٧١/١٧٢.

وكذلك احتوى أيضاً على تراجم لطائفة كبيرة من الشعراء، وذلك على نحو ترجمته لمحمد بن عبد الله، ويقول فيها:" محمد بن عبد الله بن فطيس، يكنى أبا عبد الله...كان طبيباً ماهراً، وأديباً وشاعراً" (١)، وكذلك ترجمته لمحمد بن غالب الرصافي، وفيها يقول:" محمد بن غالب الرصافي، أبو عبد الله، فحل الشعراء..."(٢)،(٣).

وقد اشتمل " أعلام مالقة" –أيضاً– على عدد من تراجم أهل الرياسة ممن تولى مالقة، ومن ذلك ترجمته لمحمد بن يوسف بن هود، ويقول فيها:" محمد بن يوسف ابن هود الجذامى، هو الأمير، كان ابتدأ أمره بمرسية، ثم إنه انتظمت له البلاد، واتفقت له الأقطار على مبايعته والدخول في دعوته...وذلك عام ست وعشرين وستمائة".(٤)، وكذلك ترجمته لمحمد بن يحى المسوفي، يكنى أبا عبد الله، ولى أعمال مالقة في سنة ثمانين، واستمرت ولايته ودامت إلى نحو الستمائة..."(٥)،(٦).

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٨).
(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(١١).
(٣) انظر تراجم أخرى كثيرة لتراجم شعراء وردت في كتاب أعلام مالقة، أرقام:
٢/٧/٢١/٢٢/٢٣/٣٢/٣٥/٣٧/٣٨/٤٢/٤٣/٤٤/٤٦/٤٧/٤٨/٥٠/٥٢/٥٣/٥٤/٥٥/٥٦/٥٧
/٥٩/٦١/٦٢/٦٦/٦٧/٧٤/٧٧/٨٠/٨١/٨٦/٩١/٩٣/٩٦/١٠٠/١٠٧/١٠٩/١١١/١١٨/
١٢٠/١٢٢/١٢٣/١٢٧/١٢٩/١٣٠/١٣١/١٣٤/١٣٥/١٣٦/١٣٩/١٤٠/١٤٤/١٤٥/١٤٦/
١٤٧/١٥١/١٥٢/١٥٣/١٥٦/١٥٧/١٥٨/١٦٥/١٦٧/١٧١/١٧٢/١٧٤.
(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤٦).
(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٨).
(٦) انظر تراجم أخرى وردت في كتاب أعلام لتراجم عدد ممن تولوا مالقة من أهل الرياسة، أرقام:
٣٣/٥٩/٨١/٨٢/٨٣/٨٥/١٠١/١٠٢/١٠٣/١٠٦/١١٠/١١٣/١١٩/١٢٤/١٢٦/١٤١/١٤٣/
١٥٠/١٦٢/١٦٨/١٦٩/١٧٣.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تضمن كتاب "أعلام مالقة" عدداً من التراجم الخاصة بفئة القضاة ممن تولوا قضاء مالقة، وذلك مثل ترجمته للقاضى محمد بن خليفة بن عبد الواحد، ويقول فيها: " محمد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد بن الحارث بن خلف بن عبد الله بن بدر بن سعد الأنصارى، يكنى أبا عبد الله،...ولى قضاء مالقة، فسار فيه بأجمل سيرة من العدل والفضل..."(١). وكذلك ترجمته للقاضى محمد بن سماك، وفيها يقول: "محمد بن سماك العاملى، يكنى أبا عبد الله، جليل القدر...ولى قضاء مالقة..."(٢)،(٣).

وكذلك لم يفته أيضاً أن يضمن كتابه طائفة من القراء، وذلك على نحو ترجمته لمحمد ابن أحمد، ويقول فيها:" محمد بن أحمد بن محمد الحميرى، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالإستجى...مقرئاً لكتاب الله تعالى، عالماً بطرق روايته، قائماً على تجويده وإتقانه، متسع الرواية..."(٤)، وكذلك ترجمته لمنصور بن الخير، وفيها يقول:" منصور بن الخير بن يملى المقرئ بمالقة...(٥)، (٦).

وبالإضافة إلى ما سبق، فقد تضمن أعلام مالقة تراجم لعددٍ من الرحالة الذين رحلوا وجابوا البلاد رغبة في تحصيل العلم، وذلك على نحو ما فعل

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٠).

(٣) انظر العديد من التراجم التى وردت في أعلام مالقة لطائفة القضاة، أرقام: ٤/١٩/٢٥/٤٥/٤٦/٥٠/٦٣/٦٥/٧٣/٧٨/٧٩/٩٢/٩٨/١٠٧/١١٥/١٢٩/١٤٨/١٦٠.

(٤) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٢٦).

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٥٨).

(٦) انظر تراجم أخرى لطائفة من تراجم المقرئين وردت في كتاب أعلام مالقة، أرقام: ٣٤/٤٢/٧١/٩٣/١١٢/١٣٣/١٥٤.

عند ترجمته لمحمد بن حسن الأنصارى، ويقول فيها:" محمد بن حسن بن محمد بن صاحب الصلاة الأنصارى... ورحل إلى المشرق فروى هنالك....."[١]، وكذلك ترجمته للرحالة المالقى منصور بن الخير، ويقول فيها:" منصور بن الخير بن يملى..... ورحلته إلى المشرق لا تنكر لشهرتها، كانت له رحلة إلى المشرق حج فيها، ولقى أبا معشر الطبرى...."[٢]،[٣].

كما احتوى " أعلام مالقة" على العديد من تراجم الكتاب من الأدباء، وذلك على نحو ترجمته لمحمد بن عبد العزيز التجيبى، وكان كاتباً من كتاب الإنشاء لأمير المؤمنين المنصور بن ابى عامر، وفيها يقول:" محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش التجيبى، يكنى أبا عبد الله، هو الكاتب المشهور الجليل المقدار، كتب لأمير المؤمنين المنصور...."[٤].

وكذلك ترجمته للكاتب الشهير عبد الله بن محمد، الذى يقول فيها: "عبد الله بن محمد بن عبد الله ويعرف بابن ذمام، يكنى أبا محمد.....كتب لجملة من السادات كالرشيد أبى يعقوب وأخيه أبى يحى ابنى أمير المؤمنين أبى يعقوب، فكان معظماً عندهم ومقرباً لديهم....."[٥]،[٦].

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٨).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٥٨).

(٣) انظر تراجم أخرى وردت فى كتاب أعلام مالقة لعدد من تراجم الرحالة من أهل مالقة، أرقام:
٢/٦/٢٠/٢٥/٣١/٣٢/٥٨/٧٢/٧٥/٩٤/٩٥/٩٦/١٤٩/١٥٣/١٥٤/١٥٥/١٥٩/١٦٤/١٧٤.

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤٠).

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٧٠).

(٦) انظر تراجم أخرى لكتاب وردت في أعلام مالقة، أرقام:
٧/١٢/٣٥/٤٢/٤٣/٤٤/٤٦/٤٨/٥٢/٥٥/٥٦/٦٦/٧٥/٨٠/٨١/١٠٠/١٤٤/١٤٥/١٥٨/
١٦١/١٦٧/١٧١/١٧٢.

وقد تضمن –أيضاً– كتاب " أعلام مالقة " عدداً من كُتاب العقود و أصحاب صنعة التوثيق في مالقة، ومن ذلك ترجمته لمحمد بن عيسى، ويقول فيها: "محمد بن عيسى ابن محمد بن زنون، يكنى أبا عبد الله، من أهل مالقة، كان– رحمه الله– من أهل الفقه والمعرفة بالوثائق، سريع القلم سهل الألفاظ، مشتغلاً بصنعة التوثيق....."(١)، ومن ذلك –أيضا– ترجمته لمحمد بن نزار، ويقول فيها:" محمد بن نزار، يكنى أبا عبد الله، ... وكان كاتباً محسناً... اشتغل بصنعة التوثيق وسرد بالجملة فيه– رحمه الله...".(٢)،(٣)

ولم يغفل كلٌ من ابنى عسكر و خميس –أيضا–أن يضمن " أعلام مالقة" عدداً من تراجم الزهاد وذوى الورع والعزوف عن الدنيا، وذلك على نحو ترجمته لمحمد ابن أحمد، ويقول فيها: " محمد بن أحمد بن محمد الحميرى، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالإستجى.....وكان من أهل الفضل والعلم والدين والورع والزهد..."(٤)، و نحو ترجمته لمحمد بن حسن بن محمد بن صاحب الصلاة الأنصارى، يكنى أبا عبد الله،... وكان من أهل العلم والفضل والدين والورع والزهد..."(٥)،(٦).

---

(١) المصدر السابق ، ترجمة رقم(١٣).

(٢) المصدر السابق ، ترجمة رقم(٣٧).

(٣) انظر تراجم أخرى لعدد من كتاب صنعة التوثيق وردت في أعلام مالقة، أرقام: ٤٥/٥٠/٧٩/٨٤/٨٦/٩٩/١٣٧/١٣٨/١٤٧.

(٤)ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٢٦).

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٨).

(٦) انظر تراجم أخرى لعدد من تراجم الزهاد وردت في أعلام مالقة، أرقام: ٢٤/٢٦/٢٨/٣٢/٣٤/٦٩/٨٩/١٠٥/١٣٠/١٨٠/١٧٤.

وكذلك لم يغفل أن يترجم لعددٍ من أصحاب التاريخ والأنساب، على نحو ما فعل عند ترجمته لعبد الله بن سليمان، وفيها يقول:" عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن حوط الله الأنصارى الحارثى... إماماً في علم الحديث وما يتعلق به من التاريخ والأنساب وأسماء الرجال..."(١).وكذلك ترجمته لعبد الرحمن ابن عبد الله، ويقول فيها:" عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الحسن... وكان حافظاً لأنساب العرب، وسير النبى ﷺ..."(٢)،(٣).

كما لم يفته –أيضاً– أن يترجم لعدد من الخطباء ومن تولى الصلاة بجامع مالقة، ومن ذلك ترجمته لمحمد بن أحمد بن محمد، ويقول فيها:" محمد بن أحمد بن محمد الحميرى، يكنى أبا عبد الله.....وولى الخطابة والصلاة بجامع مالقة، وبقى على ذلك إلى أن توفي رحمة الله عليه".(٤)، وكذلك ترجمته لمحمد بن حسن الأنصارى، وفيها يقول:" محمد بن حسن بن محمد بن صاحب الصلاة الأنصارى، يكنى أبا عبد الله...وولى الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع عن اجتماع من أهل البلد ورغبة..."(٥)،(٦).

وقد تضمن كتاب أعلام مالقة لترجمتين فقط لأطباء مارسوا العمل في مالقة، ومن ذلك ترجمته للطبيب محمد بن عبد الله، وهو طبيب الأمراء من بنى حسون، ويقول في ترجمته:" محمد بن عبد الله بن فطيس،.....وكان طبيباً

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٧٣).

(٢) المصدر السابق ، ترجمة رقم(٩١).

(٣) أنظر تراجم أخرى بأعلام مالقة لأصحاب التاريخ، أرقام: ١٥٨/٩٦/٧٣/.

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٦).

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٨).

(٦) أنظر تراجم أخرى وردت في أعلام مالقة لعدد من الخطباء أرقام: ١٢٨/١١٧/١٠٥/٩٨/٦٨.

ماهراً.....وكان في أيام بنى حسون يخفٌ عليهم، ويلج عندهم....."[١]، والترجمة الثانية للطبيب عبد الرحمن بن مسلمة، ويقول فيها: " عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشى، ...وكان بصيراً بعلوم كثيرة.....والطب...."[٢].

كما ترجم –أيضاً– لعدد من أصحاب اللغات، وذلك على نحو ترجمته لعبد الرحمن ابن عبد الله، ويقول فيها:" عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الحسن...هو الإمام العالم...حافظاً للغات والآداب....."[٣]، وكذلك ترجمته لعبد الوهاب بن على، ويقول فيها:" عبد الوهاب بن على، يكنى أبا محمد، وكان – رحمه الله – من أهل العلم والأدب، حافظاً للغات..."[٤]،[٥].

وقد تضمن كتاب أعلام مالقة ترجمتين فقط لأهل الفتوى، ومن ذلك ترجمة محمد ابن على بن عسكر، ويقول فيها:" محمد بن على بن خضر بن هارون الغسانى، المشهور بابن عسكر...كانت الفتوى تدور عليه بمالقة، والمسائل ترد عليه من البلاد، فيفتى فيها، ويعمل فيها برأيه..."[٦]، و أما الترجمة الثانية فهى لعبد الرحمن بن قاسم، ويقول فيها:" عبد الرحمن بن قاسم الشعبى المالقى، يكنى أبا مطرف، هو الفقيه المشهور الجليل القدر، كان فقيه مالقة في عصره، عليه كانت الفتيا تدور..."[٧].

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٨).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٩٦).

(٣) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٩١).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٠٥).

(٥) انظر المزيد من تراجم لأصحاب اللغات، أرقام: ٥/٨٦/١٢٢/١٣٢/١٥٦/١٥٨.

(٦) المصدر السابق، ترجمة رقم(٥٠).

(٧) المصدر السابق، ترجمة رقم(٩٥).

كما تضمن كتاب " أعلام مالقة" تراجم لبعض من تولوا أعمال عامة في مالقة، ومن ذلك ترجمة محمد بن أبى بكر، ويقول فيها:" محمد بن أبى بكر بن ولاد الأنصارى، يكنى أبا عبد الله،...وكان أمين قيسارية مالقة، مقصوداً من البلاد، مؤتمناً على الودائع..."(١)، وكذلك ترجمته لشهيد بن محمد، والذى يقول فيها:" شهيد بن محمد بن شهيد المضرى، يكنى أبا الحسن...تولى خطة الإشراف غير مرة..."(٢)، (٣).

وقد ورد في "أعلام مالقة" ترجمة واحدة لأحد العلماء في صنعة الكواكب والنجوم، وهى ترجمة سهل بن عثمان بن أبى حبيب، ويقول فيها:" سهل بن عثمان بن أبى حبيب، من أهل سُهيل من غرب مالقة، وكان الحكم عند وصوله إلى مالقة قد وجه أحمد بن فارس من عنده إلى سهل ليعرف مطلع الكوكب المسمى سُهيل، فوصل واستفهم عند سهل المذكور....."(٤).

وكذلك تضمن كتاب "أعلام مالقة" طائفة من تراجم لبعض من اشتغل بصنعة اللغة العربية، وذلك على نحو ما فعل في ترجمة محمد بن جعفر بن أحمد، ويقول فيها:" محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد، يكنى أبا عبد الله، كان أستاذاً جليلاً عارفاً بصناعة النحو و القراءة..."(٥)، وكذلك- أيضاً- ترجمته لسليمان المعروف بابن الطراوة، ويقول فيها: سليمان المعروف بابن الطروة، كان رحمه الله إماماً في صنعة العربية، عارفاً بها محققاً لها".(٦)، (٧)

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤١).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٦٦).

(٣) أنظر ترجمة أخرى لبعض من تولوا أعمال عامة في مالقة، رقم: ٣٢.

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٦٣).

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٩).

(٦) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٥٧).

(٧) انظر تراجم أخرى لعلماء اشتغلوا بصنعة اللغة العربية، أرقام:
١٤/٢٠/٦٠/٨٦/٩٣/١٠٥/١٢٢/١٥٧.

وأخيراً تضمن كتاب " أعلام مالقة " ترجمة واحدة لأحد العلماء الذين اشتغلو بعلم الحساب، وهى ترجمته لشهيد بن محمد، والذى يقول فيها:" شهيد بن محمد بن شهيد المضرى، يكنى أبا الحسن...وكان أبو الحسن معتنياً بصنعة العمل، وله تأليف سماه بالمرشد، جمع فيه فنوناً من علم الحساب والفرائض وصنعة الزمام ومساحة الأرض.....".(١)

والجدول التالى يشمل الفئات التي ورد ذكر تراجمها في كتاب "أعلام مالقة":

النوع	المحدثون	الفقهاء	الأدباء	الشعراء	القضاة
العدد	٣٤	١٨	٥٦	٧٠	٢٠
النوع	القراء	أهل الرئاسة والأمراء	أهل الزهد والورع	الكتاب /الأدباء	كتاب الوثائق
العدد	٩	٢٤	١١	٢٥	١٠
النوع	المؤرخون	الخطباء	الأطباء	أهل الفتوى	علماء الحساب
العدد	٤	١٠	٢	٢	١
النوع	أصحاب اللغات	من تولوا أعمال عامة	أصحاب صنعة النجوم	من اشتغل بصنعة اللغة العربية	
العدد	٨	٤	١	١٠	

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم (١٦٦).

ومن خلال الجدول السابق يتضح الشمول النوعي في تراجم كتاب " أعلام مالقة".

ثانياً: الشمول الزمانى:

ويقصد به الاهتمام بالترجمة لأعلام و علماء عاشوا في فترات مختلفة، بحيث لا يقتصر على ذكر تراجم من قرن واحد أو عقد واحد فقط، هذا وقد بلغ عدد تراجم كتاب أعلام مالقة مائة وأربع وسبعين ترجمة، و قد كان العدد الأكبر من تراجم الكتاب من نصيب من عاش في مالقة في القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثانى عشر والثالث عشر الميلاديين، بينما وُجدت اثنتا عشرة ترجمة فقط لأعلام من قرون أخرى، منها القرن الثالث والرابع و الخامس الهجري /التاسع والعاشر والحادى عشر الميلادى، وفيما يلى تفصيل ذلك.

فقد ورد في كتاب "أعلام مالقة" ترجمتان فقط لأعلام من أهل القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادى، ومنها ما ورد في ترجمته لعامر بن معاوية، ويقول فيها: "عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير...، من قرطبة، ...وتوفي عامر رحمه الله سنة سبع وسبعين ومائتين" (١)، (٢).

كما اهتم بالترجمة لأعلام وعلماء من أهل القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادى، وذلك على نحو ترجمته لعُزّيز بن محمد، ويقول فيها:" عُزيز بن محمد بن عبد الرحمن، يكنى أبا هريرة، فقيه بمالقة وما والاها منذ خمسين

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٦٣).

(٢) انظر الترجمة الثانية بأعلام مالقة رقم: ٦٣.

عاماً...وكتب مغيرة يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة."[١]، [٢].

كما اهتم –أيضاً– بالترجمة لأعلام عاشوا خلال القرن الخامس الهجري/ الحادى عشر الميلادى، ومن ذلك ترجمته لعبد الرحمن بن مسلمة، ويقول فيها:" عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشى، ...وتوفي في شوال سنة ست وأربعين وأربعمائة..."[٣]،[٤].

وفضلاً عما سبق، فقد جاء جُل اهتمامه في ذكر التراجم التي قيدها بتاريخ الوفاة عن الأعلام والعلماء الذين عاشوا أو ماتوا في القرن السادس الهجري/ الثانى عشر الميلادى، وذلك كترجمته لمحمد بن عبيد، ويقول فيها:" محمد بن عبيد بن حسين بن عيسى الكلبى...وتوفي سنة تسع عشرة وخمسمائة."[٥]، [٦].كما يترجم –أيضاً–لأعلام وعلماء من مالقة، من وفيات القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادى، وهى التراجم الأكثر عدداً، فقد أورد منها عدداً كبيراً، وذلك مثل ترجمته لمحمد بن أحمد، ويقول فيها:" محمد بن أحمد بن

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١١٦).

(٢) انظر تراجم أخرى لأهل مالقة عاشوا في القرن الرابع، أرقام: ١٤٣/١٥٣/١٦٤.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٩٦)

(٤) انظر تراجم أخرى لعلماء عاشوا خلال القرن الخامس، أرقام:
٩٥/١١٠/١١١/١١٩/١٦٨/١٦٩.

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤).

(٦) انظر تراجم أخرى لأعلام من وفيات االقرن السادس، أرقام:
٢/٤/٦/٧/٩/١١/١٣/١٥/١٧/١٩/٢٠/٥٨/٦٥/٦٦/٦٨/٩١/١٠٥/١٣٠/١٦٠/١٦٥/١٦٦.

جبير الكنانى، يكنى أبا الحسين.....ورحل إلى المشرق.....وتوفي رحمه الله تعالى بالإسكندرية.....عام أربعة وعشرين وستمائة."(١)، (٢).

ومما سبق يتبين لنا التنوع الزمانى الذى اتسمت به تراجم "أعلام مالقة"، ولكن بشكل محدود، فقد اشتمل على تراجم من القرن الثالث حتى القرن السابع الهجري/التاسع حتى الثالث عشر الميلادى، غير أنه يلاحظ قلة تراجم وفيات القرن الثالث، والرابع، والخامس الهجري، وذلك بالمقارنة مع القرنين السادس والسابع الهجريين.

وفي الجدول التالى نستعرض الشمول الزمانى في كتاب" أعلام مالقة":-

القرن	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
عدد التراجم	٢	٤	٧	٢٣	٣٨

والجدير بالذكر أنه توجد بعض التراجم في " أعلام مالقة " قد خلت من ذكر تاريخ الوفاة، وذلك إما لإغفال المؤلف ذكرها، أو ذكرها ولكن اتلفت من عوادى الزمن ووجد بياض في أصل المخطوط، وعدم تمكن المحقق من إثباتها بالكتاب، وذلك ما أدى إلى خلو بعض التراجم من تاريخ الوفاة للمترجم له.

ثالثاً: حصر التراجم في أهل مالقة فقط:

ويقصد بذلك قصر التراجم على الأعلام والعلماء فيمن سكن مالقة سواء كان من أهلها، او من استقر بها ولو لم يكن من أهلها، وهو ما يتوافق مع

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٢).

(٢) انظر تراجم أخرى للأعلام بمالقة من وفيات القرن السابع،أرقام: ٢٥/٢٨/٢٩/ ٣٠/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/٣٩/٤٠/٤٢/٤٣/٤٤/٤٦/٤٧/٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٧/٦٠/٧١/٧٣/٧٩/ ٨١/٨٤/٩٣/٩٨/١٠٨/١١٨/١١٩/١٣٣/١٤٥/١٤٧/١٤٩/١٥٤/١٥٦/١٧٣/١٧٤.

عنوان الكتاب" أعلام مالقة"، فقد حرص كلٌ من ابنى عسكر و خميس على أن يضمنا الكتاب الأعلام والعلماء من أهل مالقة فقط دون غيرهم من أهل الأندلس، وعلى ذلك فقد ذكر تراجم عدداً كبيراً لأعلام وعلماء وُلدوا وعاشوا في مالقة، وذلك على نحو ترجمة محمد بن عمثيل العاملى، وفيها يقول:" محمد بن عمثيل العاملى، من أهل مالقة...[١]، [٢].

كما تضمن كتاب "أعلام مالقة " تراجم لأعلام وعلماء لمن سكن مالقة ولم يكن من أهلها، فترجم لأعلام ينتمون إلى مدينة قرطبة، ومن ذلك ترجمته لمحمد بن عبيد الله، ويقول فيها: "محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن يوسف الأوسى، المشهور بالقرطبى...أصله من قرطبة استوطن مالقة وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله ".[٣]، وكذلك ترجمته لعامر بن معاوية، ويقول فيها:" عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن...من قرطبة..."[٤]،[٥].

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١).

(٢) انظر تراجم أخرى لأعلام وُلدوا في حاضرة مالقة،أرقام:
٢/٣/٤/٥/٦/٨/١٣/١٦/١٧/٢٧/٢٨/٢٩/٣١/٣٢/٥/٣٦/٣٨/٣٩/٤٠/٤١/٤٢/٤٣/٤٤/
٤٥/٤٦/٤٨/٥٠/٥٣/٥٤/٥٦/٥٧/٥٨/٥٩/٦٠/٦١/٦٤/٦٥/٦٧/٦٩/٧٠/٧٣/٧٤/٧٥/٧٦/
٧٧/٧٨/٧٩/٨٠/٨١/٨٤/٨٥/٨٦/٨٩/٩٠/٩١/٩٣/٩٤/٩٥/٩٦/٩٧/٩٨/٩٩/١٠٤/١٠٥/
١٠٨/١٠٩/١١١/١١٢/١١٣/١٢٦/١١٧/١١٨/١٢٠/١٢٢/١٢٨/١٢٩/١٣٠/١٣٦/١٣٧/
١٣٨/١٤٠/١٤٤/١٤٥/١٤٧/١٤٩/١٥١/١٥٢/١٥٦/١٥٧/١٥٩/١٦٠/١٦١/١٦٥/١٦٧/
١٧٠/١٧١/١٧٢/١٧٣/١٧٤.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٤).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(٦٣).

(٥) انظر تراجم أخرى لعلماء وأعلام من مدينة قرطبة، أرقام: ٧٢/١٣٢/١٦٩.

وكذلك تضمن " أعلام مالقة" تراجم لأعلام وعلماء ينتمون إلى مدينة بلنسية، ومن ذلك ترجمة محمد بن غالب الرصافي، ويقول فيها:" محمد بن غالب الرصافي أبو عبد الله...أصله من بلنسية، واستوطن مالقة واتخذها دار إقامة إلى أن توفي رحمه الله".(١)، وكذلك على نحو ترجمة محمد بن أيوب بن وهب، ويقول فيها:" محمد بن أيوب بن وهب بن محمد بن نوح...ويعرف بابن نوح، أصله من بلنسية، وقدم مالقة وأقام بها وأقرأ..."(٢)،(٣).

وكذلك تضمن كتاب "أعلام مالقة" تراجم لأعلام ينتمون إلى مدينة غرناطة (٤)، ومن ذلك ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، ويقول فيها:

" محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبى العافية الأزدى...من أهل غرناطة، وسكن مالقة مدة..."(٥)،(٦).

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(١١).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٠).

(٣) انظر تراجم أخرى لأعلام ينتمون إلى مدينة بلنسية، أرقام: ١٣٣/١٣٩.

(٤) غرناطة: مدينة كورة إلبيرة وإلبيرة أعظم كور الأندلس، وهى مدينة رومانية قديمة، ولما فتح المسلمون الأندلس كانت إلبيرة مدينة كبيرة عامرة وعلى جانبها محلة غرناطة الصغيرة ثم تطور الزمن وخربت إلبيرة ونمت غرناطة وأصبحت منذ القرن الخامس قاعدة الولاية ثم غدت عاصمة لمملكة غرناطة، وكانت غرناطة من نصيب بنى زيرى من البربر عندما استولى ملوك الطوائف على بلاد الأندلس. أبوا الفدا: تقويم البلدان،ص١٧٧. ابن الخطيب: الإحاطة، ج١/٩١.الذهبى: الأمصار ذوات الآثار،ص١٨٥.

(٥) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٢).

(٦) انظر تراجم أخرى لأعلام ينتمون إلى مدينة غرناطة أرقام: ٢٥/٣٢/٣٩.

كما وردت –أيضاً– تراجم لأعلام ينتمون لمدينة إستجه، وذلك مثل ترجمة محمد ابن أحمد، والذى يقول فيها:" محمد بن أحمد بن محمد الحميرى، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالإستجى، أصله من إستجه وسكن مالقة وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله"(١)، (٢).

وكذلك توجد –أيضاً–تراجم لأعلام ينتمون إلى مدينة بلش(٣)، وذلك على نحو ترجمة محمد بن عبد الله، ويقول فيها:" محمد بن عبد الله بن ذمام، يكنى أبا عبد الله...وكان ساكناً ببلش، ثم انتقل إلى مالقة..."(٤).كما وردت تراجم لأعلام ينتمون إلى ألمرية، ومن ذلك ترجمته لمحمد المعروف بابن الحناط، ويقول فيها: "محمد المعروف بابن الحناط، يكنى أبا عبد الله....كان مولده بألمرية، واستوطن مالقة."(٥)

كما توجد تراجم ينتمون لمدينة سبتة، ومن ذلك ترجمة عبد الله السطيعى، ويقول فيها: "عبد الله السطيعى السبتى، يكنى أبا محمد، أصله من سبتة، وكان بمالقة وزير أمير المؤمنين حسن بن حمود المستعين..."(٦)، (٧). وتوجد أيضاً ترجمة واحدة ينتمى فيها العلم إلى الجزيرة الخضراء، وهى ترجمة

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٦).

(٢) انظر ترجمة أخرى لأحد الأعلام من إستجه رقم(٧١).

(٣) بلش: بالفتح وتشديد اللام، وهى إحدى من الأندلس، هذاولم أتمكن من الحصول على معلومات أكثر من مصادر أخرى غير ياقوت. ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج١،ص٤٨٤.

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٤).

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢١).

(٦) المصدر السابق، ترجمة رقم(٨٢).

(٧) انظر ترجمة أخرى ينتمى فيها العلم لمدينة سبتة رقم(١٢٣).

محمد المعروف بربيب الحشا، ويقول فيها:" محمد المعروف بربيب الحشا، أظنه من الجزيرة."[١]، وكذلك توجد تراجم لأعلام ينتمون إلى مدينة مرسية، ومن ذلك ترجمته لصفوان بن إدريس، ويقول فيها:" صفوان بن إدريس، يكنى أبا البحر، أصله من مدينة مُرسية، واجتاز على مالقة وأقام بها مدة".[٢]

أما مدينة ميورقة [٣]فقد ذكرت من خلال ترجمة واحدة لمحمد بن نزار، ويقول فيها: "محمد بن نزار، يكنى أبا عبد الله، قدم على مالقة، وأصله من ميورقه....."[٤]، وكذلك وردت ترجمة-أيضاً- لعلم ينتمى لمدينة بسطة [٥]، وهى ترجمة المنذر بن رضى، ويقول فيها:" المنذر بن رضى الرعينى، يكنى أبا الحكم، أصله من بسطة، وانتقل إلى الموحدين في أول أمرهم....."[٦]

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٣).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٦٢).

(٣) ميورقة: بالفتح ثم الضم وهى جزيرة شرق الأندلس في البحر الزقاقى، افتتحها المسلمون ٢٩٠هـ، وتعاقب على حكمها ولاة ابن تاشفين ثم وليها محمد بن غانية بن على المسوفى ثم توالى عليها ولاة بنى غانية، حتى نحج الموحدين في السيطرة على المدينة وصارت تابعة للملك الناصر محمد بن يعقوب المنصور وذلك سنة٥٩٩هـ، وعقب هزيمة الموحدين في موقعة العقاب ٦٠٩هـ ضرب النصارى في برشلونة الحصار على ميورقة سنة ٦٢٦هـ، واستولوا عليها عنوة بعد عام من حصارها وذلك سنة٦٢٧هـ. ياقوت الحموى: معجم البلدان، ج٥،ص٢٤٦، ٢٤٧.محمد عبد المنعم الحميرى: الروض المعطار،ص٥٦٧، ٥٦٨.

(٤) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٣٧).

(٥) بسطة: بالفتح، وهى مدينة بالأندلس من أعمال كورة جيان. ياقوت الحموى: المصدر السابق، ج١،ص٤٢٢.

(٦) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(٥٥).

وكذلك ترجمة واحدة وردت لعلم من مدينة إلبيرة، وهى ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن، ويقول فيها:" عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد القائد، يكنى أبا محمد، أصله من يحصب من كورة إلبيرة، وهى المعروفة بقلعة بنى سعيد، إلا أنه سكن مالقة واستوطن بها"(١)، و-أيضاً-ترجمة واحدة لعلم ينتمى لوادى آش(٢)، وهى ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله، ويقول فيها: "عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، يكنى أبا القاسم.....أصله من وادى آش....."(٣).

كما وردت تراجم لأعلام ينتمون إلى مدينة رية، وذلك على نحو ترجمته لعبد الجليل بن محمد، ويقول فيها: "عبد الجليل بن محمد بن سليمان الأنصارى، من أهل رية..."(٤)، (٥).وكذلك تضمن كتاب أعلام مالقة ترجمة واحدة للعلم ينتمى إلى المنكب(٦)، وهى ترجمة على بن الحسين بن عبد الله، يقول فيها:" على بن الحسن بن عبد الله الكلبى، يكنى أبا الحسن...وقد ذكر

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٨٣).

(٢) وادى آش: مدينة قريبة من غرناطة، تقع على ضفة نهر يجرى بها، وهى كثرة الثمار والفواكه، وبها العديد من الأبواب. محمد عبد المنعم الحميرى: المصدر السابق،ص٦٠٤.

(٣) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(١٠٧).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(١١٤).

(٥) توجد تراجم أخرى لأعلام ينتمون إلى رية، أرقام: ١٥٣، ١٦٢.

(٦) المنُكب: بالضم ثم الفتح، وهى من أعمال إلبيرة على ساحل جزيرة الأندلس، بينها وبين غرناطة أربعون ميلاً، وبها نهر عذب يصب في البحر، وعليها سور كبير وبها أسواق و مسجد جامع، وبها الكثير من الآثار القديمة.

ياقوت الحموى: المصدر السابق،ج٥،ص٢١٦. محمد عبد المنعم الحميرى: المصدر السابق،ص٥٤٨.

خالى رحمه الله وصوله إلى مالقة من المنكب..."[١]. وتوجد –أيضاً–ترجمة واحدة لعلم ينتمى لمدينة أريولة[٢]، وهى ترجمة على بن أحمد، ويقول فيها: "على بن أحمد بن الفضل، يكنى أبا الحسن، أصله من أريولة لكنه نشأ بمالقة وسكن بها وطالت إقامته..."[٣].

وكذلك ترجمة واحدة لعلم ينتمى إلى مدينة رندة، وهى ترجمة عمر بن حفصون، ويقول فيها: "عمر بن حفصون بن عمر بن جعفر الإسلامى، كان أصله من رندة..."[٤] كما ذكر –أيضاً– ترجمة واحدة لعلم ينتمى إلى مدينة شريش [٥]، وهى ترجمة عمران الذجى، ويقول فيها: "عمران الذُجى، من أهل شريش، اجتاز على مالقة، وأقام بها، ثم انصرف عنها".[٦]وكذلك احتوى أعلام مالقة على ترجمة واحدة

لأحد العلماء ممن ينتمون إلى شذونة [٧]، وترجمة قاسم بن محمد، وفيها يقول:

---

(١) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(١٢٤).

(٢) أريولة: بالفتح ثم السكون، وهى مدينة شرق الأندلس بناحية تدمير، ياقوت الحموى: المصدر السابق، ج١ص١٦٧.

(٣) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(١٣٤).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٤٣)

(٥) شريش: بالفتح ثم الكسر، وهى مدينة كبيرة من كورة شذونة على مقربة من البحر،وهى مدينة حصينة كثيرة الأشجار والثمار. ياقوت الحموى: المصدر السابق،ج٣،ص٣٤٠. محمد عبد المنعم الحميرى: المصدر السابق،ص٣٤٠.شكيب أرسلان: الحلل السندسية،ج١،ص٨٣.

(٦) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(١٤٦).

(٧) شذونة: بالفتح ثم الضم، تتصل بنواحي مزور من أعمال الأندلس، وهى كورة جليلة القدر جامعة لخيرات البر والبحر، كانت ملجأ أهل الأندلس حين قحطت البلاد ستة أعوام سنة ١٣٦هـ.، ومن أهم مدنها أشبيلية، وقرمونة، وبها حصون كثيرة. ياقوت الحموى: معجم البلدان،ج٣،ص٣٢٩. محمد عبد المنعم الحميرى: الروض المعطار،ص٣٣٩.شكيب أرسلان: المرجع السابق، ص٥٦.

"قاسم بن محمد بن قاسم الصدفي-رحمه الله- من أهل شذونة..."[١].وترجمة واحدة كذلك قد وردت لعلم ينتمى إلى مدينة بلدة [٢]، وهى ترجمة سعيد بن محمد، ويقول فيها: "سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن مسعود الأموى البلدى، من أهل بلدة، من عمل رية..."[٣]، ووردت -أيضاً- ترجمة واحدة لعلم ينتمى إلى مدينة سهيل[٤]، وهى ترجمة سهل بن عثمان، ويقول فيها:" سهل بن عثمان بن أبى حبيب، من أهل سُّهيل من غرب مالقة"[٥]، وكذلك ترجمة واحدة لعلم ينتمى لمدينة سرقسطة[٦]، وهى ترجمة شهيد بن محمد، ويقول فيها: "شهيد بن محمد بن شهيد المضرى، يكنى أبا الحسن...وأصله من سرقسطة"[٧]، [٨].

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة ترجمة رقم(١٥٤).

(٢) بلدة: مدينة من أعمال رية وقيل من أعمال قبرة، واسمها عربي نسب إلى بنى فهم. ياقوت الحموى: المصدر السابق، ج٣،ص٤٨٣. شكيب أرسلان: المصدر السابق، ص١٨٨.

(٣) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(١٦٤).

(٤) سُهيل: وهو وادى من كورة مالقة فيه العديد من القرى. ياقوت الحموى: المصدر السابق،ج٣،ص٢٩١.

(٥) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(١٦٣).

(٦) سرقسطة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة، قاعدة من قواعد الأندلس، وتقع شرق الأندلس ويطلق عليها المدينة البيضاء، مبنية على نهر كبير ينبعث من جبال القلاع، عليها سور حصين من الحجارة، واسعة الشوارع حسنة الديار، اشتهرت بصنعة الثياب السمورية الرقيقة المعروفة بالسرقسطية، ينسب إليها الكثير من أهل العلم، وقد استولى النصارى عليها من أيدى المسلمين سنة٥٠٢هـ، ياقوت الحموى: المصدر السابق،ج٣، ص٢١٢، ٢١٣.. محمد عبد المنعم الحميرى: المصدر السابق، ص٣١٧.

(٧) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(١٦٦).

(٨) المصدر السابق، ترجمة رقم(٦٨).

و–أيضاً–ترجمة واحدة لعلم ينتمى إلى فنجاير[١]، وهو عبد الله بن محمد، ويقول فيها: "عبد الله بن محمد بن على بن عبيد الله الحجرى، يكنى أبا محمد، أصله من فنجاير قرية من أحواز ألمرية..."[٢]، وأخيراً تضمن كتاب " أعلام مالقة" ترجمة واحدة –أيضاً– لعلم ينتمى إلى وادى الحجارة [٣]، وهو القاسم بن عبد الرحمن، ويقول فيها:" القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الأنصارى، يكنى أبا محمد...أصله من وادى الحجارة، ثم انتقل أبوه منه بسبب النصارى إلى بلنسية..."[٤].

ومن الملاحظ وجود بعض التراجم لم يحدد ابن عسكر وابن خميس البلد الذى ينتمى إليه العلم المترجم له، وإنما اكتفي بقوله " ورد مالقة "، أو قوله "اجتاز على مالقة"، أو "قدم مالقة"، و من ذلك ترجمته لمحمد بن إدريس، ويقول فيها:" محمد بن إدريس بن على بن إبراهيم بن القاسم بن مرج الكحل، يكنى أبا عبد الله، قدم علينا مالقة مراراً وأقام بها مدة"[٥]، ومن ذلك ترجمته لمحمد بن على، ويقول فيها:

---

(١) فنجاير إحدى قرى ألمرية، ولم أجد لها تعريفاً في المعاجم الجغرافية.

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٦٨).

(٣) وادى الحجارة: وتعرف بمدينة الفرج، وتقع بين الحوف والشرق من قرطبة، وبها أسوار حصينة، وإلى الغرب منها نهر صغير، وبها بساتين ومزارع وغلات. ياقوت الحموى: المصدر السابق، ج٥،ص٣٤٣.محمد عبد المنعم الحميرى: ، المصدر السابق ص٦٠٦.

(٤) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٥٥).

(٥) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(٤٧).

"محمد بن على بن الحسن بن عبيد الله بن حسون.....ولى مالقة نحواً من عشرين سنة.....قدم على مالقة في سنة سبع وتسعين وخمسمائة....."[1]، [2]

ومما سبق يتضح لنا أن ابن عسكر وابن خميس قد اهتموا بذكر الأعلام والعلماء الذين ولدوا في مالقة أو عاشوا فيها، أو من اجتازها وأقام بها مدة ولو لم يكن من أهلها، وهذا ما يتوافق مع عنوان الكتاب، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالى:

الموطن الأصلى	مالقة	قرطبة	سرقسطة	مرسية	ألبيرة
عدد التراجم	١٠١	٥	١	١	١
الموطن الأصلى	ألمرية	بلنسية	وادى الحجارة	شذونة	رية
عدد التراجم	٢	٣	١	١	٣
الموطن الأصلى	غرناطة	وادى آش	ميورقة	بلش	الجزيرة
عدد التراجم	٤	١	١	١	١
الموطن الأصلى	استجه	بسطة	سبتة	رندة	أريولة
عدد التراجم	٢	١	٢	١	١
الموطن الأصلى	شريش	بلدة	سهيل	فنجاير	قوله اجتاز مالقة
عدد التراجم	١	١	١	١	١٧

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٣)

(٢) انظر تراجم أخرى لأعلام قدموا مالقة ولم يذكر المؤلف موطنهم الأصلى، أرقام: ٤٩/٥١/٨٨/١٩٢/١٠١/١٠٣/١٠٦/١٢٥/١٢٦/١٢٧/١٤١/١٤٢/١٤٨/١٥٠/١٦٨.

رابعاً: طبيعة التراجم:

اتسمت تراجم كتاب "أعلام مالقة " بالبسط والإطالة فجاءت معظم تراجم الكتاب يغلب عليها هذا الطابع، غير أن هذا لم يمنعه أن يضمن الكتاب تراجم أخرى اتسمت بالتلخيص الشديد وعدم الإطالة، إلا أنها قليلة العدد إذا ما قورنت بالتراجم المطولة، وتفصيل ذلك فيما يلى:-

البسط والإطالة في تراجم "أعلام مالقة":

ويقصد بها أن يقدم المؤلف ترجمة وافية للمترجم له تزيد عن حاجة القارئ، كأن يضمن الترجمة كثيراً من أشعار المترجم له أو نثره، و بعضاً من خطبه، أو المساجلات التي دارت بينه وبين غيره من الأدباء والشعراء. وقد اتسمت تراجم أعلام مالقة بالبسط والإطالة، حيث ترجم لعدد كبير من العلماء والأعلام تراوحت الترجمة ما بين الصفحة إلى ثمانية عشر صفحة، وبما أن الأصل في الترجمة للأعلام هو تقديم ترجمة وافية للقارئ تشمل العديد من المعلومات، وهى التعريف باسم المترجم له وكنيته وما اشتهر به من أسماء، وذكر نشأته، وحياته العلمية وأسفاره، ومؤلفاته إن وجدت، مع عرض نماذج من أشعاره أو رسائله النثرية و بعض أعماله الأدبية إن وجدت، وأخيراً وفاته، ومن ثم لا تقل الترجمة الواحدة عن صفحة أو أقل بقليل، حتى تكون الترجمة متكاملة، و ذلك على نحو ما ورد في تراجم أعلام مالقة.

ففي مواضع كثيرة تقع الترجمة في صفحة أو أقل بقليل، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لمحمد بن عبد الله، ويقول فيها:" محمد بن ذمام، يكنى أبا عبد الله....كان أستاذاً في الأدب والنحو والعروض... وحدثنى أبو عمرو رحمه الله قال: جئته يوماً للقراءة عليه فطرقت الباب... ولشيخنا أبى ذمام

أبيات قالها عند وفاته– رحمه الله –...وتوفي رحمه الله."[1]، [2]. وفي مواضع أخرى من "أعلام مالقة" ذكرت التراجم من صفحتين ونصف أو أقل، وذلك على نحو ترجمته لشاكر بن محمد، والتي يقول فيها:" شاكر بن محمد بن الحسن بن محمد بن كامل الحضرمى، يكنى أبا الحسين، ويعرف بابن الفخار، وهو خال الأستاذ أبى بكر بن دحمان....(واورد نماذج من أشعاره)، ...ثم قال: وكان حسن العشرة ممتع الحديث....وكان سبب موته في سنة ست وثمانين وخمسمائة."[3]، [4].

وفي حالات أخرى عديدة تأتى الترجمة مكونة من ثلاث صفحات ونصف أو أقل من ذلك، وذلك على نحو ما فعل في ترجمة محمد بن عبد الله بن أصبغ، ويقول فيها: "محمد بن عبد الله بن أصبغ بن أحمد بن أبى العباس،يكنى أبا عبد الله،من أهل مالقة....وقد مدح ابن عباد بإشبيلية وفر إليه في الفتنة التي كانت بمالقة....(وعرض نماذج عديدة من شعره في المدح والرثاء، وبعض من رسائله النثرية)، ومنها قوله:

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٤).

(٢) انظر تراجم أخرى تكونت من صفحة واحدة أو أقل، أرقام:
١/٦/١٣/١٤/٢٧/٢٨/٢٥/٢٦/٢٧/٣٠/٣٤/٣٥/٣٦/٣٧/٣٨/٣٩/٤١/٤٥/٤٦/٤٩/٥١
/٥٤/٥٦/٦٠/٦٣/٦٨/٦٩/٧٣/٧٥/٨١/٨٣/٨٤/٨٥/٨٦/٨٨/٩٢/٩٦/١٠١/١٠٣/١٠٤/
١٠٨/١١٢/١١٦/١١٧/١١٩/١٢٢/١٢٧/١٢٨/١٣٤/١٤٠/١٤٣/١٤٥/١٤٦/١٤٧/١٤٩/
١٥٥/١٥٧/١٥٨/١٥٩/١٦٠/١٦٢/١٦٦.

(٣) المصدر السابق،١٦٥.

(٤) انظر تراجم أخرى من صفحتين ونصف أوأقل، أرقام:
٢/٥٣/٥٧/٥٩/٧٠/١٠٧/١١٠/١١٥/١٢٣/١٢٤/١٢٥/١٢٩/١٣٢/١٣٦/١٦٧/١٦٨/١٧٠/
١٧٢.

وهُـوب مهيـبُ فهـو يُرضـى ويتقـى كـذلك أخـلاق الملـوك الأعـاظم
ولمـا انثنـت إليـك نفسـى محبـة رفضـت ملـوك الأرض رفـض المحـارم
ولُـذتُ بمـولى باسمـه أنـا عائـذُ من الخطب واستعصمت منه بعاصم[1]،[2]

وأحياناً أخرى وفي مواضع قليلة تأتى الترجمة للعلم مكونـة مـن أربـع صفحات أو أكثر من ذلك بقليل، وذلك مثل ترجمة محمد بن إبراهيم، ويقـول فيها:

" محمد بن إبراهيم بن خلف بن أحمد الأنصـارى، يكنـى أبـا عبـد الله ويعرف بابن الفخار، من أهل مالقة، كان رحمه الله حافظاً للحـديث وأسـماء الرجال.....(وذكر نشأته العلمية، ورحلته، وأهم أعماله، وبعضاً من سـيرته، وأخلاقه وصفاته، ونماذج من شعره)[3]،[4].

وكذلك في مواضع قليلة تأتى الترجمة من خمس صفحات أو أكثـر مـن ذلك بقليل وذلك على نحو ترجمة عبد الله بن على، ويقول فيها:" عبد الله بـن على بن أبى العباس، يكنى أبا محمد، كان – رحمه الله– مـن جلـة الأدبـاء وعلية الفصحاء الخطباء....وصفه أخوه أصبغ في كتابه فقال: فقيـه مـاهر،

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٣)

(٢) انظر تـراجم أخـرى تكونـت مـن ثلاثـة صـفحات ونصـف أو أقـل: أرقـام: ٨/٤٠/٥٢/٥٥/٧٧/١٣٠/١٦١.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٥)

(٤) انظر تراجم اخرى وردت في أربع صفحات ونصـف أو أقـل مـن ذلـك، أرقـام: ١٠٥/١١١/١٥٢.

وأديبٌ خطيبٌ شاعر....(كما ذكر العديد من أشعاره ورسائله النثرية) ثم قال: ذكر أخوه أصبغ وفاته فقال...اثنين وستين وخمسمائة".[١]، [٢].

وفي أحيان قليلة –أيضاً–تأتى الترجمة في ست صفحات أو أكثر، ومن ذلك ترجمة صفوان بن إدريس، ويقول فيها: "صفوان بن إدريس، يكنى أبا البحر، أصله من مرسية، واجتاز مالقة، (وعرض العديد من أشعاره المتنوعة ورسائله النثرية)...وكتبه رحمه الله كثير مشهور"[٣]،[٤].

وفي ترجمة واحدة، تأتى الترجمة في سبع صفحات وذلك على نحو ترجمته لمحمد بن الحسن، ويقول فيها:" محمد بن الحسن بن كامل الحضرمى المعروف بابن الفخار، كاتباً بليغاً وشاعراً مطبوعاً(وذكر العديد من أشعاره ورسائله النثرية)....وتوفي بمالقة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[٥].

وفي أحيان قليلة أخرى تأتى الترجمة في أحد عشر صفحة، ومن ذلك ترجمة محمد ابن هاشم، ويقول فيها:" محمد بن هاشم بن نجيب الهاشمى، يكنى أبا القاسم....سافر إلى سبتة فسجن بها على تهمة سرقة....(وذكر العديد من أشعاره)....ثم قال: وشعره – رحمه الله – كثير، وتوفي في عام ثلاثة عشر وستمائة".[٦]،[٧].

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٦٦).

(٢) انظر تراجم أخرى وردت في خمس صفحات ونصف أو أقل، أرقام: ١١٣/١٠٩.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٦٢)

(٤) انظر تراجم أخرى تكونت من ست صفحات أو أكثر، أرقام: ١٧٣/١٥٦.

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٦٢).

(٦) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣١).

(٧) انظر ترجمة أخرى وردت في أحد عشر ونصف صفحة، رقم ٣٢

وبالإضافة إلى ذلك وردت ترجمة واحدة من ثلاث عشر صفحة وهى لمحمد بن غالب ويقول فيها:" محمد بن غالب الرصافي، أبو عبد الله فحل الشعراء ورئيس الأدباء، أصله من بلنسية، واستوطن مالقة واتخذها دار إقامة إلى أن توفي بها رحمه الله....(وذكر نماذج من نظمه في الشعر والنثر).....وشعره كثير مدون".(١)

ومن ذلك أيضاً ترجمة واحدة من صياغة ابن خميس أوردها لخاله وشيخه ابن عسكر، وقد وردت طويلة جداً، فجاءت في ثمانية عشر صفحة، ويقول فيها: "محمد بن على بن خضر بن هارون الغسانى، المشهور بابن عسكر، وهو خالى – رحمه الله– يكنى أبا عبد الله، مبتدئ هذا الكتاب....وكان رحمه الله أفضل الناس خلقاً، وأرحبهم صدراً.....وله تصانيف عديدة متداولة بأيدى الناس.....رحل الناس إليه وأخذوا عنه....وعلمه رحمه الله كثير....(وذكر الكثير من أعماله في الشعر والنثر)....وتوفي – رحمه الله – في ظهر يوم الأربعاء لجمادى الآخرة عام ستة وثلاثين وستمائة غفر الله له وجعل الجنة مأواه بمنه وكرمه لا رب سواه".(٢)

التلخيص والاختصار في كتابة التراجم:

وعلى الرغم من أن السمة البارزة لتراجم "أعلام مالقة" هى البسط والإطالة، إلا أنه قد تضمن –أيضاً–العديد من التراجم اتسمت بالاختصار والتلخيص، وقد وردت فيها معلومات عن الاسم، واللقب، والكنية، وما اشتهر به من أسماء، وذكر بعض شيوخه، وقد تراوحت هذه التراجم ما بين السطر الواحد حتى خمسة أسطر، وفيما يلى تفصيل ذلك:

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١١)

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٥٠).

وأحياناً عديدة تأتى التراجم في خمسة أسطرأو يزيد، وذلك كما هو الحال في ترجمة محمد بن جعفر، ويقول فيها: "محمد بن أحمد بن حميد، يكنى أبا عبد الله، كان أستاذاً عارفاً بصناعة النحو والقراءة، من أهل الفضل، وولى القضاء....وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة "(١)، (٢).

وفي مرات قليلة-أيضاً- تأتى الترجمة من أربعة أسطر أو تزيد، ومن ذلك ترجمة محمد بن سماك، وفيها يقول:" محمد بن سماك العاملى، يكنى أبا عبد الله، جليل القدر شريف النسب، ولى قضاء مالقة، وكان له بها عقب، ثم انتقل إلى غرناطة، .....ومنها ولى قضاء مالقة"(٣)، (٤).

وكذلك في أحيان قليلة -أيضاً- تأتى الترجمة في ثلاثة أسطر أو يزيد، وذلك نحو ترجمة عبد الرحمن بن محمد، ويقول فيها:" عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان، يكنى أبا مروان، هو الفقيه الراوية المحدث العدل الجليل المقدار...روى عن جلة من الأعلام كأبى على الغسانى....وكان رحمه الله من الفضلاء الزهاد رحمه الله ونفعنا به".(٥)،(٦)

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٦).

(٢) انظر تراجم أخرى من خمسة أسطر أو تزيد، أرقام:
١٩/٦٥/٨٠/٨٧/٩٧/١١٨/١٤٢/١٤٨/١٦٣/١٧١.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٠).

(٤)انظر تراجم أخرى من أربعة أسطر، أو تزيد، أرقام: ١٠٦/١٣٣/١٥٠.

(٥) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٨٩).

(٦) انظر تراجم أخرى من ثلاثة أسطر أو تزيد قليلاً، أقام: ٤/١٢١/١٥٤.

ففي مواضع قليلة جداً تأتى الترجمة في سطر واحد، مما أدى إلى نقصان شديد في التعريف بالمترجم له، ومن ذلك نحو ترجمته لعلى بن عمثيل، ويقول فيها،: "على بن عمثيل المالقى، كان رحمه الله من أشياخ مالقة."(١)، (٢).

وفي مرات قليلة –أيضاً– تأتى الترجمة في سطرين أو أكثر، وذلك على نحو ترجمة عبد الله بن الحسن، ويقول فيها:" عبد الله بن الحسن الأشعرى، يكنى أبا محمد ويعرف بابن الروس...كان أديباً شاعراً له قصائد حفال....ولم اقف على شعره، وتوفي رحمه الله في نحو عشرين وستمائة".(٣)، (٤).

ومما سبق يتبين لنا أن البسط والإطالة هى السمة العامة التي غلبت على منهج كلً من ابنى عسكر و خميس، قد حرصا على ذكر المكانة العلمية للمترجم له، أو المكانة السياسية، كما ضمن الترجمة –أيضا– نماذج من نظم المترجم له من الشعر أو النثر، وكذلك عرض مراسلته مع أقرانه و ذكر بعض الأحداث التي تعرض لها، وغير ذلك على نحو ما تقدم بيانه.

خامساً: المنهج في عرض الترجمة:

ويقصد به اهتمام المؤرخ بذكر كافة العناصر التي تتكون منها الترجمة لعلم من الأعلام ويختلف ذلك الأمر من مؤرخ لأخر، فتارة يهتم المؤرخ بكل العناصر التي ينتج عنها ترجمة وافية شاملة، وأحياناً أخرى يغفل بعض المؤرخين ذكر عناصر هامة للترجمة، فينتج عن ذلك ترجمة ناقصة لا تعطى صورة واضحة المعالم للقارئ.(٥)

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٣١).

(٢) انظر ترجمة أخرى لا تتجاوز السطر الواحد، رقم(٦٤).

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٧٤)

(٤) انظر تراجم أخرى من سطرين، أو تزيد قليلاً، أرقام: ٧٨/٩٠/١١٤.

(٥) فوزى عارف: آفاق الضبى ومنهجه في كتابة التراجم، ص ٤٩٣٥.

وقد تباين منهج ابن عسكر وابن خميس في كتاب "أعـــلام مالقـــة" عنـــد الحديث عن عناصر الترجمة الخاصة بكل علم، وذلك بحسب طبيعة المتـــرجم له وأهميته، ومكانته العلمية أو السياسية ويعتبر هذا التباين أمراً طبيعياً بالنسبة لكتابة التراجم، فإن الترجمة لأحد العلماء سواء كـــان محـــدثاً، أو فقيهـــاً، أو قاضياً، أو شاعراً، تختلف في محتواها عن الترجمة للأمراء أو أهل الرئاســـة وهكذا، ومن خلال القراءة المتأنية لكتاب " أعلام مالقة" يمكننا أن نتلمس منهج كلٍ من ابنى عسكر و خميس في عرض عناصر الترجمة الخاصة بكل علـــم من الأعلام والعلماء، وذلك على النحو التالى:

-عناصر عامة:

ويقصد بها العناصر التي توافرت في كل ترجمة مـــن تـــراجم الكتـــاب، وشكلت مظهراً عاماً، وتعتبر من القواسم المشتركة في معظم التراجم.(١)

-عناصر خاصة:

وهى توفر عناصر محددة في بعـــض التـــراجم دون غيرهـــا، فيـــذكرها المؤلف في بعض التراجم دون البعض الآخر، مما يشكل جانباً خاصاً بـــبعض الأعلام والعلماء دون سواهم (٢)، وفيما يلى تفصيل ذلك:-

(١) فوزى عارف: آفاق الضبى ومنهجه في كتابة التراجم، ص ٤٩٣٥.

(٢) المرجع السابق، ص٤٩٣٥.

أولاً العناصر العامة:

وهى تلك المكونات العامة التي تتوافر في معظم تراجم كتاب "أعلام مالقة"، وذلك مثل:

١-اسم المترجم له، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.

٢-عناصر الحياة العلمية للمترجم له، والتي تشمل: شيوخه، وتلاميذه، ورحلته العلمية ومؤلفاته وغير ذلك.

٣- وفاة المترجم له، أو ما يدل على ذلك. وتفصيل ذلك فيما يلى:

١-اسم المترجم له ونسبه، نسبته، وكنيته، ولقبه، أو ما اشتهر به من أسماء:

لقد حرص كلٌ من ابن عسكر وابن خميس على أن تحتوى كل ترجمة ذكرها على اسم المترجم له ونسبه، ونسبته، وكنيته ولقبه، وذكر ما اشتهر به من أسماء، وهذا يعد من العناصر العامة التي لا تستغنى عنها أى ترجمة، غير أنه قد اختلف المنهج في ذلك ولم يسر وفق طريقة واحدة، وإنما سار وفق طرائق متعددة، وذلك على النحو التالى:

ففي أحيان كثيرة يذكر اسم المترجم له طويلاً للغاية، وذلك مثل ترجمة محمد بن خليفة، ويقول فيها:" محمد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد بن عبد الحارث بن خلف بن عبد الله بن بدر بن سعد الأنصارى...".[(١)]، وكذلك على نحو ما فعل في ترجمة محمد بن أيوب، وفيها يقول:" محمد بن أيوب بن محمد بن نوح بن أيوب بن وهب بن سهل بن إبراهيم الغافقى".[(٢)]،[(٣)]

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٢).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٠).

(٣) انظر تراجم أخرى ذكر فيها الاسم مطولاً جداً، أرقام:
٢٩/٣٠/٤٠/٤٧/٦٣/٧٢/٧٣/٨٤/٩٠/٩١/٩٦/٩٨/٩٩/١٠١/١٠٤/١١٠/١١١/١٢٠/
١٤٢/١٤٩/١٦٠/١٦٥/١٦٧/١٧٣.

وفي مواضع أخرى يأتى اسم المترجم له أقل طولاً، ومن ذلك ترجمة محمد بن سليمان، ويقول فيها:" محمد بن سليمان بن أحمد النفرى..." (١)، (٢)

وفي مواضع أخرى عديدة يأتى اسم المترجم له بتلخيص شديد، وذلك على نحو ترجمة محمد الحجارى، ويقول فيها: "محمد الحجارى، ويكنى أبا عبد الله، كان أستاذاً بمالقة في علم الأدب والنحو...".(٣)، وكذلك ترجمة محمد بن نزار، ويقول فيها: "محمد بن نزار، يكنى أبا عبد الله، قدم مالقة، وأصله من ميورقة....".(٤)، (٥)

كذلك اهتم كلٌ من ابن عسكر وابن خميس في كتابة عناصر الترجمة بذكر الكنية للمترجم له،غير أن منهجه تباين في ذلك، فجاء وفق عدة طرق، وتفصيل ذلك فيما يأتى:

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٤).

(٢) انظر تراجم أخرى لأسماء أقل طولاً، أرقام:
١/٧/٨/٩/١٠/١١/١٢/١٣/١٤/١٥/١٦/١٧/١٨/١٩/٢٢/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٣١/٣٢/٣٣/
٣٤/٣٥/٣٦/٣٩/٤٠/٤١/٤٢/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧/٤٨/٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٤/٥٦/٥٧/٥٨/
٦٠/٦١/٦٣/٦٤/٦٥/٦٦/٦٧/٦٨/٦٩/٧٠/٧١/٧٤/٧٥/٧٦/٧٧/٧٨/٧٩/٨٠/٨١/٨٢/٨٣/
٨٥/٨٨/٨٩/٩٢/٩٣/٩٤/٩٥/٩٦/٩٧/١٠٠/١٠٢/١٠٣/١٠٥/١٠٦/١٠٧/١٠٨/١٠٩/
١١٢/١١٣/١١٤/١١٥/١١٦/١١٧/١١٩/١٢١/١٢٢/١٢٣/١٢٤/١٢٥/١٢٦/١٢٧/١٢٨/
١٢٩/١٣٢/١٣٣/١٣٤/١٣٦/١٣٧/١٣٨/١٤٠/١٤١/١٤٢/١٤٣/١٤٤/١٤٧/١٤٨/١٥١/
١٥٢/١٥٣/١٥٤/١٥٥/١٥٦/١٥٧/١٥٨/١٥٩/١٦٧/١٦٢/١٦٣/١٦٤/١٦٦.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٠).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٧)

(٥) انظر تراجم أخرى مختصرة الأسماء، أرقام:
٢٣/٢٩/٣٨/٥٣/٥٩/٦٢/٨٦/١١٨/١٣٠/١٣٥/١٣٩/١٤٥/١٤٦/١٥٠/١٦٨/١٧١

ففي أغلب التراجم يهتم بذكر الكنية عقب ذكره لاسم المترجم لـــه، وذلـــك على نحو ترجمة محمد بن خليفة، ويقول فيها: "محمد بن خليفة بن عبد الواحد بن الحارث....يكنى أبا عبد الله".(١)، (٢). وفي أحيان قليلة يذكر كنية المترجم له عقب ذكره لأصله، وذلك على نحو ترجمة محمد بن عبيـــد ويقـــول فيهـــا: "محمد بن عبيد بن حسين ابن عيسى الكلبى...أبو عبد الله بـــن حســـون " (٣)،

وفي أحيان كثيرة يذكر ما اشتهر به من أسماء عقب الكنية، وذلـــك كمـــا فعل في ترجمة عمر بن حسن، ويقول فيها:" عمر بن حسن بن على بن محمد بن دحية الكلبى، يكنى أبا الخطاب، ويشـــهر بـــابن الجُميـــل...."(٥)، وكـــذلك أبى حفص عمر بن يحى الهنتانى، ويقول فيها:" أبى حفص عمـــر بـــن يحـــى الهنتانى، يكنى أبا حفص، ويعرف بعمر نيات...".(٦)،(٧).

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢).

(٢) انظر تراجم أخرى كثيرة للغاية ذكرت فيها الكنية عقب الاسم مباشرة، أرقام: /٣/٤/٥/١٠/١١/١٣/١٤/١٥/١٦/١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١/٢٤/٢٥/٢٦/٢٨/٢٩/٣٠/٣١/٣٢ /٣٥/٣٧/٣٨/٤٠/٤١/٢/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧/٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٥/٥٦/٥٧/٦٠/٦١/٦٢ /٦٣/٦٦/٦٧/٦٨/٧٠/٧١/٧٤/٧٥/٧٧/٧٩/٨٠/٨١/٨٢/٨٣/٨٤/٨٦/٨٨/٨٩/٩٢/٩٣/٩٤ /٩٥/٩٧/٩٨/٩٩/١٠١/١٠٩/١٠٧/١٠٨/١٠٩/١١١/١١٢/١١٣/١١٥/١١٦/١١٨/١٢٠ /١٢٢/١٢٣/١٢٤/١٢٥/١٢٦/١٢٧/١٢٨/١٢٩/١٣٠/١٣٢/١٣٣/١٣٤/١٣٥/١٣٦/١٣٧ /١٤٠/١٤١/١٤٢/١٤٤/١٤٥/١٤٨/١٤٩/١٥١/١٥٢/١٥٥/١٥٦/١٥٧/١٥٩/١٦٠/١٦١ /١٦٥/١٦٦/١٦٧/١٧٢/١٧٣/١٧٤.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤)

(٤) انظر تراجم أخرى ذكر فيها الكنية عقب أصل المترجم له، أرقام: ٥/٦/٤٣/٩٦.

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢).

(٦) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٤١).

(٧) انظر تراجم أخرى ذكرت فيها ما اشتهر به من أسماء عقب الكنية، أرقام: /١٥/٢٦/٣٠/٣٢/٦٠/٧١/٧٤/٨٤/٩٩/١٠٧/١١٢/١٢٧/١٢٨/١٣٢/١٤٧/١٤٩/١٦١ /١٦٥.

وفي ترجمة واحدة يأتى فيها لقب المترجم له بعد كنيته، وذلك مثل ترجمة عمر بن عثمان، ويقول فيها: "عمر بن عثمان بن محمد بن أحمد الفارسى الخرسانى الساجورى المالينى، يكنى أبا بكر، ويلقب بطنة....."[١] وفي مواضع قليلة للغاية، تأتى كنية المترجم له بعد ذكر أصله وموضع سكنه، وذلك مثل ترجمة قاسم بن سعدان، ويقول فيها: "قاسم بن سعدان بن إبراهيم، أُندى[٢]، من أهل رية، سكن قرطبة، يكنى أبا محمد..."[٣]،[٤]

وفي مواضع أخرى يذكر كنية المترجم له بعد مهنته، وذلك مثل ترجمة محمد بن عبيد، ويقول فيها:" محمد بن عبيد بن حسين بن عيسى الكلبى، هو القاضى أبو عبد الله ابن حسون، من أهل مالقة..."[٥]

وفي مرات عديدة لم يذكر فيها كنية المترجم له أو لقبه، وذلك على نحو ترجمة محمد ابن عمثيل، ويقول فيها:" محمد بن عمثيل العاملى، من أهل مالقة..."[٦]،[٧]

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٤٢).

(٢) أُندة: بالضم ثم السكون، مدينة من أعمال بلنسية، كثيرة المياة والشجر خاصة شجر التين، وينسب لها الكثير من أهل العلم، منهم أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن خيرون القضاعى الأُندى. ياقوت الحموى: معجم البلدان،ج١،ص٢٦٤.

(٣) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(١٥٣).

(٤) انظر تراجم أخرى ذُكرت فيها الكنية بعد أصله وموضع سكنه، أرقام: ١٦٤/٦.

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤).

انظر تراجم أخرى ذكر فيها كنية المترجم له عقب مهنته، أرقام: ٧٣/٧٢/٥٩/٤٢/٣٣.

(٦) المصدر السابق، ترجمة رقم(١).

(٧) انظر تراجم أخرى لم يذكر فيها كنية المترجم له، أرقام:
٢٣/٥٨/٦٤/٦٩/٧٤/٧٦/٧٨/٨٥/٩١/١٠٠/١٠٢/١٠٣/١٠٤/١٠٦/١١٠/١١٤/١١٧/
١١٩/١٢١/١٣٨/١٤٣/١٤٦/١٥٠/١٥٤/١٦٢/١٦٣/١٦٨/١٦٩/١٧١.

وفي مرة وحيدة يذكر فيها لقب المترجم له فقط دون ذكر الكنية، وذلك مثل ترجمة عيشون، ويقول فيها: "عيشون الملقب بالخير، كان ملك رية لابن حفصون..."(١).

وأخيراً في مواضع أخرى عديدة لا يذكر كنية المترجم له مكتفياً بذكر ما اشتهر به من أسماء، وذلك مثل ترجمة محمد بن كامل الحضرمى، وفيها يقول:" محمد بن كامل الحضرمى، المعروف بابن الفخار، ويعرف بها و بصاحب نصف الربض".(٢)، ومن ذلك –أيضاً– ترجمة محمد بن عبد الله الأنصارى، ويقول فيها: "محمد بن عبد الله الأنصارى، المعروف بالبلنسى...".(٣)، (٤)

–النسب والنسبة للمترجم له:

ويقصد بذلك اهتمام المؤلف بذكر نسب ونسبة المترجم له سواء نسبته إلى قومه أو لأحد آبائه، أو بلده وموطنه الأصلى (٥)، وقد اهتم ابن عسكر وابن خميس بهذا الأمر، غير أنه لم يكن المنهج في ذلك واحداً، وإنما اتبع أكثر من

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٥٠).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٧).

(٣) ابن عسكر: انظر تراجم أخرى لم يذكر فيها كنية المترجم له، أرقام: ٢٣/٥٨/٦٤/٦٩/٧٤/٧٦/٧٨/٨٥/٩١/١٠٠/١٠٢/١٠٣/١٠٤/١٠٦/١١٠/١١٤/١١٧/ ١١٩/١٢١/١٣٨/١٤٣/١٤٦/١٥٠/١٥٤/١٦٢/١٦٣/١٦٨/١٦٩/١٧١.، ترجمة رقم(٢٢).

(٤) انظر العديد من التراجم لم تذكر فيها كنية المترجم له، واكتفى بذكر ما اشتهر به من أسماء، أرقام: ٣٤/٣٩/٤٨/٦٥/٦٩/٨٥/١٣٨/١٥٨/١٦٢/١٦٨/١٦٩.

(٥) فوزى عارف: آفاق الضبى ومنهجه في كتابة التراجم، ص ٤٩٤٦

طريقه، فنجده تارة ينسب المترجم له إلى قومه، وتارة ينسبه إلى أحد آبائــه، و إليك تفصيل ذلك:

ففي مواضع كثيرة للغاية يذكر اسم المترجم له، ثم ينسبه إلى قومه، وذلك نحو ترجمة محمد بن خليفة، ويقول فيها: "محمد بن خليفة بن عبد الواحد بــن سعيد بن الحارث بن خلف بن عبد الله بن بدر بن سعد الأنصارى...."[١]،[٢]

وفي أحيان كثيرة جداً يأتى المترجم له منسوب لأحد آبائه، وذلــك علــى نحو ترجمة محمد بن عبد الله، ويقول فيها:"محمد بن عبد الله بن أصــبغ بــن أحمد بن العباس".[٣]

وكذلك ترجمة محمد بن فطيس، ويقول فيها: "محمــد بــن عبــد الله بــن فطيس...".[٤]،[٥]

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٢)

(٢) انظر تراجم أخرى ينسب فيها المترجم له إلى قومه،أرقام:
١/٦/٧/١٠/١١/١٢/١٥/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/٣٩/٤٠/٢٤/٢٦/٢٧/٢٨/٣٠/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/
٣٩/٤٠/٤١/٤٦/٤٨/٤٩/٥٠/٦٠/٦١/٦١/٧٢/٧٣/٧٩/٩١/٩٣/٩٤/٩٦/٩٧/٩٨/٩٩/
١٠٠/١٠٩/١١٣/١١٤/١١٨/١٢٢/١٢٤/١٢٥/١٢٧/١٢٨/١٣٣/١٣٦/١٣٧/١٣٨/١٤٠/
١٤٠/١٤٢/١٤٤/١٥٢/١٥٥/١٥٦/١٦٥/١٦٦.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣)

(٥) انظــر تــراجم أخــرى ينســب فيهــا المتــرجم لــه لأحــد آبائــه، أرقــام:
٩/١٣/١٤/١٦/١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١/٢٩/٣٥/٣٦/٣٧/٣٨/٤٤/٤٥/٤٧/٥١/٥٢/٥٣/٥٤/
٥٥/٥٦/٥٨/٥٩/٦٢/٦٣/٦٥/٦٦/٦٨/٦٩/٧٠/٧١/٧٤/٧٥/٧٦/٧٧/٧٨/٨٠/٨١/٨٣/٨٤/
٨٥/٨٦/٨٨/٨٩/٩٠/٩٢/١٠١/١٠٢/١٠٣/١٠٤/١٠٥/١٠٦/١٠٧/١٠٨/١١٠/١١١/١١٢/
١١٦/١١٧/١١٩/١٢٠/١٢٣/١٢٦/١٢٩/١٣٠/١٣٢/١٣٤/١٣٥/١٣٩/١٤٣/١٤٥/١٤٦/
١٤٧/١٤٩/١٥١/١٥٣/١٥٤/١٥٨/١٥٩/١٦٠/١٦١/١٦٢/١٦٣/١٦٧/١٦٩/١٧١/١٧٢/
١٧٣/١٧٤.

وفي ترجمة واحدة فقط تأتى نسبة المترجم له إلى عمله و مهنته، وهى ترجمة محمد بن يوسف، ويقول فيها:" محمد بن يوسف بن عمار المكتب..."(١)

وفي أحيان كثيرة يذكر المترجم له منسوب إلى بلده، وذلك مثل ترجمة محمد بن عبد الله، ويقول فيها:"محمد بن عبد الله الأنصارى المعروف بالبلنسى..."(٢)، (٣).

ومن خلال ما سبق يتبن لنا أن الحديث عن اسم وكنية ونسبة المترجم له هو عنصر عام في الغالب الأعم للتراجم التي وردت في كتاب "أعلام مالقة"، كما اتضح أنه لم يسر في ذلك على طريقة واحدة، وإنما تباين المنهج وفق طرق متعددة على نحو ما تقدم بيانه.

٢-الحياة العلمية للمترجم له:

ويقصد بها تلقى المترجم له العلم، وذكر شيوخه وتلاميذه ورحلته العلمية إن وجدت، وذكر مصنفاته وغير ذلك. وقد التزم كلٌ من ابن عسكر وابن خميس في كتاب "أعلام مالقة" أن يضمن كثيراً من تراجم الكتاب بعضاً مما يتعلق بالحياة العلمية بكافة عناصرها للعلماء الوارد ذكرهم في الكتاب، وتلك هى العناصر العامة التي وردت في جميع التراجم، بيد أنه لم يلتزم طريقة واحدة عند كتابة هذا الجانب، وإنما اتخذ طرائق متعددة نستعرضها فيما يلى:

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤٢).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٢).

(٣) انظر تراجم أخرى ينسب فيها المترجم له إلى بلده، أرقام:
٢٥/٤٣/٥٧/٦٤/٦٧/٨٢/٨٧/٩٥/١١٥/١٢١/١٣١/١٤٤/١٤٨/١٤٩/١٦٤.

ففي أحيان قليلة يذكر العديد من عناصر الحياة العلمية للمترجم له، وذلك مثل ذكره الرحلة العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، وذلك مثل ترجمة منصور بن الخير، ويقول فيها: "منصور بن الخير بن يملى، المقرئ بمالقة...كان من جملة المحدثين المقرئين، وقد رحل إليه من غرناطة الحافظ أبو عبد الله النميرى...روى عنه أبو القاسم بن دحمان...ورحلته إلى المشرق لا تنكر لشهرتها...وكانت له رحلة إلى المشرق حج فيها...ولقى أبا معشر الطبرى...".(١)،(٢)

وفي أحيان أخرى يكتفي بذكر شيوخ المترجم له ورحلته العلمية فقط، دون ذكر غيرها من جوانب الحياة العلمية الخاصة بالعلم المترجم له، وذلك على نحو ترجمة محمد بن عبد الله المرى، ويقول فيها:" محمد بن عبد الله المرى بن محمد بن أبى زمنين المرى...كان محدثاً جليلاً، وحدث عن جماعة، منهم أبو مروان محمد بن قزمان، والخطيب أبو على حسن بن على بن سهل الخشنى...ومن أهل المشرق عن

السلفي والعثمانى وابن عوف وغيرهم....."(٣)،(٤).

وفي أحيان قليلة يذكر جوانب عديدة من الحياة العلمية للمترجم له، فيذكر شيوخه، ورحلته العلمية ومؤلفاته، وذلك مثل ترجمة محمد بن أحمد الكنانى، ويقول فيها: "محمد بن أحمد بن جبير الكنانى...سكن مالقة....ورحل إلى المشرق....ويحدث عن جماعة من شيوخ الأندلس، منهم أبو الحسن على بن

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم (٥٨).

(٢) انظر تراجم أخرى تذكر الرحلة العلمية، وشيوخ، وتلاميذ المترجم له، رقم: ١٤٩/٦.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٥).

(٤) انظر تراجم أخرى يكتفى بذكر شيوخ المترجم له ورحلته العلمية، أرقام: ١٧٤/١٦٤/١٥٣/٩٤.

محمد بن أبى العشائر...وحدث عن شيوخ في المشرق عن أبى أحمد عبد الوهاب بن على.....وله كتاب جمع فيه رحلته وعجائب ما رأى وشاهد، وأتقن فيه غاية الإتقان".[١]،[٢].

وفي ترجمة واحدة – وهى من صياغة ابن خميس– يذكر عنصرين فقط من عناصر الرحلة العلمية للمترجم له، هما رحلته وتلاميذه وذلك مثل ترجمة عبد الله بن الحسن، ويقول فيها: "عبد الله الحسن بن أحمد بن يحى بن عبد الله الأنصارى، هوالأستاذ العالم الفاضل المحدث....ثم رحل وأخذ عن شيوخ جلة كالحافظ أبى بكربن الجد بإشبيلية، والقاضى الإمام أبى القاسم بن حُبيش بمُرسية.....وذكره شيخنا الفقيه المحدث الخطيب أبو القاسم بن الطيلسان....في ذكر أشياخه....وذكره خالى– رحمة الله – عليه في أشياخه....".[٣]

وفي ترجمة واحدة –أيضاً– يذكر في الترجمة عنصرين آخرين من عناصر الحياة العلمية، وهما شيوخ المترجم له ومؤلفاته، وهى ترجمة محمد بن خليفة، ويقول فيها: "محمد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد بن الحارث بن خلف بن عبد الله بن بدر بن سعد الأنصارى....ولى قضاء مالقة.....وله على الموطأ شرح حسن بليغ....روى عن أبى عبد الله بن عتاب والقاضى أبى الوليد البابى وغيرهم".[٤]

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٢).

(٢) انظر ترجمة أخرى، يذكر شيوخ المترجم له ، ورحلته العلمية ومؤلفاته، رقم(٢٨)

(٣) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٧٢).

(٤) المصدر السابق ترجمة رقم(٢).

وفي أحيان أخرى يذكر شيوخ المترجم له فقط دون غيرها، وذلك مثل ترجمة محمد ابن هاشم، ويقول فيها: محمد بن هاشم بن نجيب الهاشمى، يكنى أبا القاسم، قرأ على الأستاذ أبى زيد السهيلى، وغيره من الشيوخ...".[1]،[2]

ومما سبق يتبين أن الحديث عن الحياة العلمية للمترجم له عنصر هام التزم به كلٌ من ابن عسكر وابن خميس في معظم تراجم "أعلام مالقة "، و اتبعا في ذلك أكثر من طريقة، على نحو ما تقدم بيانه.

-ذكر تاريخ وفاة المترجم له أو ما يدل على ذلك:

الاهتمام بذكر تاريخ الوفاة للمترجم له من الأمور المهة للقارئ، فهو يعطى دلالات واضحة عن الفترة الزمنية التي عاش فيها المترجم له، وقد اهتم كلٌ من ابن عسكر وابن خميس بذكر تاريخ الوفاة للمترجم له وذلك في معظم تراجم كتاب "أعلام مالقة" وكان ذلك عنصراً عاماً توافر في أغلب التراجم، غير أنه لم يسر في هذا الأمر وفق طريقة واحدة، وإنما تعددت الطرق في ذكر تاريخ الوفاة للمترجم له، وذلك على النحو التالى:

حرص كلٌ من ابنى عسكر و خميس في عدد كبير من التراجم على ذكر تاريخ الوفاة أو ما يدل على ذلك عقب الانتهاء من ذكر كافة تفاصيل الترجمة، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها ترجمة محمد بن خليفة بن عبد الواحد، ويقول فيها: "محمد بن خليفة بن عبد الواحد....وتوفي – رحمه الله – بمالقة يوم السبت لسبع خلون من جمادى الأولى سنة خمسمائة."[3]،[4]

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣١).

(٢) انظر تراجم أخرى ذكر فيها شيوخ المترجم له فقط، أرقام: ٩٥/٩٦/١٥٥/١٥٩.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢).

(٤) أنظر تراجم أخرى عديدة ذكرت فيها تاريخ الوفاة أو ما يدل على ذلك في نهاية الترجمة، أرقام:

٧/٣٢/٣٣/٣٤/٣٩/٤٠/٤٤/٤٩/٥٠/٥٢/٥٦/٦٠/٦٣/٦٦/٧٣/٨١/٨٤/٨٥/٩١/٩٥/٩٨/١١١/١١٢/١١٥/١١٩/١٤٧/١٤٩/١٥٣/١٥٦/١٧٣/١٧٤.-

وفي عدد قليل من التراجم يتخلى المؤلف عن ذكر تاريخ الوفاة أو ما يدل على ذلك في نهاية الترجمة- وهو الأصل فيها- مفضلاً أن يذكرها في بداية الترجمة، وهو أمر غير مستحب وذلك مثل ترجمة محمد بن غالب، ويقول فيها: "محمد بن غالب الرصافي.....واستوطن مالقة واتخذها دار إقامة إلى أن توفي بها – رحمه الله – الثلاثاء التاسع عشر لشهر رمضان المعظم سنة اثنين وسبعين وخمسمائة".(١)،(٢)

وفي مواضع قليلة جداً من التراجم يذكر فيها تاريخ الوفاة في وسط الترجمة، وذلك نحو ترجمة محمد بن إبراهيم، ويقول فيها: "محمد بن إبراهيم بن خلف.....واستدعاه أمير المؤمنين المنصور أبو يوسف إلى حضرة مراكش.....وتوفي بمراكش في السابع عشر من شعبان المكرم سنة تسعين و خمسمائة.....".(٣)،(٤)

ومما سبق يتبين لنا أن ابن عسكر وابن خميس لم يلتزما طريقة واحدة في وضع تاريخ وفاة المترجم له، وإنما تباين المنهج في ذلك، ففي أغلب تراجم الكتاب كان يفضل ذكرها في نهاية الترجمة، وفي مرات قليلة يضعها في بداية الترجمة، وفي مرة واحدة جاءت في وسط الترجمة، وهما موضعان على خلاف الأولى. وعلى أية حال، فإن كان ذلك بالنسبة لموضع ذكر تاريخ الوفاة، فما هو الحال بالنسبة لذكر السنة والشهر واليوم لوفاة للمترجم له:

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١١).

(٢) انظر تراجم أخرى ذكر فيها تاريخ الوفاة في بداية الترجمة، أرقام: ٥٨/٧٠/٧٢/١٢٤.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٥).

(٤) انظر ترجمة أخرى ذكر فيها تاريخ الوفاة وسط الترجمة، رقم(٧٠).

عند استعراض تراجم " أعلام مالقة" وقفت على تباين واختلاف في المنهج عند ذكر تاريخ وفاة المترجم له في السنة والشهر واليوم، واتبع أكثر من طريقة في عرض ذلك وفيما يلى تفصيل:-

ففي عدد كبير من تراجم "أعلام مالقة" يقتصر المؤلف على ذكر السنة فقط التي توفي فيها المترجم له، دون ذكر الشهر أو اليوم، وذلك نحو ترجمة محمد بن عبيد، ويقول فيها:" محمد بن عبيد بن حسن....وتوفي سنة تسع عشرة وخمسمائة."[١]، [٢]

وفي عدد قليل من تراجم "أعلام مالقة" يأتى ذكر الشهر الذى توفي فيه المترجم له بجانب السنة، وذلك نحو ترجمة محمد بن حسن، ويقول فيها:" محمد بن حسن بن محمد.....واستشهد رحمة الله عليه في كائنة العقاب في صفر سنة تسع وستمائة".[٣]،

وفي الكثير من المواضع يهتم المؤلف بذكر اليوم الذى توفي فيه العلم إلى جانب الشهر والسنة، وذلك نحو ترجمة محمد بن أحمد، ويقول فيها:" محمد بن أحمد بن جبير الكنانى....وتوفي – رحمه الله– في ليلة الأربعاء السابع والعشرين لشعبان عام أربعة وعشرين وستمائة".[٤]،[٥]

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤).

(٢) انظر تراجم أخرى اكتفى فيها المؤلف بذكر سنة الوفاة للمترجم له دون ذكر اليوم والشهر، أرقام:
/١٣٠/١٢٤/١١٠/١٠٦/٥٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣//٣٠/٢٩/٢٧/٢٦/٢٥/١٩/١٨/١٧/٦/٥
.١٦٩/١٦٥

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٨).

(٤) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٣٢).

(٥) انظر تراجم أخرى اهتم فيها المؤلف بذكر اليوم الذى توفى فيه المترجم له إلى جانب الشهر والسنة، أرقام:
/٩٨/٩٥/٩١/٨٥/٨٤/٨١/٧٣/٦٦/٦٣/٦٠/٥٦/٥٢/٥٠/٤٩/٤٤/٤٠/٣٩/٣٤/٣٣/٧/٢
./١٧٤/١٧٣/١٥٦/١٥٣/١٤٩/١٤٧/١١٩/١١٥/١١٢/١١١

وفي بعض الأحيان يكون المؤلف أكثر دقة فيذكر الجزء من اليوم الذى توفي فيه المترجم له، مصحوباً بذكر اليوم والشهر والسنة، وذلك على نحو ترجمة محمد بن عبيد الله الأوسى، ويقول فيها: "محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن يوسف الأوسى...وتوفي عشى يوم الثلاثاء الحادى و العشرين لربيع الأول عام سبعة عشر وستمائة".(١)، (٢)

وفي أحيان كثيرة يذكر تاريخ الوفاة مقترناً بالمكان الذى توفي فيه صاحب الترجمة، وذلك نحو ترجمة محمد بن خليفة، ويقول فيها:" محمد بن خليفة بن عبد الواحد...وتوفي رحمه الله بمالقة...(٣)، (٤)

وفي مواضع أخرى يهتم المؤلف بإضافة مكان دفن العلم المترجم له ليكون أكثر تحديداً، وذلك على نحو ترجمة محمد بن الحسن، ويقول فيها:" محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الجذامى.....ودفن بجبل فارة، بل بجبانة جبل فارة...(٥)،(٦)

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٤).

(٢) انظر تراجم أخرى أكثر دقة وتحديداً وذكر جزء من يوم وفاته، أرقام: ١٧٤/٨١/٧٣/٦٠/٥٢/٤٩.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢).

(٤) انظر تراجم أخرى للمؤلف يذكر فيها تاريخ وفاة المترجم له مقترناً بالمكان الذى توفى فيه، أرقام: ٦/١٥/٢٠/٢١/٢٥/٢٦/٢٨/٣٢/٣٣/٤٠/٤٣/٤٤/٤٦/٤٩/٥١/٥٧/٥٨/٧٣/٧٩/٨١/٨٥/ ٩١/١١١/١٢٤/١٣٠/١٤٠/١٥٠/١٦٥/١٦٩/١٧٣.

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤٦).

(٦) انظر تراجم أخرى أكثر دقة بتحديد مكان دفن المترجم له، أرقام: ١١١/٧٣/٥٧/٥٢.

وفي بعض الأحيان يتخلى المؤلف عن ذكر تاريخ وفاة المترجم له بدقة مستعيضاً عن ذلك بذكر كلمات أخرى تدل على وفاته لكن لا تحدد ذلك بدقة، ومن ذلك قوله توفي في حدود سنة كذا،أو فيما أظن،أو بعد سنة كذا، أو في نحو سنة كذا، و ذلك على نحو ترجمة محمد بن الحسن، ويقول فيها:" محمد بن الحسن بن عبد العظيم...إلى أن توفي – رحمه الله – في حدود الأربعين وخمسمائة".(١)، (٢)

وفي بعض التراجم يعرض بالكلية عن ذكر تاريخ الوفاة للمترجم له أو ذكر ما يدل على ذلك مكتفياً بقوله" مات " أو " توفي" فقط وذلك على نحو ما فعل عند ترجمة محمد الحجارى، ويقول فيها:" محمد الحجارى...توفي شهيداً بميورقة...".(٣)، (٤)

وفي أحيان أخرى نجده يهتم في عدد من التراجم بذكر سبب وفاة المترجم له إلى جانب تاريخ حدوث الوفاة، واستخدم في ذلك كلمات منها، خنق أو قتْل أو ذْبح، أو استْشهد أو غرق أو سقط عليه جدار، وغير ذلك من أسباب وفاة المترجم له، ومن ذلك ترجمة محمد بن يوسف بن هود، ويقول فيها:" محمد بن يوسف بن هود الجذامى هو الأمير....فلما كان الثلث الثانى سمع الصياح في دار ابن الرميمى، فنهض إلى الدار فوجد ميتاً، فيقال أنه خنق، ويقال أنه مات

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٩).

(٢) انظر تراجم أخرى لم يذكر فيها المؤلف تاريخ الوفاة محدداً وذكر كلمة في حدود: أرقام: ١٣/١٦/١٧/١٨/٢٩/٤٢/٤٧/٧١/٧٣/٩٧/١١٣/١٥٤/١٦٦/١٦٨.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٠).

(٤) انظر تراجم أخرى اكتفى فيها بقوله "مات" أو "توفى" دون تحديد سنة أو ما يقاربها أرقام: ٢١/٨٦/٩٧/١١٣/١٢٦/١٤٠.

موتته".[١]، وكذلك ترجمة محمد بن حسن بن محمد، ويقول فيها:" محمد بن حسن بن محمد بن صاحب الصلاة الأنصارى، يكنى أبا عبد الله، من أهل مالقة حرسها الله.....واستشهد – رحمة الله عليه – في كائنة العقاب في صفر سنة تسع وستمائة[٢]،وذكر عنه من الثبوت في ذلك اليوم وطلب الشهادة والحض على الجهاد ما يدل على صدقه وخلوصه.....".[٣]،[٤]

ومما سبق يتبين لنا اهتمام كلٍ من ابن عسكر وابن خميس بذكر تاريخ وفاة المترجم له أو ما يدل على ذلك في معظم تراجم كتاب" أعلام مالقة"، مما يجعل ذلك عنصراً عاماً من عناصر الترجمة، وقد اتبعا في ذلك طرائق متعددة كما سبق توضيح ذلك.

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٤٩).

(٢) دارت موقعة العقاب يوم الاثنين الخامس عشر من صفر ٦٠٩هـ/١٢١٢م، وكان ألفونسو ملك قشتالة الإسبانية قد نقض الهدنة مع الموحدين وصمم على الانتقام لهزيمتهم في موقعة الأرك التى وقعت سنة ٥٩١هـ/١١٩٥م، واستأنف هجماتهم ضد المدن الأندلسية، فاستعد الخليفة الموحدى الناصر للجهاد، ، حيث تقابل الجيش الموحدى مع الجيوش الإسبانية المتحدة مع بعض دول أوربا، و كانت المعركة في صالح الموحدين، لكن استبسلت قوات النصارى في القتال مما أدى إلى هزيمة الموحدين هزيمة كبيرة.

ابن خلدون: العبر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٦، ص٣٣٥،٣٣٦.الناصرى: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصا،تحقيق جعفر الناصرى،دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب،١٩٩٧م، ص١٩١-١٩٣. محمد عبد الله عنان: دولة المسلمين في الأندلس القسم الثانى (عصر الموحدين)، القاهرة، مكتبة الخانجى، الطبعة الثانية ١٤١١هـ/١٩٩٠م،ص٢٨٤-٣٢٦.

(٣) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٨).

(٤) انظر تراجم أخرى اهتم فيها بذكر سبب الوفاة للمترجم له، أرقام: ٢٠/٢٨/٥١/٧٣/٨١/٨٢/١١٠/١٢٤/١٤٧/١٥٠/١٤٩/١٦٥/١٦٩/١٧٣/١٧٤.

-ذكر بعض نماذج من شعر المترجم له ضمن محتوى الترجمة:-

وهو أحد العناصر العامة للترجمة حيث اهتم ابن عسكر وابن خميس بذكر بعض نماذج من نظم الشعراء أو رسائل نثرية للأدباء الذين ترجم لهم ضمن كتاب " أعلام مالقة "، وذلك لغالبية تراجم الشعراء التي وردت في الكتاب وذلك نحو ترجمة محمد ابن الحسن، ويقول فيها: " محمد بن الحسن بن كامل الحضرمي.... كان من أعيان مالقة وجلتها وكاتباً وشاعراً مطبوعاً..... فمن ذلك ما أنشدني أبو بكر بن دحمان-رحمه الله- لأبي عبدالله المذكور...

أريد بأن القاك في دارك التي ... بها أمن الخواف من نوب الدهر

فيمنعني عض الحديد وكالح ... اذا رُمت باب السجن يُدفع في الصدر

يقول تجَلد للحديد وعضه ... ومن ذا الذى يعطى التَجلُد في الأسر.[1]،[2]

ثانياً: العناصر الخاصة للترجمة:

-تقييمه لشخصية المترجم له إما بالمدح أو بالذم:

وهو أحد العناصر الخاصة لتراجم "أعلام مالقة"، إذ احتوت الكثير من تراجم الكتاب على رأى كلاً من ابنى عسكر وخميس في شخصية المترجم له، وذلك إما بالمدح فيشيد به، وإما بالذم فيشير إلى ذلك، ومن أمثلة ذلك ترجمة محمد بن غالب، ويقول فيها:" محمد بن غالب الرصافي...وكان رحمه الله

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٧).

(٢) انظر تراجم اخرى اشار فيها الى نماذج من اشعار ورسايل الشعراء والادباء ، ارقام " ١/٢/٣/٨/٩/١٢/١٤/١٥/٢١/٢٣/٢٥/٣٠/٣١/٣٢/٣٧/٣٨/٤٠/٤٢/٤٣/٤٤/٤٦/٤٨/٥٠ /٥٢/٥٣/٥٤/٩٢/٩٥/١٠١/١٠٥/١٠٧/١٠٨/١٠٩/١١٠/١١١/١١٣/١٢٠/١٢٢/١٢٣/ /١٢٧/١٢٩/١٣٠/١٣٢/١٣٤/١٣٥/١٣٦/١٣٩/١٤٤/١٤٦/١٥١/١٥٢/١٥٦/١٥٧/١٥٨/ ١٦١/١٦٥/١٦٧/١٧٠/١٧٢/١٧٤.

ساكناً وقوراً، ذا سمت وعقل...ما رأيت في عمرى رجلاً أحسن سمتاً، وأطول صمتاً من أبى عبد الله الرصافي ".[1]

وكذلك ترجمة محمد بن عبد الله، ويقول فيها: "محمد بن عبد الله الأنصارى، المعروف بالبلنسى.....وكان ضعيف العقل....". [2]،[3]

-تاريخ المولد للمترجم له والمنهج في ذلك:

نظراً لأهمية تاريخ المولد للمترجم له لما لها من إفادة القارئ حتى يتسنى له الإلمام بالفترة التي عاش فيها العلم المترجم له، فإذا أغفل المؤلف ذكره تظل الترجمة ناقصة لعنصر مهم من عناصرها. وقد ورد تاريخ مولد المترجم له في القليل من تراجم "أعلام مالقة"، مما جعلها من العناصر الخاصة للترجمة، وقد اتبع ابن عسكر وابن خميس طريقتين في كتابة تاريخ المولد للمترجم له، وإليك تفصيل ذلك:

ففي حالات عديدة يذكر تاريخ المولد للمترجم له قبل ذكر تاريخ الوفاة، وذلك نحو ترجمة محمد بن جعفر، ويقول فيها: "محمد بن جعفر بن

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١١).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٢).

(٣) انظر المزيد من التراجم أشار فيها لشخص المترجم له مدحاً أو ذماً، أرقام:
/٤٩/٤٨/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤٠/٣٩/٣٤/٣٣/٣٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٦/١٥/١٤/١٢//٦/٤
٧٦/٧٥/٧٣/٧٢/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٢//٦١/٦٠/٥٩/٥٨/٥٧/٥٦/٥٣/٥٢/٥١/٥٠
/١٠١/١٠٠/٩٩/٩٨/٩٧/٩٦/٩٥/٩٤/٩١/٨٩/٨٦/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧٧/
/١٤٠/١٣٩/١٣٨/١٣٧/١٣٦/١٣٤/١٣٢/١١٨/١١٣/١١١/١٠٩/١٠٨/١٠٧/١٠٥/١٠٤
١٤٢/١٤٣/١٤٥/١٤٦/١٤٨/١٤٩/١٥١/١٥٢/١٦١/١٦٢.

أحمد.....ومولده عام ثلاثة عشر وخمسمائة، وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة."[1]،[2].

وفي أحيان قليلة يذكر فيها تاريخ مولد المترجم له فقط دون ذكر تاريخ الوفاة، وهى ترجمة سعيد بن محمد، ويقول فيها: "سعيد بن محمد بن سيد أبيه....ومولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة".[3]، [4]

وفي أحيان أخرى عديدة يذكر المؤلف تاريخ مولد المترجم له بعد ذكر تاريخ الوفاة، وذلك على نحو ترجمة محمد بن سليمان، ويقول فيها: "محمد بن سليمان بن أحمد النفرى....وتوفي أبو عبد الله في سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ومولده سنة سنة سبع وثلاثين و أربعمائة".[5]، [6]

وفي مواضع قليلة وهما ترجمتان فقط يغفل ذكر تاريخ المولد للمترجم له مكتفياً بذكر ما يشير إلى إحدى مراحل عمره، كقوله مثلاً "مات في سن الفتوة"، وذلك على نحو ترجمة عبد الرحمن بن صالح، ويقول فيها: "عبد الرحمن بن صالح بن سالم الهمدانى....وتوفي – رحمه– الله في سن

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٩).

(٢) انظر تراجم أخرى يذكر فيها تاريخ المولد للمترجم له قبل تاريخ الوفاة، أرقام: ٣٩/٤٠/٦٨/٩١/٩٨/.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٦٤).

(٤)انظر ترجمة أخرى ذكر فيها تاريخ مولد المترجم له دون ذكر تاريخ الوفاة، ترجمة رقم(١٦٠).

(٥) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٥).

(٦) انظر تراجم أخرى ذكر فيها تاريخ المولد للمترجم له بعد تاريخ الوفاة، أرقام: ٢/٦٥/٧٠/٩٥/٩٦/١٦٠.

الفتوة."[١] ومن ذلك قوله "مات حديث السن" كما فعل في ترجمة عبد المحسن بن على، ويقول فيها:" عبد المحسن بن على بن عبد الله الأنصارى.....ومات حديث السن...".[٢]

-الإشارة إلى أولاد المترجم له ضمن محتوى الترجمة:

وتعتبر من- العناصر الخاصة التي التزم بها كلٌ من ابن عسكر وابن خميس في تراجم كتاب "أعلام مالقة"، ومن ذلك ترجمة محمد بن أحمد، ويقول فيها:" محمد بن أحمد بن عبد الملك الأنصارى.....أخبرنى بذلك ابنه صاحبنا الأديب أبو بكر محمد".[٣]

-النص على رؤيته للمترجم له:-

وتعد- أيضاً - من العناصر الخاصة التي لم يرد ذكرها إلا في القليل من التراجم، وذلك كما فعل في ترجمة محمد بن حسن، ويقول فيها:" محمد بن حسن بن محمد بن صاحب الصلاة.....وقد كنت جالسته وحضرت مجلسه غير مرة....وودعناه ودعى لنا وكان آخر العهد به رحمة الله عليه".[٤]، [٥]

-الإشارة إلى ما يفيد حدوث عارض للمترجم له في حياته:

وهو من العناصر الخاصة في الترجمة، كأن يشير ضمن محتوى الترجمة إلى ما يفيد حدوث أزمة للمترجم له أو ضائقة في حياته، كمرض، أو كف بصر، او الخروج مرغماً من بلده، أو السجن، أو غير ذلك، وذلك مثل ترجمة

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٩٧).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(١١٣).

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٤).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٨).

(٥) انظر تراجم أخرى تضمنت الإشارة إلى رؤية المترجم له،أرقام: ٤٢/٥٠/٧٩/٨٤/٩٩.

محمد بن الحسن، ويقول فيها: "محمد بن الحسن بن كامل الحضرمى....وكانت بينه وبين بنى حسون منازعة، فخرج فاراً عن مالقة خوفاً منهم...."[١]، [٢]

وهكذا يتبين لنا مما سبق أن العناصر الخاصة التي احتوتها بعض تراجم "أعلام مالقة"، والتي وردت في عدد قليل منها لم يلتزم بها ابنا عسكر و خميس في غالبية تراجم الكتاب.

-أسلوب ابن عسكر وابن خميس في كتابة تراجم أعلام مالقة:

غلب على أسلوب ابن عسكر وابن خميس في "أعلام مالقة" السهولة والوضوح وعدم الغموض أو التكلف في معظم تراجم الكتاب، ويمكن استنباط الملامح الخاصة بأسلوب مؤلفي الكتاب من خلال ما يأتى:

-الاعتماد على السند في كتابة تراجم "أعلام مالقة":

تعتبر الرواية الموثقة بالسند من الروايات التي تبعث على الاطمئنان في نفس القارئ، وقد اعتمد مؤلفا " أعلام مالقة" على السند ولكن في عدد قليل من التراجم، وذلك على نحو ما فعل في ترجمة محمد بن إبراهيم، ويقول فيها:" محمد بن إبراهيم بن خلف بن أحمد الأنصارى....وحدثنى الأديب أبو عمرو قال: حدثنا الحافظ أبو عبد الله الفخار بسندٍ اختصرته مخافة التطويل، قال...."[٣].

-استخدام بعض الجمل الدُعائية:

استخدم ابنا عسكر و خميس بعض الجمل الدعائية والاعتراضية، وذلك كقوله "الحمد لله "، أو "والله أعلم "، أو "رحمه الله "،وذلك على نحو ما فعل في

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٧).

(٣) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٥)

ترجمة أبى حفص عمر بن يحيى، ويقول فيها: " الشيخ أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاتي... كان- رحمه الله – من جلة الموحدين... ثم إنه وصل إثر كتابه إلى مالقة وأقام بها، ثم انتقل عنها، والحمد لله ". (١) و من ذلك –أيضاً- قوله "عفا الله عنا وعنه بمنه وكرمه "، وذلك نحو ترجمة محمد بن على، ويقول فيها: " محمد بن على بن الحسن بن عبيد....وتوفي القائد أبو عامر- رحمه الله- في يوم الخميس....ودفن في جنانه بمالقة، عفا الله عنا وعنه بمنه وكرمه". (٢)، (٣)

-الاعتماد على بعض عبارات السجع أو الألوان البلاغية:

استخدم كلٌ من ابنا عسكر و خميس في صياغة القليل من تراجم الكتاب بعض عبارات السجع مما أضفي قيمة بلاغية على تلك التراجم، ومن ذلك ترجمة محمد بن رشيد، ويقول فيها: "محمد بن رشيد.....وله مكارم تنم نفحاتها نموماً، وآداب نفس تؤنس غريباً وتُنسى هموماً، وشمائل أعذب من الفرات..."(٤)،(٥)

(١) المصدر السابق: ترجمه رقم (١٤١)

(٢) المصدر السابق: ترجمه رقم (٣٣).

(٣) انظر تراجم أخرى استخدمت فيها كلمات دُعائية كقوله الحمد لله، أرقام: /٤٢/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٧/١/٩ ١٥٦/١١٣/٨٦/٥١/٥٠/٤٥/٤٤/٤٣.

(٤) المصدر السابق: ترجمه رقم (٢٩).

(٥) انظر تراجم أخرى استخدمت فيها عبارات السجع، أرقام: ٧٢/٣١.

-استخدام بعض الالفاظ العامية في بعض الأحيان:

وفي عدد قليل من التراجم استخدم بعض الألفاظ العامية، ومن ذلك ترجمة محمد بن إبراهيم ويقول فيها: "محمد بن إبراهيم بن خلف الأنصارى...فقال يا ابن الفاعلة، أى شئ أرق من هذا..."(١). (٢)

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح لنا أن أسلوب كلٍ من ابنى عسكر و خميس في كتابة تراجم "أعلام مالقة " قد ظهر فيه ملامح المؤلف الخاصة به، بالإضافة إلى اعتماده على منهج المؤرخين الأندلسيين السابقين عليه، وقد اتضح ذلك من خلال الأمثلة السابقة. كما اتضح لنا من خلال الفصل الأول، أن ابنا عسكر و خميس قد ذكرا الكثير من علماء مالقة وأعلامها، من محدثين، وفقهاء، وقضاة، وغير ذلك من العلماء، وكان غالبية التراجم في الفترة ما بين القرن الثالث حتى القرن السابع الهجرين/التاسع والثالث عشر الميلاديين، كما تباين عرض التراجم وفق التلخيص والاختصار، وكذلك ظهرت عناصر عامة التزم بها مؤلفا الكتاب في كافة التراجم، ومن ذلك: اسم المترجم له ونسبه، ونسبته، ولقبه، وكنيته، واستعراض الحياة العلمية، ثم ذكر وفاته أو ما يدل على ذلك، غير أنه في تراجم أخرى التزم فيها بذكر العناصر الخاصة ولم يذكرها في كافة التراجم، ومن ذلك تاريخ مولد المترجم له، و الإشارة إلى بعض أبناء المترجم له، أو ذكر أحد أقاربه، وغير ذلك مما سبق عرضه.

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٥).

(٢) انظر تراجم أخرى استخدمت فيها بعض الألفاظ العامية، أرقام: ٣١/٧.

الفصل الثالث

موارد ابنى عسكر و خميس في كتاب "أعلام مالقة"

تُعد الموارد من أهم أدوات الكاتب أو المؤرخ، فهى بمثابة المعين الذى يستقى منه المادة العلمية لأى عمل علمى، ولا يمكن للمؤلف بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها، وقد تعددت الموارد العلمية بكافة عناصرها لكلٍ من ابن عسكر وابن خميس ما بين الرواية الشفهية، أو السماع، أو القراءة على الشيوخ، أو غير ذلك، وهو ما نستعرضه فيما يلى:

الرواية الشفهية:

لقد احتفظت الرواية الشفهية بمكانة جيدة على الرغم من انتشار التدوين بشكل واسع، وذلك بسبب ما تميزت به من خصائص محددة منها الدقة والضبط.(١)وقد اعتمد ابن عسكر وابن خميس في كتابة "أعلام مالقة "على الرواية الشفهية كأحد المصادر والموارد التي تكون منها الكتاب، وقد ظهر ذلك بوضوح في العديد من التراجم التي وردت في الكتاب، وذلك على نحو ترجمة محمد بن غالب، ويقول فيها:" محمد بن غالب الرصافي...وحدثنى الفقيه أبو عمرو سالم، قال حدثنى الوزير الحسيب أبو الحسين شاكر...قال ما رأيت في عمرى رجلاً أحسن سمتاً وأطول صمتاً من أبى عبد الله الرصافي".(٢)، (٣)

---

(١) بشار عواد معروف: الذهبى ومنهجه في في كتابة تاريخ الإسلام، مطبعة الحلبى، القاهرة، الطبعة الأولى، ص ٣٨٦.

(٢) ابن عسكر: اعلام مالقة، ترجمة رقم(١١).

(٣) انظر تراجم أخرى اعتمد فيها على الرواية الشفهية كأحد المصادر التى استقى منها مادته العلمية، أرقام:

١٢/١٤/١٥/١٧/١٩/٢٠/٢١/٢٢/٢٣/٢٥/٢٦/٢٧/٣٠/٣٨/٤٠/٦٠/٦٨/٧٩/٨١/١٠٠/
١٢٤/١٢٦/١٣٦/١٤٤/١٤٦/١٥٨/١٦٥/١٧٠.

القراءة على الشيوخ [(١)]:

وهى من الموارد المهمة التي يستقى منها المؤرخ مصادر كتابه، فقد وردت في تراجم قليلة في تراجم كتاب "أعلام مالقة"، وفي ترجمة واحدة لمحمد بن إبراهيم، ويقول فيها:" محمد بن إبراهيم بن خلف بن أحمد الأنصارى.....قرأت على شيخنا الأستاذ أبى على بن عبد المجيد – رحمه الله – قال حدثنا الحافظ أبو عبد الله قال:...".[(٢)]

المشاهدة والمعاينة:

وهى –أيضاً– من الموارد المهمة التي اعتمد عليها ابنا عسكر و خميس في عدد من تراجم " أعلام مالقة"، ومن ذلك قوله "رأيت كذا"، أو "نقلت من خط فلان كذا"، وذلك نحو ترجمة محمد بن غالب، ويقول فيها: " محمد بن غالب الرصافي....وحدثنى الفقيه أبو عمرو بن سالم –رحمه الله – ومن خطه نقلت....".[(٣)]،[(٤)]

---

(١) القراءة على الشيوخ: وهى أحد مراتب تلقى الرواية، وهى مرتبة دون السماع من لفظ الشيخ، ومن ألفاظها قرأت أو قرئ على فلان وأنا أسمع بها،أو أحدثنا أو أخبرنا قراءةً عليه. ابن كثير(أبو الفدا اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م): اختصار علوم الحديث، تحقيق ماهر ياسين الفحل، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م،ص٢٠٨.

(٢) ابن عسكر: المصدر السابق، ترجمة رقم(١٥)

(٣) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١١).

(٤) انظر تراجم أخرى اعتمد فيها المؤلف على المشاهدة والمعاينة، أرقام:
٣٠/٣٩/٤٧/٥٣/٥٦/٥٩/٦٢/٦٩/٧٥/٧٦/٨٨/١٠١/١٠٤/١٠٨/١٠٩.

الوجادة:[1]

وهى من المصادر التي اعتمد عليها ابن عسكر وابن خميس في كتابة تراجم " أعلام مالقة "، وذلك كقوله "وجدت بخط فلان" أو "وجدت كذا"، وقد ظهر ذلك من خلال عدد من التراجم، وذلك مثل ترجمة محمد المعروف بربيب الحشا،ويقول فيها: "محمد المعروف بربيب الحشا....وجد بخط الأديب أبى عمرو رحمه الله مجالسته له وإنشاده إياه في منزله بمالقة....".[2]، [3]

المؤلفات السابقة على "أعلام مالقة":

وهى أهم الموارد التي اعتمد عليها ابن عسكر وابن خميس في تأليف كتاب "أعلام مالقة"، و خاصة الكتب الأندلسية السابقة عليه، اذ اعتمد عليها في عدد كبير من تراجم الأعلام والعلماء، وتفصيل ذلك فيما يلى:-

- كتاب " الصلة " ابن بشكوال:

اعتمد كلٌ من ابنى عسكر و خميس على ابن بشكوال في العديد من تراجم كتاب"أعلام مالقة"،وذلك مثل ترجمة محمد بن خليفة، ويقول فيها:" محمد بن

---

(١) الوجادة اسم لما أخذ من العلم من صحيفة دون سماع و لا إجازة و لا مناولة. وصورتها أن يجد حديثاً أو كتاباً بخط شخص بإسناده فله أن يرويه عنه على سبيل الحكاية، ولفظها أن يقول وجدت بخط فلان. ابن كثير: اختصار علوم الحديث، ص٢٢١، ٢٢٢. الفيروزأبادى(مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ت ٨١٧ هـ/١٤١٥ م): القاموس المحيط، د.ن، ج١،ص٤١٣.إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج٢، ص٩٥.

(٢) ابن عسكر: ، المصدر السابق ترجمة رقم(٢٣)

(٣) انظر تراجم أخرى اعتمدت علي الوجادة، أرقام:
١١/١٥/١٠/٣٠/٣٢/٣٣/٣٥/٣٧/٤٣/٥١/٩٢/١١٧/١٢٣/١٣٢/١٣٣/١٥١/١٥٩/١٦١/١٧٢
.

خليفة بن عبد الواحد....وذكره ابن بشكوال فقال: روى عن أبى عبد الله بن عتاب....".[١]،[٢]

– أصبغ كتاب "الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام" لأبى العباس أصبغ:–

وهو من المصادر المهمة التي اعتمد عليها مؤلفا " أعلام مالقة"، فكان مصدراً للعديد من التراجم، وذك على نحو ترجمة محمد بن عمثيل، ويقول فيها:

" محمد بن عمثيل العاملى....حكى أبو العباس بن أبى العباس في كتابه قال: أنشد الفقيه أبو عبد الله بن عمثيل الأديب....".[٣]، [٤]

– كتاب" المقتبس من أنباء الأندلس" لابن حيان:

هو أحد المصادر التي اعتمد عليه في تراجم كتاب "أعلام مالقة"، وذلك على نحو ما فعل في ترجمة عبد الأعلى بن موسى، ويقول فيها:" عبد الأعلى بن موسى بن نصير....وقيل أن طارقاً هو الذى وجه الجيش فافتتح مالقة، والله أعلم، ذكر ذلك ابن حيان".[٥]، [٦]

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢).

(٢) انظر تراجم أخرى اعتمد المؤلف فيها على ابن بشكوال، أرقام: ٣/٥/٥٨/٦٥/٩٦/١٦٤.

(٣) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١).

(٤) انظر تراجم أخرى اعتمد فيها المؤلف على أبو العباس أصبغ، أرقام: ٣/٧/٥٥/٥٧/٦٦/٦٧/٩١/٩٥/١٠٥/١٠٧/١١١/١٢٤/١٢٦/١٢٩/١٣٠/١٣٦/١٥٢/١٥١٤.

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٠٢).

(٦) انظر تراجم أخرى اعتمد فيها على ابن حيان، أرقام: ١٠٦/١٤٣/١٥٠.

- كتاب "اقتطاف الأنوار واختطاف الأزهار" أبو القاسم الطيلسان:

وقد تم اعتماد المؤلف عليه في ترجمة واحدة وهى لعبد الله بن الحسن الأنصارى، ويقول فيها:" عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحى بن عبد الله الأنصارى.....المحدث، حافظاً من مشاهير الحفاظ.....وذكره شيخنا المحدث والفقيه أبو القاسم الطيلسان –أكرمه الله– في كتابه المسمى باقتطاف الأنوار واختطاف الأزهار في ذكر أشياخه فقال: الأستاذ المقرئ المحدث الناقد الفاضل التقى العالم السُنى أبو محمد القرطبى من أهل مالقة.....".(١)

- كتاب "المقتبس في تاريخ المغرب وفاس والأندلس" ابن حماد:

وهو أحد المصادر المهمة التي اُعتمد عليه في العديد من تراجم "أعلام مالقة"، ومن ذلك ترجمة عبد الجبار بن المعتمد، ويقول فيها: "عبد الجبار بن عبد المعتمد بن عباد هو الذى قام بحصن مُنت ميور... وذكر قصته ابن حماد في تاريخه".(٢)،(٣)

- كتاب" موثقى مالقة وفقهائها " للفقيه أبو الطاهر السبتى:

اعتمد –أيضاً–كلً من ابن عسكر وابن خميس على كتاب الفقيه أبى الطاهر السبتى كمصدر من المصادر التي استقى منها بعض تراجم "أعلام مالقة"، وذلك على نحو ترجمة محمد بن أحمد بن عطية، ويقول فيها: "محمد بن أحمد بن عطية القيسى....وله معرفة بالوثائق....مستقلاً بصنعة

---

(١) المصدر السابق ترجمة رقم(٧٢).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٠٣).

(٣) انظر تراجم أخرى اعتمد فيها على ابن حماد وكتابه "المقتبس"، أرقام: ١١٠/١٦٨/١٦٩.

التوثيق....ولى قضاء مالقة.....ووصفه الفقيه أبو الطاهر في بداية كتابه في موثقى زمانه....."[(١)]، [(٢)]

- رسالة أبو على بن عبد المجيد إلى أهل سبته:

وهى من المصادر التي اعتمد عليها في العديد من تراجم "أعلام مالقة"، ومن ذلك ترجمة محمد بن عبد الله بن على، ويقول فيها: "محمد بن عبد الله بن على بن هاشم بن أبى العباس، ....وكان أبو بكر هذا أديباً نبيهاً....وذكره الأستاذ أبو على في رسالته إلى أهل سبته".[(٣)]، [(٤)]

-كتاب "نزهة الناظر في فضائل عمار بن ياسر" لابن عسكر:

وقد نقل منه ابن خميس ترجمة واحدة فقط في كتاب "أعلام مالقة"، وهى ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن القائد، ويقول فيها: "عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد القائد.....وقد جمع له خالى - رحمة الله عليه - فضائل جده عمار في جزء سماه بـ" نزهة الناظر في فضائل عمار بن ياسر، وذكر اتصال نسبه به فقال: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك....."[(٥)].

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤٥).

(٢) انظر تراجم أخرى اعتمد فيها على أبو الطاهر الفقيه كمصدر من مصادره، أرقام: ١٤٧/٨٤.

(٣) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٦).

(٤) انظر تراجم أخرى اعتمد فيها على أبو على بن عبد المجيد كمصدر استقى منه بعض التراجم، أرقام: ١٣٣/٢٧/٢٦/٢٤/٢٠/١٩/١٧/١٥.

(٥) المصدر السابق، ترجمة رقم(٨٣).

- كتاب "زاد المسافر" أبو البحر صفوان بن إدريس:ئ

و يعتبر أحد المصادر التي اعتمد عليها ابنا عسكر و خميس، وقد ظهر ذلك من خلال ترجمتين في كتاب "أعلام مالقة"، ومنها ترجمة محمد بن عبد العزيز، ويقول فيها: "محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش التجيبى....كتب لأمير المؤمنين المنصور....قال الفقيه أبو البحر صفوان بن إدريس في كتابه المسمى "زاد المسافر"، وقد ذكر الكاتب أبا عبد الله بن عياش: اجتمعت به ليلة بمراكش...".(١)،(٢)

-كتاب "جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس" للحُميدى:

وهو أحد المصادر لتراجم "أعلام مالقة"، ولكن في ترجمة واحدة فقط، وهى ترجمة أبو عبد الله المالقى، ويقول فيها:" أبو عبد الله المالقى، أديب.....ذكره الحُميدى في تاريخه".(٣)

-كتاب "طبقات الشعراء" ابن الفرضى:

ويعد أحد مصادر" أعلام مالقة"، وقد اتضح ذلك من خلال ترجمتين من تراجم الكتاب، ومن ذلك ترجمة عبادة بن عبد الله، ويقول فيها: "عبادة بن عبد الله بن محمد بن عبادة بن ماء السماء....كذا نسبه ابن الفرضى في كتاب "طبقات الشعراء".(٤)

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤٠).

(٢) انظر الترجمة الثانية التى اعتمد فيها على كتاب زاد المسافر، رقم(١٣٤).

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٨٧).

(٤) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١١١).

-أبو بكر الصيرفي الغرناطي وكتابه" الأنوار الجلية ":

ويعد -أيضاً- من المصادر التي اُعتمد عليها في تراجم "أعلام مالقة"، وذلك في ترجمة واحدة وهى ترجمة عبيد الله بن عيسى، ويقول فيها: "عبيد الله بن عيسى بن حسون المالقى....كان قاضى مالقة....وتوفي - رحمه الله- عام خمسة وخمسمائة، ذكر ذلك ابن الصيرفي في تاريخه".(١)

-الرازى وكتابه " الاستيعاب في أنساب أهل الأندلس":

وهو من مصادر المؤلف في كتابة تراجم " أعلام مالقة"،و اتضح ذلك من خلال ترجمة واحدة فقط، وهى ترجمة عبد الجليل بن محمد، ويقول فيها:" عبد الجليل بن محمد بن سليمان الأنصارى....وولى عبد الجليل الأمانة برَية، ذكره الرازى في كتابه " الاستيعاب".(٢)

-ابن مُزين وكتابه " تاريخ ابن مُزين ":

ويعتبر -أيضاً- من مصادر كتاب " أعلام مالقة "وقد استقى منه معلوماته في ترجمة واحدة، وهى ترجمة سفر بن عبيد الكلاعى، وفيها يقول: " سفر بن عبيد الكلاعى، ويقال هو من الأنصار...ذكره ابن أبى الفياض و ابن مُزين في تاريخهما."(٣)

-كتاب في التاريخ " العبر " ابن فياض:

وهو أحد المصادر الأندلسية التي استقى منها مؤلفا " أعلام مالقة " مصادر كتابه، وذلك من خلال ترجمة واحدة، وهى لسفر بن عبد الله الكلاعى.(٤)

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(١١٥).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(١١٤).

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٦٢).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٦٢).

ومما سبق يتضح لنا تعدد موارد كلٍ من ابنى عسكر و خميس في كتابة تراجم "أعلام مالقة "، كما اتضح أن المؤلفات السابقة عليهما كانت أهم الموارد التي استقيا منها المادة العلمية لكتابة تراجم الكتاب، وذلك كما تقدم ذكره.

المنهج عند النقل من المصار وطرق ذلك:

لكل كاتب منهج وطريقة خاصة به في النقل من المصادر التي يستقى منها المادة العلمية التي يُكون منها كتابه، وقد اتسم ابن عسكر وابن خميس بطريقة خاصة عند تناول المادة العلمية من المؤلفات السابقة على كتاب " أعلام مالقة "، وتفصيل ذلك فيما يلى:-

أولاً-الإشارة إلى مصدر معلوماته:

وهى من الأمور المهمة التي يلتزم بها المؤرخ أو الكاتب، وذلك لما تعطيه من الدقة والمصداقية لما يحتويه الكتاب من معلومات، وقد التزم ابن عسكر وابن خميس بالإشارة إلى المصدر الذى استقى منه مادته العلمية، غير أنه لم تكن الطريقة المتبعة في ذلك طريقة واحدة، وإنما تعددت الطرق والوسائل في ذلك على نحو ما يلى:

-ذكره المؤلف دون ذكر الكتاب:

في الكثير من التراجم التي التزم فيها ابنا عسكر و خميس بالإشارة إلى مصدر معلوماته التي صاغ منها تراجم " أعلام مالقة"، نجده يشير إلى مؤلف الكتاب فقط دون أن يشير إلى اسم الكتاب، وذلك على نحو ترجمة محمد بن خليفة، ويقول فيها: "محمد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد....وذكره ابن بشكوال فقال: روى عن أُبى بن عتاب...."[(١)،(٢)]

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٢).

(٢) انظر تراجم أخرى اكتفى فيها بذكر المؤلف دون الإشارة إلى اسم كتابه، أرقام: /١٠٢/٩٦/٩٥/٩٢/٩١/٨٧/٨٤/٦٧/٥٦/٥٨/٥٧/٥٥/٤٥/٢٢/٢١/٢٠/١٦/١١/٧/٦/٣/١ ١٠٣/١٠٤/١٠٥/١٠٧/١١١/١٣٠/١٣٤/١٣٦/١٤٣/١٤٥/١٥٠/١٥٢/١٥٣.

-ذكره المؤلف وكتابه:

في مواضع قليلة من تراجم "أعلام مالقة "، اهتم فيها ابنا عسكر و خميس بذكر مؤلف الكتاب واسم كتابه، وهذه الطريقة المثلى في إثبات المعلومات التي وردت في الترجمة، كما تيسر مهمة القارئ وتمده باسم الكتاب ومؤلفه بيسر وسهولة، وذلك على نحو ترجمة محمد بن الحسن، ويقول فيها:" محمد بن الحسن بن كامل الحضرمى و ذكره الفتح في كتاب " القلائد" ووصفه وأثبت له شعراً حسناً".(١)،(٢)

ثانياً الإشارة إلى بداية النقل وانتهائه من المصادر:

وهى إسناد العبارات إلى مؤلف الكتاب المنقول عنه، وهو من الأمور المهمة التي ينبغى على الكاتب والمؤرخ القيام بها، لما تبعثه من الطمأنينة لدى القارئ لما يطالعه من معلومات، وقد تباين منهج ابن عسكر وابن خميس في الإشارة إلى بداية النقل وانتهائه من المصادر إلى أكثر من طريقة، وفيما يلى تفصيل ذلك:

-عدم الإشارة إلى بداية النقل وانتهائه:

في عدد قليل من التراجم يغفل ابن عسكر وابن خميس ذكر بداية نقله وانتهائه من المصادر، وذلك على نحو ترجمة محمد بن عبد الله بن أصبغ، ويقول فيها:

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٧).

(٢) انظر تراجم أخرى ذكر فيها المؤلف و اسم كتابه، أرقام:
٤٠/٨٣/١٠٦/١١٠/١١٤/١٦٩.

"محمد بن عبد الله بن أصبغ بن أحمد بن أبى العباس....ذكره أبو العباس بن أبى العباس في كتابه وأثنى عليه".[١]،[٢]

-الإشارة إلى بداية النقل وانتهائه من المصادر:

وفي أحيان كثيرة اهتم ابن عسكر وابن خميس بذكر بداية النقل وانتهائه من المصدر الذى ينقل عنه، وهو من الأمور المستحسنة والمهمة للقارئ، ومن ذلك ترجمة محمد ابن خليفة، ويقول فيها: "محمد بن خليفة بن عبد الواحد بن سعيد....ولى قضاء مالقة...وذكره ابن بشكوال فقال: روى عن أُبى بن عتاب والقاضى محمد بن شماخ.....".[٣]، [٤]

ثالثاً: الاهتمام بذكر عنوان المصدر الذى ينقل عنه في بداية النص المنقول:

وهو من الأمور التي تفيد القارئ، وقد تباين منهج ابنى عسكر و خميس في ذلك إلى طريقتين، وهما إما أن يشير إلى اسم الكتاب في بداية النقل، أو يشير إليه عقب انتهائه من النقل، وذلك على نحو ما يلى:

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٣).

(٢) انظر تراجم أخرى أغفل فيها المؤلف الإشارة إلى بداية النقل وانتهاه من المصادر التى نقل عنها، أرقام: ٨٧/١٠٦/١١٤/١١٥.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢).

(٤) انظر تراجم أخرى أشار فيها إلى بداية النقل وانتهائه من المصادر، أرقام:
٢/٧/١٣/١٤/١٥/١٦/١٧/٢٠/٢١/٢٢/٢٣/٢٤/٤٠/٤٥/٥٧/٥٨/٥٦/٦٦/٦٧/٨٣/٨٤/٨٧
/٩١/٩٢/٩٥/١٠٢/١٠٥/١٠٦/١١١/١١٤/١١٧/١٣٠/١٣٢/١٣٤/١٣٦/١٣٧/١٣٨/١٤٣
/١٤٥/١٥٢/١٥٥/١٦١/١٦٩/١٧٢.

-الإشارة إلى عنوان المصدر في بداية النص المنقول:

قد ظهر ذلك في عدد كبير من تراجم " أعلام مالقة "، ومن ذلك ترجمة محمد بن الحسن، ويقول فيها: " محمد بن الحسن بن كامل الحضرمى...وذكره الفتح في كتاب القلائد ووصفه، اثبت له شعراً حسناً....وقال أصبغ في كتابه: فأجلسوا عليه الرصائد وضيقوا عليه الوصائد، حتى سيق إليهم وهو مصفد في الحديد، يُرثى له القريب والبعيد....".(١)، (٢)

-الإشارة إلى عنوان المصدر عقب انتهاء النص المنقول:

وفي مواضع قليلة يشير ابنى عسكر و خميس إلى عنوان المصدر الذى ينقل عنه عقب انتهاء النص المنقول، وذلك على نحو ترجمة عبد الجليل بن محمد، ويقول فيها: "عبد الجليل بن محمد بن سليمان الأنصارى.....وولى عبد الجليل الأمانة برَية. ذكره الرازى في الاستيعاب".(٣)، (٤).

ومجمل القول أنه قد تعددت موارد ابن عسكر وابن خميس في كتاب "أعلام مالقة" كما تعددت طرق النقل من المؤلفات السابقة، مما أعطى قيمة لكتاب " أعلام مالقة" الذى يرجع له الفضل في حفظ مؤلفات أخرى لم تصلنا إلا من خلاله، مما يجعله من كتب التراجم البلدانية الأندلسية المهمة.

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٧)

(٢) انظر تراجم أخرى أشار فيها إلى عنوان المصدر الذى ينقل عنه قبل بداية النص المنقول، أرقام:
٢/٦/١١/١٣/٢٠/٢١/٢٤/٥٧/٦٧/٦٩/٨٣/٤/٩١/٩٢/٩٥/١٠٥/١٠٧/١١١/١١٥/١١٧/
١٣٠/١٣٤/١٥٥/١٦٨.

(٣) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم (١١٤).

(٤) انظر تراجم أخرى أشار فيها إلى عنوان المصدر عقب انتهاء النص، أرقام:
٣/٨٧/١٠٦.

الفصل الرابع

١ـ منهج النقد عند ابنى عسكر و خميس في للّهأعلام مالقةللّه.

٢ـ ابنا عسكر و خميس في الميزان.

من الشروط الواجب توافرها فيمن يتصدى للكتابة التاريخية أن يكون ناقداً قادراً على التمييز بين المقبول والمردود من الروايات، وذلك ما يسمى بنقد الرواية وفحصها [(١)]، فليست مهمة كاتب التاريخ أن يكون ناقلاً، وإنما لابد أن يفحص الرواية التاريخية ويدققها ويتأكد من صحتها وصدقها قبل أن ينقلها، وعلى ذلك فيجب على المؤرخ أن يتحرى الدقة والأمانة والصدق في الحديث.[(٢)] ويذكر علماء التاريخ أن منهج النقد يقوم على الحذر والشك في الروايات، ثم فحصها واستخلاص الحقيقة منها بإعمال النقد في كل ما يقع تحت يده من الروايات.[(٣)]

---

(١) المقصود بنقد الدراهم وانتقدها إذا اخرج منها الزيف، وناقدت فلاناً إذ ناقشته في الأمر وينطبق المعنى اللغوى على النقد التاريخى، فأيضاً نقد الرواية أى فحصها ووزنها و إخراج الزيف منها لمعرفة صحتها، حتى يمكن الاعتماد عليها كمصدر من المصادر التاريخية. المعجم الوسيط، ص ٩٤٤. الرازى (زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ت: ٦٦٦هـ/١٢٦٧م): مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص٢٨١. محمد عبد الوهاب فضل: التاريخ وتطوره في ديار الإسلام حتى نهاية القرن الثالث الهجرى، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢، ص ٥١.فوزى عارف: آفاق الضبى ومنهجه في كتابة التراجم، ص٥٠٣١، ٥٠٣٢.

(٢) محمد بن صامل السلمى: منهج كتابة التاريخ الإسلامي، دارابن الجوزى، الطبعة الأولى،١٤٢٩،ص٢٤٨– ٢٤٩.

(٣) السخاوى(شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م): الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٨٦،ص١١٨. حسن عثمان: منهج البحث التاريخى، دار المعارف، الطبعة اثامنة،١٩٦٣،ص ٨٣.

ومن خلال القراءة المتأنية لكتاب " أعلام مالقة "، اتضح وجود العديد من التراجم أعمل فيها ابن عسكر وابن خميس منهج النقد، ومن مظاهر النقد في تلك التراجم تناول القدرات العقلية والعلمية، وصفات وأخلاق العلماء والأعلام المترجم لهم، وفيما يلى تفصيل ذلك:-

-نقده لمؤلفات المترجم لهم:

مارس ابنى عسكر و خميس منهج النقد في العديد من تراجم "أعلام مالقة"،وذلك على نحو ترجمة محمد بن أحمد، ويقول فيها:" محمد بن أحمد بن جبير الكنانى... وله كتاب جمع فيه رحلته، وعجائب ما رأى وشاهد، أتقن فيه غاية الاتقان...".(١)، وكذلك ترجمة شهيد بن محمد، ويقول فيها: "شهيد بن محمد بن شهيد المضرى... وله تأليف سماه بالمرشد جمع فيه فنوناً من علم الحساب والفرائض وصنعة الزمام ومساحة الأرض من علم الفلك، وهو كتاب لم يوضع في فنه مثله فيما أعلم".(٢)،(٣)

-نقده ما ورد في بعض المصادر حول موهبة بعض المترجم لهم:

ففي بعض تراجم الكتاب نجد أن ابنا عسكر و خميس ينقد موهبة بعض المترجم لهم، ومن ذلك ترجمة محمد بن عبد الله، ويقول فيها:" محمد بن عبد الله بن فطيس، يكنى أبا عبد الله من أهل مالقة، كان طبيباً ماهراً وأديباً وشاعراً.....".(٤)، وكذلك ترجمة محمد بن عبد الرحمن، ويقول فيها:" محمد بن عبد الرحمن ن عبد العزيز بن أبى العافية الأزدى المعروف بالكُتندى،

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٨٢).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٦٦).

(٣) انظر تراجم أخرى مارس فيها ابن خميس وابن عسكر النقد لمؤلفات المترجم له، أرقام: ٢/٥٠/٧٩/٩٢/١١٦/١٤٠/١٤٨.

(٤) المصدر السابق ترجمة رقم(٨).

يكنى أبا بكر.....وكان أبو بكر هذا من أهل الأدب البارع والنظم الفائق....."[١]، [٢]

-نقده المكانة العلمية والمواهب الفنية والقدرات العقلية لبعض المترجم لهم:

اهتم كلٌ من ابنى عسكر و خميس في عدد كبير من التراجم بنقد الأعلام والعلماء في مكانتهم العلمية بين أقرانهم، ونقد قدراتهم العقلية، ومواهبهم الفنية، وذلك على نحو ترجمة محمد بن عبيد، ويقول فيها:" محمد بن عبيد بن حسين بن عيسى الكلبى، هو القاضى أبو عبد الله بن حسون....كان فاضلاً خيراً من أهل العلم والفقه....."[٣] وكذلك ترجمة محمد بن الحسن، ويقول فيها:" محمد بن الحسن بن كامل الحضرمى.....كان من أعيان مالقة وجلتها، وكاتباً بليغاً وشاعراً مطبوعاً".[٤]،[٥]

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٢).

(٢) انظر تراجم أخرى انتقد فيها المؤلف موهبة المترجم له، أرقام: ٧/١٥/١٦/١٧/١٩/٢٠/٢٦/٢٧/٣١/٣٢/٣٥/٣٧/٤٠/٤٢/٥٩/٦٦/٧٩/٨١/١٦٦/١٦٧.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(٧).

(٥) انظر تراجم أخرى كثيرة اهتم فيها المؤلف بنقد القدرات العقلية والمواهب الفنية والمكانة العلمية للكثير من المترجم لهم، أرقام:
٢/٥/٦/١٠/١١/١٤/١٦/١٧/١٩/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨/٢٩/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/٣٥/٣٨/٤٠/
٤١/٤٢/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧/٤٨/٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٥/٥٦/٥٧/٥٨/٥٩/٦٠/٦١/٦٢/
٦٣/٦٥/٦٦/٦٧/٦٨/٦٩/٧٠/٧١/٧٢/٧٣/٧٥/٧٨/٧٩/٨٠/٨١/٨٢/٨٣/٨٤/٨٥/٨٦/٨٨/
٨٩/٩٠/٩١/٩٣/٩٤/٩٥/٩٦/٩٧/٩٨/٩٩/١٠٠/١٠١/١٠٤/١٠٥/١٠٨/١٠٩/١١٠/١١١/
١١٢/١١٣/١١٤/١١٦/١١٧/١١٨/١٢٣/١٢٤/١٢٦/١٢٩/١٣٠/١٣٢/١٣٤/١٣٥/
١٣٦/١٣٧/١٣٨/١٣٩/١٤٠/١٤٢/١٤٣/١٤٤/١٤٥/١٤٦/١٤٧/١٤٨/١٤٩/١٥١/١٥٢/
١٥٣/١٥٤/١٥٥/١٥٦/١٥٧/١٥٩/١٦٠/١٦١/١٦٤/١٦٥/١٦٧/١٦٩/١٧٠/١٧٢/١٧٣/
١٧٤.

-نقده للمكانة والهيبة لبعض الأعلام المترجم لهم:

وفي أحيان كثيرة يهتم ابن عسكر وابن خميس بنقد المكانة والهيبة التي تمتع بها بعض المترجم لهم، وذلك على نحو ترجمة محمد بن سماك العاملى، ويقول فيها: "محمد بن سماك العاملى، يكنى أبا عبد الله، جليل القدر، شريف النسب....."[١] ومن ذلك -أيضاً- ترجمة محمد بن أحمد، ويقول فيها،:" محمد بن أحمد بن عبد الملك الأنصارى.....نشأ على صلاح وفضل، وهو من بيت نباهة وشرف...."[٢]، [٣]

-نقده الأعمال الدينية لبعض الأعلام المترجم لهم:

وفي مواضع عديدة اهتم ابن عسكر وابن خميس بنقد الأعمال الدينية لبعض الأعلام والعلماء المترجم لهم، وذلك على نحو ترجمة محمد بن عبد الرحمن، ويقول فيها:

" محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر المذحجى.....من أهل العلم والفضل والورع، بنى المسجد المنسوب إليه، أنفق فيه مالاً جماً، وهو من أعظم المساجد بناءً....."[٤]

ومن ذلك -أيضاً- ترجمة محمد بن أحمد، ويقول فيها: "محمد بن أحمد بن عبد الملك الأنصارى.....وكان أبوبكر هذا من فضلاء مالقة وخيارها، نشأ على صلاح وفضل.....شاب نشأ في عبادة ربه، فلم نعرف له

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(١٠).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٤).

(٣) انظر تراجم أخرى ينتقد فيها المؤلف المكانة والهيبة لبعض المترجم لهم، أرقام: ٢٥/٣١/٦٨/٨٠/٨٣/٩٢/١٠٧/١٠٨/١١٤/١٢٦/١٥١/١٥٩/١٦٢/١٦٦/١٦٧/١٧٣.

(٤) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٦).

صبوة.....حسنت سيرة، وصفت سريرته....فهو أحد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله....".[١]،[٢]

-نقده الأخلاق والصفات لبعض المترجم لهم:

وفي مواضع كثيرة من " أعلام مالقة " اهتم فيها ابنى عسكر و خميس بنقد أخلاق وصفات بعض الأعلام والعلماء الذين ضمنهم كتابه، ومن أمثلة ذلك ترجمة محمد بن عبد الله الأنصارى، ويقول فيها:" محمد بن عبد الله الأنصارى المعروف بالبلنسي.....وكان ضعيف العقل، غير أنه كان ممن حاز جودة القريحة والطبع....".[٣] ومن ذلك -أيضاً- ترجمة محمد بن حسن، ويقول فيها:" محمد بن حسن بن محمد بن صاحب الصلاة الأنصارى....وولى الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بمالقة.....وكان رجلاً صالحاً ورعاً كثير الحياء، اتفق له في أول يوم خطب....فلما رمق الناس ببصره غلب عليه الخجل، فلم يقدر على الوقوف، فقعد وأقيم غيره فأكمل الخطبة".[٤]،[٥]

---

(١) المصدر السابق ترجمة رقم(٢٤).

(٢) انظر تراجم أخرى انتقد فيها الأعمال الدينية لبعض المترجم لهم أرقام: /١٣/١٤/١٥/١٩/٢٦/٢٨/٢٣/٣٩/٤٤/٥٠/٦٨/٦٩/٧١/٧٢/١٠٠/١٠٥/١١٢/١١٣/١٣٧ ١٥٤/١٥٥/١٥٦/١٦٤/١٧٤.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٢).

(٤) المصدر السابق، ترجمة رقم(٢٨).

(٥) انظر تراجم أخرى انتقد فيها أخلاق وصفات بعض المترجم لهم، أرقام: /٤/٥/٦/١١/١٣/١٤/١٥/١٦/١٨/١٩/٢٠/٢١/٢٢/٢٨/٢٩/٣٢/٣٣/٣٤/٣٩/٤٠/٤٢/٤٤ /٤٥/٤٦/٤٨/٤٩/٥٠/٥١/٥٣/٥٦/٥٧/٥٨/٥٩/٦٠/٦١/٦٢/٦٣/٦٥/٦٦/٦٧/٦٨/٦٩/٧٠ /٧١/٧٢/٧٣/٧٥/٧٦/٧٧/٧٨/٧٩/٨٠/٨١/٨٢/٨٣/٨٤/٨٦/٨٩/٩١/٩٣/٩٤/٩٦/٩٧/٩٨ /٩٩/١٠٠/١٠١/١٠٤/١٠٥/١٠٧/١٠٨/١٠٩/١١٠/١١١/١١٢/١١٣/١١٨/١٤٩/١٥١ /١٥٢/١٥٣/١٥٤/١٥٥/١٥٦/١٥٨/١٥٩/١٦٠/١٦١/١٦٢/١٦٤/١٦٥/١٦٦/١٦٧/١٦٩ /١٧٠/١٧٢/١٧٣/١٧٤.

-نقده هيئة المترجم له من حيث الشكل والمظهر:

وفي عدد قليل من التراجم اهتم فيها ابنى عسكر و خميس بنقد الهيئة التي عليها المترجم له من حيث الشكل والمظهر، ومن أمثلة ذلك ترجمة محمد بن عيسى، ويقول فيها:" محمد بن عيسى بن النصر، ويقول فيها:" محمد بن عيسى بن النصر المومنانى.....وكان رحمه الله ذا هيئة جميلة وشارة حسنة، وسيم الصورة، منبسط النفس، عالى الهمة...."."[1]

ومن ذلك -أيضاً-ترجمة عبد المحسن بن على، ويقول فيها:" عبد المحسن بن على بن عبد الله الأنصارى.....وكان جميل الصورة، ولأدباء مالقة فيه أشعار....منها قول أحدهم:

قسماً بمجد أبى الحسين وحسنه ما في الملاح شبيه عبد

-عرضه آراء المؤلفين في بعض الأعلام المترجم لهم:

ومن مظاهر النقد -أيضاً- التي مارسها ابن عسكر وابن خميس عرضه الآراء المختلفة في بعض المترجم لهم، وذلك في عدد قليل من التراجم، واتبع في ذلك طريقتين، وتوضيح ذلك فيما يلى:

-عرضه الآراء المختلفة في شخص المترجم له وأقوال المؤرخين فيه مع ترجيح الرأى الصحيح:

وقد ورد ذلك في عدد قليل جداً من التراجم، وهما ترجمتان فقط من تراجم " أعلام مالقة"، وذلك على نحو ترجمة منصور بن الخير المقرئ،

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٥١).

(٢) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١١٣).

(٣) انظر تراجم أخرى انتقد فيها هيئة بعض المترجم لهم من حيث الشكل والمظهر، أرقام: ١٦١/٧٢/٧٠/١١.

ويقول فيها: " منصور بن الخير بن يملى.....وذكر أنه توفي على سن يزيد فيها، ونسبه إلى الكذب والدعوة في القراءة، ودخول الأقطار، ورواية الحديث.....وهذا الذى ذكره ابن الباذش أمر لم يعرف به الشيخ المذكور، بل كان من جملة المحدثين المقرئين الموصوفين بالعدالة، وقد رحل إليه من غرناطة أبو عبد الله النُميرى، وتلا عليه القرآن، وآثره على ابن باذش، ولم يتهمه في شئ من روايته، ولا يشُك في أن النميرى أتم معرفة بعلم الحديث، واحسن نقداً من ابن الباذش، وقد روى عنه سوى النُميرى جماعة من الجلة كالأستاذ الكبير أبى القاسم بن دحمان، فلم يصفه بشئ من ذلك، بل كان يُصدر به في أشياخه ويُعظمه.....".(١)، (٢)

-عرضه الآراء المتباينة وقوله " الله أعلم":

وفي أحيان أخرى يشير ابن عسكر وابن خميس إلى الآراء المختلفة والمتباينة في شخص أحد الأعلام أو العلماء، دون ترجيح أيٍ من الآراء، ويختتم كلامه بقوله "و الله أعلم "، ومن ذلك ترجمة الأمير محمد بن يوسف، ويقول فيها:" محمد بن يوسف بن هود الجذامى، هو الأمير، كان ابتداء أمره بمُرسية.....فنهض إلى الدار فوجد ميتاً، فيقال أنه خنق، ويقال أنه مات موتته، والله أعلم ".(٣)،(٤)

---

(١) المصدر السابق ترجمة رقم(٥٨).

(٢) انظر الترجمة الثانية التى عرض فيها الآراء المختلفة حول شخص المترجم له مع ترجيح الرأى الصحيح، ترجمة رقم(١٦٨).

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٤٩).

(٤) انظر تراجم أخرى عرض فيها الآراء المتباينة، واكتفى بقوله الله أعلم"، أرقام: ١٠٢/١١٧/١١٩.

و مجمل القول، ومن خلال الضوابط والشروط التي وضعها العلماء لمن يتصدى للكتابة في التاريخ، يمكن القول أن كلً من ابن عسكر وابن خميس يعتبر ناقلاً وناقداً في آن واحد، وقد ظهر ذلك جلياً في العديد من تراجم " أعلام مالقة "، مما يزيد من القيمة الكبيرة والمكانة للكتاب بين كتب التراجم البلدانية الأندلسية.

٣- ابنا عسكر و خميس في الميزان.

من الأمور المهمة عند دراسة الآثار العلمية التي تركها لنا السابقون، النظر بعين النقد إلى تلك المؤلفات وإظهار الجوانب المضيئة فيها والاستفادة منها وكذلك التعليق على ما وقع فيها من بعض المآخذ والملاحظات التي سُجلت عليه، غير أنها لا تقلل من قيمته أبداً كمصدر من مصادر تراجم الأعلام والعلماء لحاضرة مهمة من الحواضر الأندلسية. ولأن الأعمال من صنع البشر دائماً ما ينقصها التمام والكمال، وتتصف بالنقصان، فمن ذلك المنطلق وعقب القراءة المتأنية لكتاب "أعلام مالقة"، وجدتٌ فيه بعض المآخذ التي سُجلت عليه ويمكن تقسيمها إلى مآخذ عامة، وأخرى خاصة، على النحو التالى:-

أولاً -المآخذ العامة:

والمقصود بها تلك التي تظهر عند تقييم الكتاب عموماً، أو وفق الشكل الخارجى وطريقة ابن عسكر وابن خميس في تناول وعرض الكتاب، وفيما يلى تفصيل ذلك:-

١-عدم مراعاة التنوع الجنسى في تراجم" أعلام مالقة ":

وهى أولى الملاحظات والمآخذ التي سجلت على كتاب" أعلام مالقة"،إذ لم يراع ابن عسكر وابن خميس الشمول الجنسى ذكوراً وإناثاً، فلم يُضمن الكتاب

ترجمة واحدة لأى من نساء مالقة من العالمات أو الشاعرات، وكأن حاضرة مالقة قد خلت في الفترة – موضوع الدراسة – من وجود إمرأة عالمة، أو شاعرة، وغير ذلك من المجالات العلمية أو الفكرية.

٣-قلة المعلومات الواردة في الترجمة الواحدة:

الأصل في الترجمة أن يفيد منها القارئ في التعريف بجوانب عديدة للمترجم له سواء على الجانب الشخصى أو الهجري، ومعنى ذلك أنه لابد وأن يضمن الترجمة اسم المترجم له كاملاً، ونسبه ونسبته، وكنيته، ولقبه، وجزء من حياته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، ورحلته العلمية، ومؤلفاته إن وجدت، وغير ذلك من المعلومات التي تفيد القارئ، غير أنه في عدد كبير من التراجم قد وردت قليلة المعلومات، ولا تفيد القارئ في رسم صورة واضحة المعالم عن المترجم له، ومن ذلك ترجمة على بن عمثيل المالقى، ويقول فيها:" على بن عمثيل المالقى، كان رحمه الله من أشياخ مالقة".[١]،[٢]

ثانياً-المآخذ الخاصة:

ويقصد بها الملاحظات التي سُجلت على ابن عسكر وابن خميس أثناء كتابة تراجم "أعلام "مالقة"، ونذكر منها ما يلى:-

١-روايته لبعض الأخبار العجيبة والرؤى ضمن بعض التراجم دون التعليق عليها:

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(١٣١).

(٢) انظر تراجم أخرى عديدة قصيرة لا تعطى المعلومات الكافية للقارئ عن المترجم له، أرقام:

٤/١٠/٦٤/٧٤/٧٨/٩٠/١٠٦/١١٤/١٢١/١٣٣/١٥٠/١٥٤

ومن أمثلة ذلك ما ورد في ترجمة محمد بن عبيد الله، ويقول فيها:" محمد بن عبيد الله ابن عبد الله بن يوسف الأوسى.....المحدث الورع.....وله أخبار ورؤى تدل على فضيلته رحمه الله.....حدثنى من أثق به أن أبا عبد الله هذا كان خارجاً لصلاة الصبح.....فسمع منادياً ينادى عبدى عبدى، فوقع في نفسه أن النداء من قبل الله تعالى، فقال: نعم يارب، فكان يقال له أرضيت؟ فيقول نعم يارب رضيتُ، فكان يقول له إرض عنى، فإنى قد رضيت بحُبك.

وكذلك قوله:" أنه كان في إحدى الليالى نائماً فرأى إمرأة بطفل في ذراعها وهى في حفرة من نار موقدة تضطرب فيها....فكان يناولها يده ليخرجها، فضرب أصبعها علي سُرته فأصبح الموضع وأثر النار فيه."[1]، [2]

٢-ميله إلى التعبير بالعامية في بعض التراجم:

وهى من المآخذ التي سجلت على كتاب" أعلام مالقة"، وإن كانت قليلة، نذكر منها على سبيل المثال، ترجمة محمد بن الحسن، ويقول فيها:" محمد بن الحسن بن كامل الحضرمى المعروف بابن الفخار....كاتباً بليغاً، وشاعراً مطبوعاً.....فاخبروه أنهم سيبوا مواشيهم على غراس وزرع....."[3]، [4]

٣-سقوط كلمات من النص الأصلى المخطوط:

هى –أيضاً– أحد المآخذ التي سجلت على كتاب "أعلام مالقة"، واحتوائه على نص قد سقط منه كلمة، ويلاحظ أن هذا الأمر موجود في كافة نسخ " أعلام مالقة"، وذلك مثل ترجمة محمد بن عبد الله، ويقول فيها:" محمد بن عبد

---

(١) المصدر السابق، ترجمة رقم(٣٤).

(٢) انظر تراجم أخرى ذكر فيها المؤلف رؤى لبعض من المترجم لهم دون التعليق عليها،أرقام: ١٥/٦٠/٨١/١٤٦/١٥٩/١٧٤.

(٣) المصدر السابق، ترجمة رقم(٧).

(٤) انظر تراجم أخرى استخدم فيها التعبير بالعامية، أرقام: ٣١، ١١٦.

الله بن أصبغ بن أبى العباس، يكنى أبا عبد الله....ذكره أبو العباس بن أبى العباس في كتابه، وأثنى عليه وذكر(....فراغ في الأصل....)، وفد عليه (....فراغ في الأصل....) فأنزله وأكرمه وأقام عنده حتى رجع إلى بلده...."[١].

وكذلك ترجمة محمد بن عبد الله بن فطيس، ويقول فيها:" محمد بن عبد الله بن فطيس.....من أهل مالقة، طبيباً وأديباً....وشعره رحمه الله كثير، و(....فراغ في الأصل....)".[٢]،[٣]

ومجمل القول أنه على الرغم من وجود بعض المآخذ التي سجلت على كتاب " أعلام مالقة "، فإن هذه الملاحظات لا تقلل أبداً من قيمة الكتاب كمصدر مهم من مصادر التراجم لأعلام وعلماء حاضرة مالقة بما يقدمه من معلومات قيمة عن أعلامها وعلمائها، فقد أسهم بشكل كبير في الإلمام بأعداد كبيرة لأعلام وعلماء عاشوا في هذه الحاضرة الأندلسية.

---

(١) ابن عسكر: أعلام مالقة، ترجمة رقم(٣).

(٢) المصدر السابق، ترجمة رقم(٨).

(٣) انظر تراجم أخرى سقطت فيها كلمات من النص الأصلى، أرقام: ١٤/١٦/٢٤/٢٧/٣١/٣٢/٤٤/٥٠/٥٢/٦٦/٦٨/٨٢/٨٣/١٠٥/١٢٣/١٢٦/١٣٥/١٧٠/ ١٧٤.

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد...

فمن خلال الدراسة السابقة تم الوقوف على عدد من النتائج منها ما يلى:

١-أكدت هذه الدراسة أن العلوم والمعارف دائماً ما تنمو وتزدهر في جو يسوده الهدوء والاستقرار السياسى، وهذا ما حدث في بلاد الأندلس تحت حكم دولة الموحدين الذين شجعوا العلماء والمفكرين فأخرجوا لنا من روائع الأعمال التي أثرت المكتبة التاريخية الأندلسية.

٢- على الرغم من تعدد العلوم والوظائف التي شغلها ابن عسكر كالقضاء والإفتاء والتدريس، إلا أنه -أيضاً- أثبت عن جدارة كونه مؤرخاً وبهذا يعد من مؤرخى الأندلس الذين أسهموا في إثراء المكتبة التاريخية الأندلسية، وذلك بما قدمه لنا من خلال كتاب " أعلام مالقة "،وما ضمنه من تراجم العديد من أعلام وعلماء حاضرة مالقة، كما تبين أيضاً من خلال الدراسة نبوغ وتميز ابن خميس في الكتابة التاريخية إلى جانب تميزه في العديد من العلوم الأخرى منها اللغة العربية، والشعر.

٣- أن كتاب " أعلام مالقة" على الرغم من كونه ذيلاً لكتاب أصبغ بن أبى العباس " الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام"، إلا أننا وجدناه قد نقل عنه العديد من التراجم في كتابه، وذلك يعتبر مخالفة لكونه ذيلاً له.

٤- أكدت هذه الدراسة على سعة علم ابن عسكر و ابن خميس وكثرة شيوخهم ومؤلفاتهم وكثرة اطلاعهم، وقد ظهر هذا جلياً من خلال تعدد موارد كتاب " أعلام مالقة" التي استقيا منها المادة العلمية.

٥- كما تبين لنا من خلال الدراسة قدرة ابن عسكر وابن خميس على ممارسة منهج النقد التاريخى، وقد اتضح ذلك في العديد من تراجم كتاب " أعلام مالقة".

٦- أظهرت الدراسة أهمية كتاب " أعلام مالقة " كمصد مهم من مصادر الكتب البلدانية الأندلسية، وهى حاضرة مالقة التي كانت مركزاً للثقافة والعلوم الشرعية، وموطناً للعديد من العلماء و الأعلام الين كانوا مقصداً لطلاب العلم من مختلف بلاد الأندلس.

٧- كما اتضح لنا من خلال الدراسة أهمية كتاب " أعلام مالقة " وانفراده بالحديث عما كان يدور بمجتمعها بين علمائها وطلابها و احتوائه على الكثير من المراسلات التي دارت فيما بينهم في العديد من المناسبات.

٨- وأخيراً أكدت الدراسة قيمة كلً من ابنى عسكر و خميس وكتاب " أعلام مالقة "، فقد أشاد به المؤرخون القدامى والمحدثون كمصدر مهم من مصادر كتب التراجم البلدانية الأندلسية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة...

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر العربية:

-ابن الآبار: (محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ت٦٥٨ هـ - ١٢٦٠ م)

١-التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراش، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

-ابن بشكوال: (أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي ت٥٧٨ هـ - ١١٨٣ م)

٢- الصلة، تحقيق إبراهيم الإبيارى، دار الكتاب القاهرة وبيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨٩م.

-ابن بطوطة (محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)

٣- رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصا وعجائب الأسفار، تحقيق محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- التنبكتى (أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني ت١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م)

٤- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠ م.

أبو الحسن النبهانى: (علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الأندلسي ت بعد ٧٩٢ هـ / بعد ١٣٩٠ م).

٥- تاريخ قضاة الأندلس، تحقيق لجنة إحياء التراث العربى، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٠/١٩٨٠.

-الحميدى: (أبو عبد الله بن أبى نصر محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م).

٦- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامى، تونس، الطبعة الولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- الحميرى (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٥م)

٧- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤.

- ابن حوقل:(أبو القاسم محمد بن حوقل ت ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧ م).

٨- المسالك والممالك، طبعة ليدن، ١٨٧٣.

- الخُشنى: (أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الخشني القيرواني الأندلسي (ت. نحو ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م).

٩- قضاة قرطبة وعلماء إفريقية، تحقيق عزت العطار الحسنى، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م

- ابن الخطيب: (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الأندلسى

ت٧٧٦ هـ /١٣٧٤ م).

١٠- الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق بوزيانى الدراجى دار الأمل للدراسات والنشر، الجزائر، د.ت.

ابن خلدون:(عبد الرحمن بن خلدون)

١١- العبر وديوان المبتدأ والخبر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- ابن خير الإشبيلى: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ/١١٧٩م).

١٢- فهرسة ابن خير الأشبيلي: تحقيق بشار عواد معرف، تونس. الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

الذهبى:(شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٣- الأمصار ذوات الآثار، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٤- تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت / لبنان،١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

-الرازى: (زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي

ت: ٦٦٦هـ/١٢٦٧م).

١٥- مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

- ابن الزبير الغرناطى:(أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي ت٧٠٨هـ/١٣٠٨م).

١٦- صلة الصلة، تحقيق: شريف أبو العلا العدوى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- الزركشى: (أبو عبد الله محمد بن ابراهيم اللولوي الزركشي ت ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م).

١٧- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق محمد ماضور، المكتبة العتيقة، تونس، د.ن.

- السخاوى: (شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

١٨- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.

- السيوطى: (عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

١٩- بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الحلبى، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

- ابن عذارى المراكشى: (أبو عبد الله محمد بن محمد ت٦٩٥/١٢٩٥م).

٢٠- البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامى، تونس، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

-ابن عسكر:(أبو عبد الله محمد بن على بن عبيد الله بن هارون الغسانى ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م).

٢١- أعلام مالقة، تحقيق عبد الله المُرابط الترغى، دار الأمان، دار الغرب الإسلامى للنشر والتوزيع، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

- أبو الفخار الرعينى:(أبو الحسن على بن محمد بن على الرعينى الإشبيلي ت ٦٦٦هـ /١٢٦٧م).

٢٢- برنامج شيوخ ابن الفخار الرعيني الإشبيلى: تحقيق إبراهيم شبوع، معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس، الجزء الأول، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

-أبو الفدا: (عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ت٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م)

٢٣- تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، تحقيق رينود والبارون ما ديسلان، ١٨٥٠، طبعة باريس.

- ابن الفرضى:(أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدى(ت ٤٠٣ هـ/ ١٠١٣م)

٢٤- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامى، تونس، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- الفيروزآبادى: (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ت ٨١٧ هـ/١٤١٥ م).

٢٥- القاموس المحيط، القاهرة، د، ت.

- ابن كثير:(أبو الفدا اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

٢٦- اختصار علوم الحديث، تحقيق ماهر ياسين الفحل، الرياض الطبعة الأولى،١٤٣٤هـ/٢٠١٣

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٢٧- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفي وآخرون، دار الدعوة، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤.

المراكشى: (محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي ٦٤٧ هـ/١٢٥٠م)

٢٨- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، طبعة ليدن، ١٨٨١م.

-المراكشى: (أ بو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

(ت ٧٠٣ هـ/١٣٠٣م).

٢٩- الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة، تحقيق إحسان عباس وآخرون، دار الغرب الإسلامى، تونس، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.

- المنذرى: (زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ت ٦٥٦ هـ/١٢٥٨م).

٣٠- التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م

- مؤلف مجهول:

٣١- بلغة المنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبتة في الدولة المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب، مخطوط مطبوع، منشور بمجلة تطوان،العدد٩، ١٩٦٤، ص٥.

- الناصرى: (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي ت ١٣١٥هـ/١٨٩٧م).

٣٢- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصرى، دار البيضاء، المغرب، ١٤١٨هـ

- ياقوت الحموى: (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٣٣- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان،١٣٩٧ هـ/١٩٧٧م.

ثانياً المراجع العربية:-

بشار عواد معروف

١-الذهبى ومنهجه في في كتابة تاريخ الإسلام، مطبعة الحلبى، القاهرة، الطبعة الأولى.١٩٧٦.

حسن عثمان

٢- منهج البحث التاريخى، دار المعارف، الطبعة الثامنة، ١٩٦٣.

شكيب أرسلان

٣- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، طبعة القاهرة، د.ت.

عبد الحليم عويس

٤- ابن حزم الأندلسى وجهوده في البحث التاريخى والحضارى، الزهراء للإعلام العربى، القاهرة، ٢٠ عبد الرحمن حسين العزاوى

٥- التاريخ والمؤرخون في العراق، وزارة الثقافة والإعلام،دار الشؤن الثقافية العامة، بغداد، العراق، ١٩٩٣

محمد أحمد أبو الفضل

٦- شرق الأندلس في العصر الإسلامى، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٩٦

محمد أحمد ترحينى

٧- المؤرخون والتأريخ عند العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

محمد بن صامل السلمى

٨- منهج كتابة التاريخ الإسلامى، دارابن الجوزى، الطبعة الأولى، ١٤٢٩.

محمد عبد الغنى حسن

٩- السير والتراجم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، د.ت.

محمد عبد الله عنان

١٠- دولة المسلمين في الأندلس القسم الثانى، القاهرة، مكتبة الخانجى، الطبعة الثانية ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

محمد عبد الوهاب فضل

١١- التاريخ وتطوره في ديار الإسلام حتى نهاية القرن الثالث الهجري، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢.

مصطفي الشكعة

١٢- مناهج التأليف عند العلماء العرب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة،١٩٩١م.

ثالثاً: الدوريات:-

فوزى عارف إبراهيم

١- آفاق الضبي ومنهجه في كتابة التراجم، بحث منشور مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد٣١. سنة ٢٠١٣م.